



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع الموسومة بـ

التغيرات الأسرية في ظل استخدام موقع الفيس بوك دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة وادي رهيو - غليزان -

تحت إشراف الأستاذة:

د. كويبي حفصة

من إعداد الطالبتين:

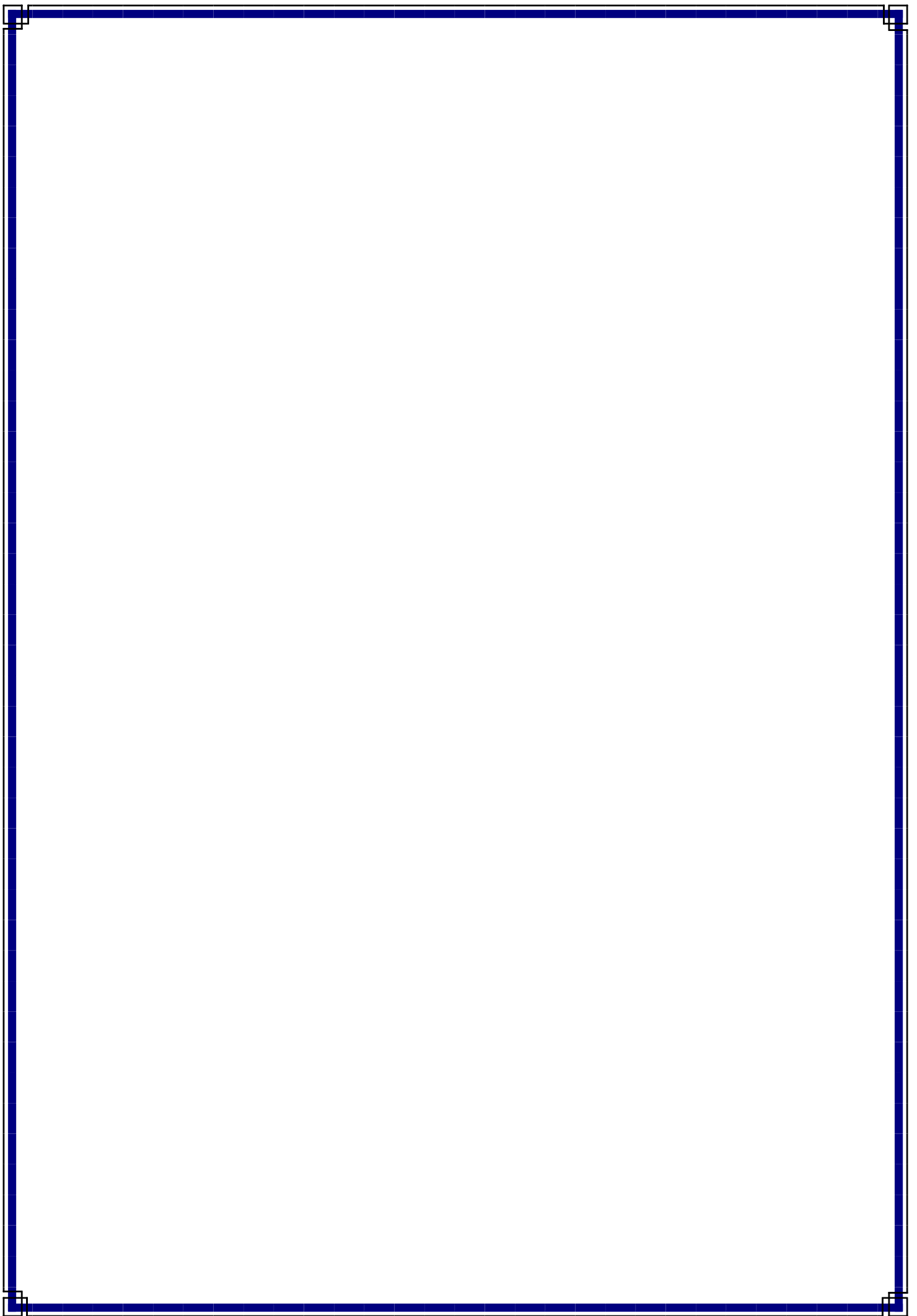
بطاهر سعاد

شرشار خديجة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة مستغانم	أ.عبو فوزية
مناقشا	جامعة مستغانم	أ.رقاد حليلة
مشرفا مقرا	جامعة مستغانم	أ. كويبي حفصة
مقرا ثانيا	جامعة مستغانم	أ. عيسى عبيدي نورية

السنة الجامعية: 2016 - 2017



فهرس

إهداء

شكر

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

مقدمة عامة أ

الإطار المنهجي

الإشكالية 20

الفرضيات 21

الدراسات السابقة 21

الخلفية النظرية 29

أسباب اختيار الموضوع 33

أهداف الموضوع 34

أهمية الموضوع 34

تحديد المفاهيم والمصطلحات 35

المنهج المستخدم 38

الأدوات المستخدمة 39

مجتمع البحث والعينة 40

مجال الدراسة 41

الإطار النظري

الفصل الأول : لمحة عامة عن الأسرة الجزائرية .

تمهيد 45

المبحث الأول : تعريف الأسرة ووظائفها 46

المبحث الثاني : الأسرة الجزائرية وخصائصها 52

المبحث الثالث : مراحل تطور الأسرة 57

المبحث الرابع : البنية الأسرية 60

المبحث الخامس : بنية الأسرة الجزائرية 67

المبحث السادس : التغيير الاجتماعي 68

خلاصة الفصل 72

الفصل الثاني : الفيس بوك وتغيرات الأسرة الجزائرية .

تمهيد 74

المبحث الأول : الفيس بوك وقيم الأسرة الجزائرية 75

المبحث الثاني : تغيير أنماط اختيار الزوجين 82

87.....	المبحث الثالث : تغير بناء الأسرة الجزائرية
90.....	المبحث الرابع : تغير العلاقات الأسرية في ظل استخدام الفيس بوك
96.....	المبحث الخامس : إيجابيات استخدام الأسرة الجزائرية الفيس بوك
98.....	المبحث السادس : المشاكل الناجمة عن استخدام الأسر الجزائرية الفيس بوك
104.....	خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

106.....	العرض والتحليل الكمي للبيانات
151.....	عرض البيانات المتعلقة بالمقابلة
177.....	مناقشة نتائج الفرضيات
182.....	النتائج العامة
190.....	الاقتراحات والتوصيات
هـ.....	خاتمة
195.....	قائمة المراجع

ملاحق .

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
107	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
108	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
110	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
112	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء	04
114	توزيع أفراد العينة حسب الاتفاق المسبق على عدد الأبناء و على أساس متغير المستوى التعليمي	05
116	توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال و على أساس متغير السن	06
118	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حساب عبر الفيس بوك	07
119	توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الفيس بوك	08
121	توزيع أفراد العينة حسب حجم الوقت الذي يقضونه أمام الفيس بوك و على أساس متغير الجنس	09
123	توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام الفيس بوك	10
125	توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على القيم الأسرية	11
127	توزيع أفراد العينة حسب إيجابيات استخدام الفيس بوك على الأسرة الجزائرية	12
128	توزيع أفراد العينة حسب ما يخلفه الفيس بوك على الأسرة	13
130	توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على عادات الأسرة	14
132	توزيع أفراد العينة حسب طريقة التعرف على أزواجهم .	15
134	توزيع أفراد العينة حسب التدخل في اختيار الشريك لأصدقائه عبر الفيس بوك و على أساس متغير الجنس .	16
136	توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك في العلاقات الزوجية	17

138	تأثير الفيس بوك على الأسرة الجزائرية على أساس الجنس	18
140	توزيع أفراد العينة حسب الخلافات التي تقع بسبب الفيس بوك و على أساس المستوى التعليمي	19
142	توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يناقشون معهم مشاكلهم الزوجية.	20
144	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأبناء للفيس بوك.	21
145	توزيع أفراد العينة حسب مراقبتهم لأبنائهم في استخدامهم للفيس بوك و على أساس المستوى التعليمي	22
147	توزيع أفراد العينة حسب تغيير الفيس بوك لسلوك أبنائهم	23
148	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة التي تجمع بين أبنائهم	24

إهداء

إلى العصف الذي يسقيني العنان ، إلى من تحدى أقدامها الجنان ، إلى أنعم نعمة وهبها الرحمان

إلى " أمي الحبيبة " .

إلى نور قلبي وحببيتي وأمي الثانية " عمتي فاطمة "

إلى من هو ثالث أبواب الجنة ، إلى القلب الحنون " أبي الغالي "

إلى أختي الوحيدة الحبيبة " إيمان " وأخوي " محمد إسلام " و الكتكوت " عبد الإله "

إلى جدي وجدتي العزيزين

إلى عمتي و عمي ، وكل خالتي و أخوالي خصوصا " خالتي طليحة " ، و إلى كل أولادهم .

إلى البراعم هاجر ، نوح ، إسحاق ، سناء ، أنس ، وفاء ، آدم ، شيما و أيمن .

إلى اللواتي قضيت معهن أجمل أيامي حياتي ، صديقاتي العزيزات خيرة ، حورية ، حورية ، سعاد

وحياة .

إلى كل عائلتي وكل من يعرفني من قريب أو بعيد .

إلى كل من دعمني وساندني وكل أساتذتي الكرام .

إليكم جميعا أهدي ثمرة عملي هذا .

ندية

إهداء

إلى التي لولاها ما درت في الوجود و لا ذقت طعم الوجود و التي منحت لي العطف

و الحنان " أمــــــــــــــــــــي الغالية "ة

إلى الذي أثار لي درب حياتي و كان لي نعم السراج المنير أبي العزيز

و إلى خالتي و أخي الأكبر عبد الله و زوجته عائشة و أخي عبد الحميد و زوجته نادية و أخوي أحمد

و حسين .

و أخواتي فاطمة و زوجها أحمد ، فوزية و زوجها محمد الأمين .

و إلى كل البراعم و الكتاكيت الصغيرة " عبد الله ، أسماء ، محمد ، صهيب إلياس ، أروي " ريدان

إسراء ."

وإلى كل الأهل و الأقارب صغيرا أو كبيرا

من قريب أو من بعيد

كما لا أنسى صديقاتي " حورية ، حورية ، خديجة ، خيرة اللواتي تقاسمت معهن السراء و الضراء

و الألم و الأمل و قضيت معهن أجمل الأيام الجامعية المليئة بالأفراح و الذكريات الجميلة

في الغرفة "i 45"

اللواتي أكن لمن المودة و العرفان الجزيل

سعاد

شكر

نشكر بأمر الله عز وجل الذي فتح لنا أبواب طلب العلم

فالحمد لله على نعمه الظاهرة و الباطنة

" اللهم اشرح لي صدري و يسر لي أمري و أحل عقدة من لساني يفقه قولي "

نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذه "المذكرة" و أماننا بالدعاء خاصة الوالدين الكريمين.

كما لا ننسى شكر الأستاذتين "كويبي حفصة" و "ميسى محدي نورية"

وكل أساتذة علوم الإعلام و الاتصال الذين قدموا لنا العون من أجل إتمام هذه المذكرة

و نقدرهم على التوجيهات و النصائح القيمة التي قدمت لنا طوال إنجاز هذا البحث فالشكر

الجزيل لهم جميعا .

كما نشكر كل من ثابر و جاهد من أجل إتقان العمل أو تصحيح خطأ أو إبداء نصيحة أو تعليم حرفه

ملخص الدراسة :

إن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيس بوك على الأسرة المعاصرة أصبح جليا و واضحا لذا حاولنا من خلال دراستنا إلقاء الضوء على ما تحدثه هذا الأخير في التغيرات على الأسرة الجزائرية ، و قد تناولنا التغيرات التي خلفها للفيس بوك على مستوى قيم الأسرة الجزائرية و عاداتنا و ما ظهر في المجتمع الجزائري من قيم الفردية والأنانية ،القيم الاستهلاكية ، الانحلال الخلقي لدى الشباب وغيرها من القيم المنافية للثقافة العربية ، كما غيرت من أنماط اختيار الزوجين الذي أصبح يقوم أكثر على الحرية الفردية في انتقاء الشريك .

و تحدثنا أيضا عن بنية الأسرة الجزائرية التي أصبحت تميل أكثر نحو الأسر النووية كما قمنا بالحديث عن العلاقات الأسرية في شكل ثلاث فروع رئيسية علاقة الآباء بالأبناء و العلاقة التي تجمع بين الأبناء و التي بينت تقلص الحوار الأسري و ظهور أرامل الانترنت كما أشرنا إلى المشاكل التي يسببها الفيس بوك داخل الأسرة الجزائرية و التي على رأسها الطلاق ، الخيانة الزوجية و انحراف الشباب هذا و لكننا وجدنا بعض الايجابيات لاستخدام الأسرة الجزائرية للفيس بوك و التي تتجلى أكثر في الانفتاح على العالم الخارجي و تكوين علاقات جديدة .

هذا و قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة وادي رهيو و التي تم اختيارها بطريقة قصدية و اتبعنا منهج المسح الاجتماعي ، كما أجرينا مع بعض الأزواج المقابلة المقننة لتدعيم البحث الميداني أكثر و وجدنا أن هدف الأسر المبحوثة من استخدام الفيس بوك هو بالدرجة الأولى تنمية المعلومات و التواصل في أوقات الفراغ مع الآخرين كما أدى الفيس بوك إلى الحرية إلى اختيار الزوج لشريكة حياته ، لكن و رغم ذلك يرى المبحوثون في الفيس بوك سببا في هدم القيم الأسرية و غرس الثقافات الغربية ، كما و أثر الفيس بوك في العلاقة الزوجية إذ قلص الحوار و أدى إلى إهمال الواجبات الأسرية كما تفتت بسببه عدة مشاكل أسرية ، إضافة إلى أنه أثر في سلوكيات الأبناء من ناحية اللباس و رغم ذلك إلا أن وعي الآباء بضرورة مراقبة استخدام أبنائهم للفيس بوك هي السبيل الوحيد لحمايتهم من الوقوع في شبك الانحرافات و التصرفات الغير الأخلاقية .

Résumé d'étude :

Les effets de les réseaux sociaux et surtout le Façe book sur la famille algérienne est clair , c'est pourquoi nous essayons dans notre étude de parler des changements font par le Face book sur la famille algérienne , ses coutumes , et ses traditions, les valeurs d'égoïsme et de consommation qui sont apparus dans la société algérienne , et aussi la disolution d'éthique des jeunes, et d'autres valeurs contraire a la culture arabe inhérente.

Le façe book est changé aussi les modes individuels dans le choix du partenaire qui devenu plus libéré, et nous avons évoqué sur la structure de la famille algérienne qui est généralement nucléares.

Nous avons également parler des relations familiales qui déculent on 3 section :la relation entre le couple , la relation entre les parents et leur enfants , et la relation entre les enfants , et nous trouvons que le Façe book est provoqué une contraction du dialogue et l'apparition des veufs d'internet , nous avons également signalé des problèmes font par le Façe book au sein de la famille algérienne

Résumé d'étude

comme le divorce , la trahison des couples et la diviation des jeunes et nous avons trouvé certaines avantages de l'utilisation de la famille algériens du Façe book et qui manifestent dans l'ouverture sur le monde extérieur .

Ce , et nous avons fait un questionnaire avec quelques familles dans la région de Oued Rhiou qui ont choisis d'une manière intentitive , et ont fait un entrevue avec les couples pour renforcer la recherche sur le terrain plus , et nous avons parvenue à l'ensemble des résultats , car l'objectif des famille d' utiliser le façe book est essentiellement le de développement des information et la communication à temps partiel et entraînés la liberté de choisir le partenaire de la vie , mais néanmoins ils ont vu que le Façe book est la cause de la démolition des valeurs familiales et d'engraciner la culture occidentale et également a un impact sur les relations entre le couple car il renduit le dialogue et a conduit à négliger les obligation familiales sont publie, a cause de ce moyen plusieurs problèmes au sein de la famille , et aussi les effets sur l'habillement des enfants en particulier

Résumé d'étude

la culture des vêtements , mais le contrôle des parents restera toujours le seul moyen de protéger les enfants de diviation comportement non éthique.

مقدمة

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمع و هي الكيان الاجتماعي الذي تجمع بين أفراده علاقات مشحونة بالحب و الود و العواطف و الذي يأخذ على عاتقها وظيفة تجديد الأجيال و تشريب القيم ، ما يضمن استمراريتها و ديمومتها .

و الأسرة هي من المواضيع التي حازت على الاهتمام من قبل علماء الاجتماع فاتخذوا منها موضوعا للدراسة ، خصوصا في إطار ما تتعرض له من تغيرات متسارعة و متلاحقة انعكست على وجه العالم الذي نعيش فيه نتيجة للتطورات التكنولوجية و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي .

و الأسرة الجزائرية و بالرغم من خصوصيتها لم تسلم من التغيرات التي أحدثها الفيس بوك إذ نجد له التأثيرات الواضحة في كافة المجالات و التي أصبحت تطغى على مواقفنا و سلوكياتنا ، و اتجاهاتنا ، و امتزجت في الأسرة الجزائرية جملة من القيم و المعايير الاجتماعية المتداخلة و المتضاربة ، و امتدت هذه التحولات إلى التراث الثقافي و الأخلاقي و التواصل بين أفراد الأسرة الذي يعتبر مهد العلاقات الاجتماعية . فالواقع المعاش أصبح بمثابة فضاء منتج لسلوكيات و شبكة علاقات جديدة يفرضها هذا الفيس بوك على الأسرة خصوصا مع زيادة استخدام هذا الموقع ، الذي أعاد صياغة كل ما يتعلق بالمجتمعات و أدى إلى ظهور سلوكيات اجتماعية جديدة ، عادات و تقاليد مختلفة ، أشكال اتصال متنوعة

أنماط تفكير جديدة ، و بصفة عامة أدى إلى ولادة عالم جديد يختلف في بنيته ، أشكاله اتصالاته ، و قيمه اختلافا كليا عما كان عليه في الماضي .

لذلك كان من الضروري ومن الدواعي العلمية دراسة التغيرات التي أحدثها الفيس بوك على الأسرة الجزائرية خصوصا في ظل ما يحظى به هذا الموقع من اهتمام من قبل جميع أفراد الأسرة الجزائرية صغارا كانوا أو كبارا ، متناسين ما قد يحدثه من أضرار على القيم الوطنية الأصيلة و العلاقات الأسرية الوطيدة ، لذلك كان الهدف الاجتماعي من هذه الدراسة هو خلق وعي اجتماعي للأسرة الجزائرية حول أهمية التعرف على هذه التحولات لتجنب مخاطرها و الحث على الاستخدام السليم لكل التكنولوجيات الحديثة .

ومن خلال موضوعنا هذا ، حاولنا من خلال فصليه و مباحثه تسليط الضوء على الأسرة الجزائرية للتعرف على خصائصها و على التغيرات المختلفة التي أحدثها الفيس بوك ، لذلك قمنا بتقسيم خطة بحثنا إلى فصلين رئيسيين .وقد تناول الفصل الأول الذي كان عبارة عن لمحة عامة عن الأسرة الجزائرية و الذي قسم بدوره إلى ستة مباحث فرعية تتناول تعريفا للأسرة الجزائرية وبنيتها التي خضعت لعدة تحولات، كما تناولنا المراحل التي يمر بها تطور حياة هذه الأسرة و أهم الوظائف التي تؤديها و التي هي أساس استمرارية و جودها كما حاولنا التعرف على خصائص الأسرة الجزائرية و التي تجعلها مختلفة عن باقي المجتمعات الغربية و حتى العربية.

و في آخر الفصل قمنا بإعطاء تعريف للتغير الاجتماعي الذي تفرضه التكنولوجيا الرقمية و استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، بما فيها الفيس بوك و قدمنا جملة من العوامل التي تؤدي إلى إحداث تغييرات على الأسرة تمهيدا للفصل الثاني .

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة لجملة التغيرات المختلفة التي أحدثها الفيس بوك على الأسرة الجزائرية ، وقسم هذا الأخير بدوره إلى ستة مباحث كل مبحث يتناول تغييرا على مستوى جانب واحد داخل الأسرة ، فنتناول الأول تغيير الفيس بوك للقيم الأسرية فهذا الأخير أدى إلى اضطراب المنظومة القيمية كما ظهر تبني الذات لقيم جديدة ومبادئ أخلاقية مختلفة ومتصارعة ، أما الثاني فكان حول تغير أنماط اختيار الزوجين التي أصبحت تعتمد على حرية أكبر بعدما كانت خاضعة للسلطة الأبوية ، و الثالث تناول بنية الأسرة الجزائرية فحاولنا معرفة فيما إذا كانت الأسر ممتدة تعيش في كنفها عدة أسر زواجية أم نووية داخلها أسرة زواجية واحدة و عدد قليل من الأطفال ، أما المبحث الرابع فكان التغير الذي ينشأ على مستوى العلاقات الأسرية و الذي نتناول بالتدرج تغير العلاقة التي تجمع بين الزوجين، تغير علاقة الآباء بالأبناء ،وتغير العلاقة بين الإخوة ،هذا لتتعرف على التغير الذي أحدث على مستوى الاتصال بين هؤلاء الأفراد و فيما إذا كان هناك اتصال فعال وروابط أسرية وطيدة في ظل استخدام الفيس بوك .

أما بالنسبة للمبحث الخامس فكان حول ايجابيات استخدام الفيس بوك على الأسرة الجزائرية و التي لا يكمن إنكارها ،لأن جوانب الاستفادة من هذه الوسائل موجودة وليست

منعدمة ، وتتوقف فقط على الاستخدام الأمثل لهذا الموقع من قبل أفراد الأسرة في حياتهم اليومية ، أما المبحث الأخير فارتأينا أن يكون حول المشاكل التي يسببها الفيس بوك داخل الأسرة و التي لا يمكن تناسيها ، للظهور الواضح لمعالمها على بعض الأسر الجزائرية وبعض هذه المشاكل تخص العلاقات الزوجية ، وبعضها تخص ما يخلفه الفيس بوك على الأبناء من سلبيات نتيجة سوء الاستخدام.

ويمكن القول بأن العمل الذي بين أيدينا تشكل من مجموعة خطوات منهجية حاولنا أن تكون متسلسلة ومتناسقة التنظيم ، والجانب النظري ليس كافيا لاستكمال الدراسة ، لذا كان لزاما علينا إنجاز البحث الميداني لإبراز التغيرات الحاصلة للوصول إلى نتائج دقيقة إلى حد ما ومعبرة عن الواقع الاجتماعي لفهمه أكثر ومحاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه من تحولات سلبية منتشرة في المجتمع الجزائري .

الإشكالية :

أصبح العالم منذ القرن العشرين يشهد عدة تحولات جذرية في شتى مجالات الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، و حتى الدينية ، حيث أصبحت تكنولوجيا الاتصال و المعلومات تلعب دورا حيويا في إحداث التغيير ، فمواقع التواصل الاجتماعي أضحت الوسيلة الأكثر تأثيرا في المجتمعات ، و صار هذا التحول ملازما لكل أسرة جزائرية حيث تغير بناؤها الاجتماعي و منظومتها القيمية ، و هذا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الاجتماعي والتي في مقدمتها الفيس بوك الذي يعتبر الوسيلة الأكثر استخداما داخل كل أسرة ، بحيث أصبح كل فرد يعيش في غرفة منعزلة عن العالم الخارجي و هذا ما يسميه بعض الكتاب "بأرامل الانترنت " .

فكل فرد أصبح يعيش في عالمه الافتراضي، كما تغيرت عادات و أنماط اختيار الفرد لشريك أو شريكة حياته و ذلك من خلال أشكال التواصل المختلفة التي أحدثها الفيس بوك كالتعرف على الأصدقاء و إقامة علاقات جديدة عبره ، وهذا ما أدى إلى نشوب العديد من المشكلات الأسرية كالطلاق و الخيانة الزوجية و العنف الأسري ، و أصبحت التنشئة الأسرية مرتبطة به ، في المقابل أسهم في بعض النقاط الأخرى كالتمكين المعرفي للمرأة ومشاركتها في المنظمات والجمعيات النسوية وإقامة علاقات اجتماعية خارج الأطر التقليدية وبذلك ساعدت هذه المواقع في تحرير المرأة من القيود العائلية والمجتمعية ، وأدت أيضا دورا

في إحداث تغييرات فارقة في التعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية ، ما شكل عنصرا أساسيا في تكوين شخصية الأفراد حيث تلذذوا بطعم الحرية الإلكترونية.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل العام الآتي: ما هي التغييرات التي أحدثها استخدام

موقع الفيس بوك على الأسرة الجزائرية ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية نجملها فيما يأتي:

- 1- ماهي دوافع استخدام الأسر الجزائرية للفيس بوك؟
- 2- ما هي التحولات التي أحدثت على عادات و قيم الأسرة الجزائرية؟
- 3- كيف أثر استخدام الفيس بوك على الاتصال بين الآباء و الأبناء؟
- 4- كيف تغيرت البنى الأسرية و العلاقات الزوجية في ظل استخدام الفيس بوك؟
- 5- ما هي المشكلات التي خلفها استخدام الأسر الجزائرية للفيس بوك ؟
- 6- ما هي التغييرات الأسرية الإيجابية التي أتاحتها الفيس بوك؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة انطلقنا من الفرضيات الآتية:

- تستخدم الأسر الجزائرية الفيس بوك بدافع التسلية للهروب من الواقع المعاش .
- الفيس بوك أدى إلى هدم القيم الأسرية الجزائرية .
- يؤثر استخدام الفيس بوك سلبا على العلاقات الزوجية ويزيد من المشاكل العائلية .
- يؤثر استخدام الفيس بوك سلبا على علاقة الآباء بالأبناء والعلاقة الأخوية .

الدراسات السابقة :

القيام بأي أو بحث يعتبر حلقة متصلة بمحاولات كثيرة ، فكل عمل تكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة ، ومن الدراسات التي اعتمدنا عليها في موضوع بحثنا ما يأتي :

الدراسة الأولى :

مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه للطالب بعلي محمد تحت عنوان "الاتصال الأسري و متغيرات المجتمع المعلوماتي " تحت إشراف الأستاذ سيكوك قويدر في جامعة السانية بوهران للسنة الجامعية 2013-2014

لم يطرح الباحث في هذه الأطروحة سؤال الإشكالية بل اكتفى بجملة تساؤلات فرعية فقط وهي :

- هل توجد فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية ؟
- هل يوجد أثر لتفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الإعلامية ؟
- هل يوجد لدى الآباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الإعلامية؟
- هل للوسائط الإلكترونية مكانة فاعلة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستويات آبائهم التعليمية ؟

وقد انطلق الباحث من الفرضيات الآتية :

-توجد فروق بين المسارات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية .

- يؤثر تفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الإعلامية .
 - يوجد لدى الآباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الإعلامية .
 - للوسائط الإلكترونية مكانة فعالة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستويات آرائهم التعليمية .
- و قام باستخدام المنهج الوصفي الذي يهدف لوصف الظواهر الاجتماعية و التعرف عليها كما هي عليه في مجتمع بحثه كان الأسر الجزائرية و قام بتقنية تحليل الاستمارة على 40 أسرة على كلا الزوجين .
- ومن النتائج التي توصل إليها من خلال محاور الاستمارة التي درسها هي أن المستوى التعليمي ليس عائقا أمام التواصل الأسري و بالتالي النتائج التي توصل إليها هو أن الوسائط الإلكترونية لا علاقة له بالمستوى التعليمي .
- كما أنه وجد الوسائل التكنولوجية الحديثة كرسد العزلة الاجتماعية و التوقع الذاتي للأفراد وعنصر الشباب هو الذي يجذب أكثر لهذه الوسائط لميله للحركة والاحتكاك بالمحيط الخارجي و ثقافة السن في مشاهدة هذه الوسائط منعدمة لأن هذه الوسائل كرسد الإقبال الجماهيري من جميع أفراد الأسرة

الدراسة الثانية :

دراسة الطالبة أمال خياطي تحت عنوان عوائق الاتصال في العائلة الجزائرية ، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والصحة النفسية بجامعة عين الدفلى للسنة الجامعية

2009-2008

وقد كانت إشكالية دراستها كالتالي : إلى أي حد يمكن أن تسهم السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية في تحديد العملية الاتصالية على مستوى العائلة الجزائرية ؟

والأسئلة الفرعية التي طرحتها هي :

- ما مستوى تأثير البيئة الاقتصادية على العملية الاتصالية للعائلة الجزائرية .

- إلى أي حد يمكن للمعطيات الاجتماعية أن تشكل بالنسبة للعملية الاتصالية المعوقات دون كمال هذه العملية نحو الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة

- إلى أي حد يمكن اعتبار المنظومة القيمية الاجتماعية مواتية من أجل اتصال فعال وناجح .

أما فروض النظرية فكانت كالتالي :

-تأثر العملية الاتصالية على مستوى العائلة إلى حد كبير بالسياقات الاجتماعية ، الثقافية والاقتصادية والنفسية .

ترتبط المعطيات الاجتماعية ارتباطا وثيقا بطبيعة العملية الاتصالية على مستوى العائلة الجزائرية .

-تحدد طبيعة الاتصال من ناحية ارتباطها وفعاليتها تبعا للمنظومة القيمية الاجتماعية التي تجري في ظلها العملية الاتصالية .

أما بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها :

-التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الجزائري امتدت تأثيراتها إلى بنية العائلة الجزائرية ، وظهرت رغبة في جو اتصالي تسوده تفاعلات تستند إلى قواعد التسامح والتعاون بين الذكر والأنثى .

- المجتمع الجزائري مزيج من المجتمع التقليدي والحديث ، فهو ازدواجية في قيمه وسلوكاته وثقافته ، كما يتوسط بين الأسرة الممتدة والنوية .

- تبرز العوائق الاتصالية داخل العائلة الجزائرية كلما كان طرفا العائلة لا يحاول التوصل إلى نوع من الاتفاق ، بل يحاول كل طرف تحقيق أمور مختلفة .

الدراسة الثالثة :

دراسة السعيد بومعيزة حول أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري،و هي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر للسنة الدراسية 2005-2006، كانت فرضياته كالاتي:

-إن استعمال وسائل الإعلام من حيث العادات و طرق التعرض و المدة الزمنية من طرف الشباب يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية .

- إن الشباب يستعملون التلفزيون أكثر من وسائل الإعلام الأخرى سواء المحلية أو الأجنبية.

- إن الشباب يستعملون القنوات الفضائية أكثر مما يستعملون التلفزيون الجزائري .

- إن الشباب يتعرضون إلى المضامين الخيال في التلفزيون أكثر مما يتعرضون إلى لمحتويات الواقع.

- إن وسائل الإعلام ل تساعد على ارتباط الشباب بالقيم لكون مضامينها تميل إلى الترفيه و الاستهلاك و الخطاب السياسي .

- إن وسائل الإعلام تساعد على تجاوز السلوكيات السلبية .

- إن ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها و مدى تجاوزه لبعض السلوكيات يتوقف على خصائصه الديموغرافية و السوسيوثقافية و الاقتصادية .

وقد استخدم المنهج المسحي الوصفي بهدف التعرف على مفاهيم الدراسة كالقيم و السلوك الأسباب ، الأثر... إلخ ، كما استخدم المنهج المسحي التحليلي لاختبار فرضياته و تحليل العلاقة بين المتغيرات ، أما العينة فكانت غير احتمالية باختيار 160 مفردة من ولاية البليدة و العينة الحصصية أي ما يتعلق بالجنس بمعنى 50 % ذكور و 50 % إناث .

و بالنسبة للأداة التي استخدمها فكانت أداة المقابلة المقننة مع 30 مفردة ، و أداة الاستبيان و قد توصل إلى النتائج التالية :

-إن السلوكيات هي أساس نتاج القيم ، و بالتالي فإن المبحوثين لا يعتقدون أنهم بحاجة لوسائل الإعلام لكي لا يقوموا بسلوكيات تمنعهم قيمهم من القيام بها إن كانت سلبية أو تشجعهم على القيام بها إن كانت ايجابية .

- لا تساعد وسائل الإعلام على تجاوز بعض السلوكيات السلبية ، كما تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة و الجماعات الأولية هي المحدد الرئيسي لسلوكياتهم.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

قبل قيام أي باحث بموضوع بحثه يحتاج لمجموعة دراسات قبلية تقترب نوعا من هذا الموضوع ، فكل دراسة هي امتداد لدراسات أخرى لباحثين آخرين في حين مع ما يشهده العالم من تغيرات و تطورات في شتى مجالات الحياة اليومية يجعل موضوع كل باحث مختلفا عن أي باحث آخر ، و دراستنا كباقي الدراسات تتقاطع مع العديد من الموضوعات الأخرى و في الوقت نفسه تختلف عنها في بعض العناصر ، و يمكن أن نجمل أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة التي بين أيدينا و بين الدراسات الأخرى فيما يلي :

أوجه التشابه :

- 1-دراستنا و الدراساتين الأولى و الثانية كلها ركزت على الأسرة كمجتمع بحثي.
- 2- الدراسة الأولى ركزت أيضا كما هو الحال بالنسبة لدراستنا على المتغيرات الأسرية في العصر المعلوماتي .
- 3- كل الدراسات تتشابه النتائج التي توصلت إليها بنتائج دراستنا إلى حد كبير .

أوجه الاختلاف :

1- كل دراسة من الدراسات ركزت على زاوية واحدة فقط من التي قمنا بدراستها ، فالأولى و الثانية ركزت على الاتصال الأسري و الثالثة ركزت على القيم و السلوكات ، في حين أن دراستنا شملت كل ذلك .

2- الدراسة الثالثة ركزت على وسائل الإعلام كوسيلة مؤثرة في الأسرة عكس دراستنا التي ركزت على ما يحدثه الفيس بوك داخل الأسرة الجزائرية

3- لم تركز كل الدراسات السابقة على الفيس بوك ، و بالتالي موضوع بحثنا أكثر جدة من الموضوعات السابقة ، خصوصا مع تأثير هذا الأخير في الأسرة الجزائرية .

4- الدراسة الثالثة اتخذت من الشباب الجزائري كمجتمع بحث عكس دراستنا التي شملت الأسرة الجزائرية ككل .

5- الاختلاف مع الدراسات السابقة في المجال الزمني والمكاني .

الخلفية النظرية للدراسة:

تعد نظرية الاستخدامات و الإشباعات من أنسب النظريات للتعرف على طبيعة مستخدمي وسائل الإعلام ودوافع الاستخدام و التأثيرات الناجمة عنها ، وقد نشأت هذه النظرية على يد " كاتز " وتعد هذه النظرية نقطة دخول مهمة في الدراسة الإعلامية حيث تحولت الرؤية من : ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ، فالجمهور هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجاته ورغباته ، وغيرت هذه النظرية من المفهوم السلبي للجمهور إلى الجمهور النشط الإيجابي فأعضاء هذا الجمهور أناس فاعلون يأخذون من وسائل الإعلام و مضامينها و رسائلها الذي يفضلونه.

ولقد أجريت عدة دراسات في الثلاثينات من القرن العشرين حول الاحتياجات التي تحققها وسائل الإعلام للجمهور من خلال قراءة الكتب و المسلسلات والأفلام السينمائية وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم هائل من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام و الإشباعات المحققة .

واستمر الاهتمام بهذه الدراسات من القرن العشرين من أعمال "لازار سفيلد " و"ستانتون" و"بيرلسون" ، وفي الخمسينات أعمال "ريلز" و "فريد سون"، وفي الستينات أعمال "شرام".¹

¹ العادلي مرزوق عبد الحكم . الإعلانات الصحفية :دراسة الاستخدامات والإشباعات . دار الفجر للنشر والتوزيع . القاهرة . 2000 . ص.78 .

فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

هي دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون لهذه الوسائل بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة ، وهذه النظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري بشكل وظيفي منظم ولها خمسة فروض أساسية هي¹ :

- 1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
- 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي ، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- 3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته والأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس هي التي تستخدمهم.
- 4- يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسالة فقط.

¹ صالح خليل أبو إصبع. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع . الأردن 1990 . ص 127.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع : تتمحور النظرية فيما يلي :

1-الجمهور النشط : هو الجمهور الذي يبحث عما يريد التعرض إليه ويتحكم في اختيار

الوسائل التي تلبي احتياجاته والمضامين التي تحقق إشباعاته .

2-دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام : ترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام

بمجموعة من الحاجات : معرفية ،عاطفية ،اجتماعية ،الحاجة إلى الترفيه ، وتنقسم إلى

فئتين حسب "روبين " :

أ- دوافع وظيفية (نفعية): يعني اختيار نوع معين من المضمون ووسيلة اتصالية معينة

لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة .

ب-دوافع طقوسية : تستهدف تضيئة الوقت ،التنفيس والاسترخاء ،الهروب من الروتين

اليومي والمشكلات .

أ-إشباعات المحتوى : تنتج نتيجة التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين :

-إشباعات توجيهية : تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات

-إشباعات اجتماعية : المراد بها ربط المعلومات المتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته

الاجتماعية .

ب-إشباعات عملية : تنتج عن عملية الاتصال بوسيلة محددة وهي نوعين :

-إشباعات شبه توجيهية :تتحقق من خلال التخفيف الإحساس بالتوتر الدفاع عن الذات

وتعكس في برامج التسلية والإثارة والترفيه.

-إشباعات شبه الاجتماعية: مثل التوحد من شخصيات وسائل الإعلام وتزيد هذه الإشباعات من ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة¹.

4- استخدام الجمهور لوسائل الاعلام : يشير "ستفين ونداehl" إلى أن الاستخدام يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة لإشباع ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط. ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم ونوع المحتوى والعلاقة مع الوسيلة الإعلامية².

نقد النظرية :

- تعرضت نظرية الاستخدامات والإشباعات لعدة انتقادات من قبل الباحثين من بينها³ :
- إن النظرية تحوي غموضا أو عدم مرونة ، وعدم اتفاق بين ما تشير إليه أفكارها الأساسية.
 - هناك شكوك حول افتراض الجمهور النشط ، فالنظرية تفترض أن الفرد لديه الوعي الكامل باحتياجاته .
 - لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد بإضافة إلى أمور أخرى مثل المركز الاجتماعي للفرد والحالة الاقتصادية

¹ مكايوي وآخرون . الاتصال ونظرياته المعاصرة . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . 2006 . ص 59

² محمد عبد الحميد : نظريات الاتصال و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997، ص 165.

³ فضيل دليو . الاتصال : مفاهيمه ، نظرياته ، ووسائله . دار الفجر . القاهرة . 2003 . ص 24 .

أسباب اختيار الموضوع :

اختيار أي باحث لموضوع بحثه يعود لرغبة ذاتية في تجسيد فكرة بحثه أو لأسباب واقعية يفرضها الواقع الاجتماعي الذي يعيش داخله ، فتكون هذه الأسباب بمثابة دوافع محفزة على اختيار كموضوع جدير بالدراسة ، و يمكننا تقسيم هذه الأسباب إلى :

أسباب ذاتية :

1. رغبة شخصية في اختيار و دراسة هذا الموضوع المتمثل في المتغيرات الأسرية التي أحدثها الفيس بوك على الأسرة .

2. الرغبة في إثراء البحوث العلمية و ذلك لحدثة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك على الأسر الجزائرية .

3. الإيمان الشخصي بوجود متغيرات بالغة على الأسرة ككل و على كل فرد من أفرادها جراء استخدام الفيس بوك.

أسباب موضوعية :

1-جدة الموضوع مع تجسد هذه المتغيرات على أرض الواقع كون الفيس بوك أصبح جزءا من حياة كل فرد من لأفرادها .

2-قلة الدراسات البحثية حول الظاهرة رغم الاستخدام الواسع من قبل الأفراد .

3-الحاجة لمعرفة المتغيرات الأسرية التي خلفها الفيس بوك و اقتراح حلول للمتغيرات السلبية منها .

أهداف اختيار الموضوع :

دراسة كل باحث لأي موضوع تهدف لتحقيق جملة من الأهداف ، و دراستنا هذه نسعى

من خلالها إلى :

1-الوقوف على التحولات الأسرية التي أحدثها الفيس بوك.

2-التعرف على التغيير الحاصل في قيم و عادات الأسرة الجزائرية و تغيير بنيتها و الاتصال بين أفرادها .

3-معرفة المتغيرات التي أحدثها الفيس بوك على العلاقات الزوجية والعلاقة بين الأبناء وآبائهم .

أهمية الموضوع:

1-التحولات الملموسة في قيم و عادات الأسرة الجزائرية جراء استخدام الفيس بوك والصراع بين مختلف الثقافات .

2-تغير البنية الأسرية للمجتمع الجزائري و طريقة الاتصال بين أفراد الأسرة .

3-المشاكل الأسرية الناجمة عن استخدام الفيس بوك و تأثيرها البالغ عل كل فرد من أفراد الأسرة .

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- الأسرة :

التعريف اللغوي: يقصد به أهل الرجل ،عائلة الشخص أو العائلة ¹.

التعريف الاصطلاحي : الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة و أبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية و تهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية و تنشئة و توجيه الأبناء ².

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الأسر المقيمة بمدينة وادي رهيو ، والتي كان عددها 20 أسرة مكونة من 40 زوج و زوجة و مراهقين اثنين .

2- الاستخدام :

التعريف الاصطلاحي : استعمال شيء ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغاية ما و هو الطريقة الخاصة بالفرد و الجماعة في استخدام ممارسة الفعل و استخدام الأفراد للتكنولوجي ³.

التعريف الإجرائي: استخدام الأسر المبحوثة للفييس بوك من أجل إشباع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية.

¹ جنيل أبو نصري و آخرون . قاموس عربي عربي . دار الفكر للنشر . بيروت . 2001 . ص 41 .

² محمد عاطف غيث . قاموس علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . ص 157 .

³ إبراهيم مذكور . معجم العلوم الاجتماعية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . 1985 . ص 644 .

3 - القيم :

التعريف اللغوي: هي حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي و هي عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي¹.

وتعرف القيمة أيضا لغة على أنها الثمن الذي يعادل المتاع، فهناك شيء له قيمة و آخر لا قيمة له، و قيمة الإنسان أي قامته و القيمة مشتقة من الفعل قام الذي تختلف دلالاته حسب سياق الجملة التي يرد فيها².

التعريف الاصطلاحي: هي المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوب فيها والتي تساعد على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات رديئة أو جيدة حسنة أم سيئة صحيحة أم خاطئة، هامة أم عديمة الأهمية، و القيمة الثابتة للشيء الذي يقدر بها و يرغب فيه من أجلها، و يتكون سلم القيم للأشياء من جهة تفاوتها فيما يقتضي لها التقدير أو ما يبعث على الرغبة فيها³.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة المبادئ و الأفكار و المعتقدات و العادات التي يرسخها الفيس بوك لدى الأسرة أو يعدل فيها أو يؤدي إلى تعويضها بعادات و قيم و ثقافات غريبة .

¹ فاروق مداس . المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات . دار النهضة العربية . بيروت . 2014 . ص 50 .

² عصام نور الدين . معجم نور الدين الوسيط : عربي ، عربي . دار الكتب العلمية . بيروت . 2005 . ص 941 .

³ محمد منير حجاب . المعجم الإعلامي . دار الفجر للنشر والتوزيع . بيروت . 2001 . ص 41 ،

4- التغيير الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي : التبدل الذي يحدث في بنية النسق الاجتماعي و وظيفته أي الذي يصيب البناء الاجتماعي و القيم و العادات و الأدوار خلال فترة من الزمن فهو يخضع للنسبية الزمنية و المكانية إذ يختلف من مجتمع لآخر نتيجة الاختلاف الثقافي بين المجتمعات و يتميز التغيير الاجتماعي اليوم بأنه متسارع نتيجة تطور وسائل الاتصال المختلفة التي أدت إلى الاتصال الواسع بين المجتمعات المعاصرة و سرعة الانتشار الثقافي و بالتالي سرعة التغيير بوجه عام¹ .

التعريف الإجرائي : هو التغيير و التحول الذي يطراً على الأسر الجزائرية نتيجة استخدام الفيس بوك ، سواء في قينها ، عاداتها ، أفكارها ، الحوار بين أفرادها ، بنائها الاجتماعي اختيار الزوج لشريك حياته و تنشئة و تربية الأبناء .

¹ مي العبد الله . المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات . دار النهضة العربية . بيروت . 2004 . ص106 .

المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة البحث قصد الوصول إلى حلول لها. و نظرها لأهميته في معالجة مشاكل البحوث ظهر علم خاص مستقل لدراسة الأنواع و التصنيفات المختلفة للمناهج، هو علم المناهج وهو الدراسة المنطقية الموضوعية المنظمة التي تحدد المناهج المستخدمة في البحوث بغرض الوصول إلى حقائق علمية¹.

والمنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو **المنهج المسحي** الذي يهدف إلى التعرف على مشكلة ما و إعطاء الوصف الكامل لها و تسليط الضوء على أبعادها و هي تهدف إلى جمع المعلومات و البيانات اللازمة و التي من خلالها يتمكن الباحث من وصف الظاهرة أو المشكلة المدروسة ، وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه جمع المعلومات الكافية حول التغيرات الأسرية التي أحدثتها الفيس بوك . و تعد الدراسات المسحية أيضا أسلوبا في البحث حول ظاهرة من الظواهر أو واقع معين قصد التعرف عليه و تحديد الوضع الحالي له و التعرف على جوانب القوة و الضعف فيه من أجل تصحيح هذا الوضع أو الحاجة لإحداث تغييرات جزئية فيه و الدراسات المسحية أنواع: المسح المدرسي ، دراسات الرأي العام و **المسح الاجتماعي**²

¹ محمد عوض العايدي . إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية :مع دراسة عن مناهج البحث . مركز الكتاب للنشر والتوزيع . القاهرة . 2005 . ص 63 .

² ردينة عثمان يوسف . أساليب البحث العلمي : في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية . دار المنهج للنشر والتوزيع عمان . 2005 . ص 100 ، 101 .

هذا الأخير تتدرج دراستنا ضمنه، و يقصد به الأسلوب المتبع لدراسة الظواهر و الأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع المعلومات و بيانات رقمية و كمية عنها وهو وسيلة لقياس الواقع الاجتماعي و وضع خطط لتطويره ، و يهتم بدراسة آراء الناس و مواقفهم نحو مختلف القضايا الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الدينية و فئات المجتمع و طبقاته و الفروق بين فئاته ، و يهدف منهج المسح الاجتماعي إلى تحليل و تفسير الظاهرة و الوصول إلى حلولها و الاستفادة منها في برامج الإصلاح الاجتماعي¹ .

وقد يكون المسح شاملاً أو مسح عن طريق العينة كما هو الحال في هذه الدراسة.

الأدوات المستخدمة:

وهي الوسيلة التي تجمع بها المعلومات و نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في ذلك ، و قد يلجأ الباحث إلى استخدام أكثر من أداة واحدة لجمع البيانات حول الدراسة ، و يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة للدراسة بالاستخدام أنسب الأدوات لجمع المعلومات ، و قد اعتمدنا الاستبيان كأداة أساسية في هذه الدراسة ، لكونها الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية لما توفره من سهولة في جمع المعلومات حول الظاهرة و نستخدم بكفاءة أكثر في الدراسات المسحية لوصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع².

¹ ذوقان عبيدات وآخرون . البحث العلمي : مفهومه وأدواته وأساليبه . دار الفكر . عمان . 2007 . ص 187 .

² عبد الله محمد عبد الرحمن ، محمد بدوي . مناهج وطرق البحث الاجتماعي . دار المعرفة الجامعية . القاهرة .

2002 . ص 371 .

وقد حاولنا أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة و معبرة عن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها بحيث تحقق التوازن في تغطية التساؤلات مع مراعاة ضرورة إعدادها وفقا للتسلسل المنطقي وتم توزيعها عن طريق الالتقاء الشخصي مع الأزواج والزوجات المبحوثين ، وقد احتوت على 24 سؤال موزعة على أربع محاور بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالتشخيص الفردي للمبحوثين وقد أخضعت الاستمارة للتحكيم من قبل بعض الأساتذة الذين قاموا بتصحيحها وتصويب أخطائها ، وقد اعتمدنا أيضا على المقابلة المقننة كأداة للبحث ، وهي محادثة بين شخصين أو عدة أشخاص هدفها استثارة المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج ، واخترنا المقابلة المقننة التي تكونت من بعض أسئلة المحددة والمرتبة ترتيبيا منهجيا وتتضمن أسئلة مقصودة تتعلق بموضوع الدراسة ووجهت لبعض المبحوثين للحصول على المعلومات المنتظرة من الدراسة .

مجتمع البحث و العينة :

من الصعب جدا على الباحث تطبيق دراسته على جميع أفراد المجتمع ،بل قد يكون ذلك مستحيلا خصوصا إذا تعلق الأمر بمذكرة شهادة الماستر و الدكتوراه ،فالمجهود و التكاليف يكون غير معقولة كما أن ذلك يستغرق وقتا أطول ،و هذا ما دفع الباحثين إلى استخدام أسلوب العينة التي تمثل مجموعة أفراد يتم سحبها من مجتمع الدراسة¹ .

¹ ردينة عثمان يوسف . مرجع سبق ذكره . ص145 .

ومجتمع بحثنا في هذه الدراسة يتمثل في الأسر الجزائرية المستخدمة للفييس بوك ، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة غير احتمالية قصدية ، إذ وقع اختيارنا على 20 أسرة من مدينة وادي رهيو فتم توزيع الاستبيان على الزوجين من كل أسرة يستخدمون موقع الفييس بوك بمعنى 40 مفردة ، و 5 منهم أجرينا معهم المقابلة بالإضافة إلى الولدين الذين أجريت معهم المقابلة أيضا ، واستخدمنا أيضا العينة الحصصية ، بمعنى 50% منهم ذكور و 50% الأخرى إناث .

مجال الدراسة :

يعتبر مجال البحث خطوة منهجية في البناء المنهجي لأي بحث علمي ، ويتفق العديد من مستعملي مناهج البحث على تحديد مجالين للبحث :

المجال المكاني :

ويتمثل في مدينة وادي رهيو التي تشكل الحدود المكانية لهاته الدراسة ، وهي إحدى البلديات المعروفة بولاية غليزان والتي كانت تسمى قديما عين كرمان وهي أقدم البلديات من حيث نشأتها ، إذ يعود تأسيسها إلى سنة 1870 وتحتل موقعا هاما فهي همزة وصل بين مختلف مدن الوطن ، أما كثافتها السكانية فتبلغ 70574 نسمة موزعين على مساحة 98.62 كيلو متر مربع ، وقد قمنا أثناء إجرائنا للبحث الميداني باختيار مجموعة من الأحياء شملت حي بن عمارة ، حي الوثام ، و حي خرماشة .

المجال الزمني :

امتد المجال الزمني لهذه الدراسة ما بين شهر جانفي إلى شهر ماي 2017 ، وتم في البداية إعداد الجانب النظري الذي امتدت فترة إعداده من ن شهر جانفي إلى أواخر شهر فيفري ، ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي حيث قمنا بداية من شهر مارس لإعداد أسئلة الاستبيان لتأتي مرحلة توزيعها على المبحوثين والتي دامت أسبوعين كاملين ، لتأتي مرحلة تحليل واستنباط النتائج التي استغرقت هي الأخرى أسبوعين ، و لأننا شعرنا بأن النتائج المحصل عليها غير كافية و لم يتم التعليل على بعض الأسئلة المطروحة ،لذا قمنا بالاستعانة بالمقابلة المقننة و التي أجريناها مع بعض المبحوثين فقط لتدعيم البحث الكمي بالبحث الكيفي و قد استغرقت فترة إجرائها و معالجتها و تحليلها شهر أبريل كاملا ، لنضع بعد هذه الفترة آخر الرتوشات في شهر ماي .

وهناك من الباحثين من يضيف محالا آخر هو :

المجال البشري :

ويشمل الأسر المقيمة بمدينة وادي رهيو والمستخدمة لموقع الفيس بوك و التي كان عددها 20 أسرة مكونة من كلا الجنسين أي 20 زوج و 20 زوجة من أعمار مختلفة و في مستويات تعليمية متعددة ، بالإضافة إلى مراهقين اثنين من أسرتين مختلفتين من الأسر المدروسة .

تمهيد:

الأسرة هي ليست فقط أساس وجود المجتمع ، بل هي المصدر الرئيسي لكل ما يحمله الفرد و يتلقاه في الحياة الاجتماعية ، و بدونها يمكن أن ينتهي الميراث البيولوجي للإنسان باعتباره نوعا بيولوجيا ، و هي المظهر الأول للاستقرار و الاتصال والمؤسسة الاجتماعية التي يؤدي في كنفها كل فرد من أفرادها ووظائفها الاجتماعية ، كما و تتميز الأسرة بجملة خصائص تجعلها مختلفة عن أسر أخرى في مجتمع آخر ، كما و تشترك الأسر في المجتمع الواحد في الخصائص المتمثلة الموحدة ، ومن خلال هذا الفصل حاولنا إعطاء تعريف للأسرة الجزائرية و تسليط الضوء على خصائصها و وظائفها الاجتماعية و تناولنا البنية الأسرية لها و مراحل تكوينها .

المبحث الأول : تعريف الأسرة ووظائفها.

تعريف الأسرة:

تعددت تعريفات الأسرة فنجد من يعرفها حسب وظيفتها ، ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها و علاقاتهم معا ، و هي تشكل موضوعا بحثيا في كافة الميادين كعلم الاجتماع علم النفس وعلوم الإعلام و الاتصال .

في الفلسفة :

تعريف أرسطو : الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة ، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها و تحقيق و إشباع الدوافع الأولية للأفراد و استمرارية بقائهم من جهة أخرى .

تعريف أوغست كونت : هي الخلية الأولى في جسم المجتمع و هي النقطة التي يبدأ فيها التطور ، أي هي أساس بناء المجتمع ، فإذا صلحت صلح المجتمع كله و إذا فسدت فسدت المجتمع كله .

تعريف جون لوك : هي عبارة عم مجموعة أشخاص ارتبطوا بروابط الزواج،الدم و التبني مكونين حياة اجتماعية مستقلة و متفاعلة يتقاسمون عبء الحياة و ينعمون بعطائها¹ .

¹ عبد الحافظ سلامة . علم النفس الاجتماعي . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمان . 2007.ص45.

ومن الناحية السوسولوجية تعرف الأسرة على أنها معيشة رجل و امرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع و ما يترتب من حقوق و واجبات كإعارة الأفراد و تربيتهم .

في علم الاجتماع :

يجمع معنى الأسرة بين الزواج و الإنجاب و تشير كذلك إلى مجموعة المكنات و الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الإنجاب .
و الأسرة هي جماعة أساسية و دائمة كنظام اجتماعي رئيسي ، و هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.

و يعرف أوجبرن و نيمكوف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج و زوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها كما يشير إلى أن الأسرة قد تكون أكثر شمولاً من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد الأحفاد أو بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الأطفال¹.

¹ عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري .أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية :دراسة في النقد والتحليل .دار غيداء للنشر والتوزيع .2013.ص31.

و الأسرة تنظيم اجتماعي أساسه ارتباط ذكر و أنثى بالزواج ، و قد يتكاثر عدد أفراد الأسرة بإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون إلى أحد الزوجين أو كليهما.

وتعتبر الأسرة جماعة ذات نظام داخلي خاص ، كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع و هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأبناء حيث يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية بالقسط و فيها يجري تربية الأطفال حتى يمكنهم القيام بتوجيه و ضبط أنفسهم و يتحولون إلى أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية .

و هي منظمة اجتماعية تمارس نفوذا كبيرا على أفرادها ، باعتبارها صارمة تتلقى الفرد و توفر له احتياجاته ، و هي أيضا الجماعة الأولية و المجال الطبيعي لنمو الشخصية و ارتباط بين ذكر و أنثى لتحقيق الإشباعات الجنسية التي من خلالها ينشأ النسل و التي بواسطتها تتحقق الإشباعات الأخرى¹.

¹ سلوى عثمان الصديقي . الأسرة والسكان : من المنظور الاجتماعي والديني . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية 2012. ص16.

من منظور علوم الإعلام والاتصال :

تعرف على أنها نسق اتصالي تفاعلي تتجلى فيه كل مظاهر الاتصال الإنساني الخفية و الظاهرة ، و تتضح من خلالها كل السمات الاتصالية كاستمرار الاتصال الشخصي و دوامه دائرية الاتصال مع استحالة اللا اتصال ، مسلمة أن الاتصال الشخصي ينتج المعاني من خلال التبادل السلوكي بين أفرادها و أنها علاقة يتدفق محتواها داخل سياقات ترتبط بالمكان و الزمان و الخبرات الشخصية ¹ .

وظائف الأسرة :

الأسرة هي من الخلايا المجتمعية الأساسية ، وقد تطورت في نطاقها ووظائفها بتطور الزمن لتتلاءم مع الظروف والأوضاع المتغيرة ، وهذه الوظائف تتلخص فيما يأتي ² :

1- **الوظيفة الاجتماعية** : وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف مع المجتمع ، وتربيتهم على التحلي بالخلق الحسن في القول والعمل .

فالأسرة تأخذ على عاتقها واجب التربية الجسدية والوجدانية والخلقية والدينية والتنقيفية لأطفالها وهي التي تغرس في الفرد الاتجاهات اللازمة للحياة المنظمة السوية في المجتمع.

¹ عبد المجيد السيد منصور ، زكريا احمد الشريني . الأسرة على مشارف القرن 21: الأدوار ، المرض النفسي المسؤوليات دار الفكر العربي . القاهرة . 2000. ص32.

² فانتن محمد شريف . الرؤية المجتمعية للمرأة و الأسرة : دراسات في الأونثروبولوجيا الاجتماعية . دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع . الإسكندرية . 2007. ص46

- 2- **الوظيفة الاقتصادية** : ما تزال الأسرة تشارك بأفرادها في عملية الإنتاج ، وهي تتحمل ضرورة الموازنة بين دخلها واحتياجاتها ، كما تسعى إلى توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة و توفير العيش الكريم ¹ .
- 3- **الوظيفة الجنسية** : الأسرة هي النظام الرئيسي و المجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ، وفق قواعد تمثل جملة تنظيمات اجتماعية تحكمها العادات و التقاليد . و تؤدي هذه الوظيفة إلى تقوية العلاقة الاجتماعية بين الزوج و الزوجة .
- 4- **وظيفة الإنجاب** : تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال و إمداد المجتمع أيضا بأعضاء جدد ما يضمن للمجتمع نموه و استمراريته ، و استمرارية الجنس البشري ، و يتولى المجتمع الإشراف على رعايتهم و تربيتهم لتقديمهم ليحتلوا أماكنهم و وظائفهم فيه ² .
- 5- **وظائف نفسية و عاطفية** : توفر الأسرة لأبنائها مظاهر الحب و الحنان و الاهتمام و الحماية مما يساعد على نضجهم النفسي ، و قد تبين أن هناك آثار سلبية ناتجة عن ³ .

¹ المرجع نفسه .ص46

² حسين عبد الحميد رشوان .الأسرة والمجتمع :دراسة في علم اجتماع الأسرة .مؤسسة شباب الجامعة .الإسكندرية 2003.ص16.

³ عبد القادر القصير .الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة الحديثة :دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري دار النهضة العربية .بيروت .1999.ص75 .

الافتقار إلى الحب و الدفء لدى الأطفال مثل : التأخر العقلي ،و الإخفاق في تعلم الكلام و البلادة و فقدان الإحساس ،أما الإشباع العاطفي و التفاعل العميق بين الزوجين و بين أبنائهم فهو وظيفة أساسية تجعل الأسرة ملاذا نفسيا يتزود من خلاله أفرادها بشحنات من الحب و الأمن و التدعيم العاطفي .

6- الوظيفة الترفيهية : فعلى الأسرة الاهتمام بتنظيم أنشطة الترفيه و التسلية لأهمية تلك الأنشطة في تحقيق تكامل الأسرة و تيسير عملية التنشئة الاجتماعية ،والترويج يتم عن طريق أوقات الفراغ التي يقضيها أفراد الأسرة في ممارسة الألعاب أو الهوايات كالرسم و الصيد و الفروسية أو مجرد تبادل الحديث و القصص داخل البيت ،أما خارجه فهناك أماكن للترويج كالمسارح ،المعارض ،المتاحف ،وحدائق التسلية أو عن طريق زيارة الأقارب ¹ .

¹ المرجع نفسه .ص76.

المبحث الثاني : الأسرة الجزائرية و خصائصها .

الأسرة الجزائرية هي أسرة في كنفها أسرة زوجية و أبنائها تحت سقف واحد ، وقد تكون موسعة بحيث تضم أحضانها أسرا زوجية تحت سقف واحد و النسب فيها للذكور فالانتماء أبوي و يبقى انتماء البيت لأبيها ، و الأسرة خاضعة لمبدأ التماسك الاجتماعي و الداخلي و الخارجي و هي خاضعة لقيم و ارتباطات تشخص العلاقة بين أفرادها .

و الأسرة الجزائرية لا تختلف كثيرا في تشكيلاتها و ترابطها عن العائلة العربية من حيث تفاعلاتها مع مختلف الأنساق الأخرى مثل النسق القرابي ككل الذي يمثل حلقة هامة من حلقاته المتعددة أو تفاعلها عن النسق القيمي ،الديني باعتبارنا نعيش في مجتمع مازال محافظا نوعا ما على خلفياته الدينية الإسلامية التي تعتبر المصدر الأول للوعي القيمي المشترك عند عديدي الأسر الجزائرية ¹ .

و يعرف القانون الجزائري الأسرة من خلال المادتين (2) و (3) على أنها :

الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة و تعتمد في حياتها على الترابط و التكافل وحسن المعاشرة و التربية الحسنة و حسن الخلق نبذ الآفات الاجتماعية ² .

¹ بلحميتي مهدي .مذكرة ماجستير حول الاتصال الأسري و قيم المواطنة .علم الاجتماع . جامعة مستغانم .

2014 - 2015 . ص ص 79 ، 80 .

² مولود ديدان .قانون الأسرة الجزائري : حسب آخر تعديل له . دار النجاح للكتاب . الجزائر . 2005 . ص 2 .

أما الباحث مصطفى بوتفنوشت فيرى أنها المؤسسة التي تتكون من الثنائي الزواجي ، أي الزوج و الزوجة و أبنائهما و تقوم بينهما علاقات الترابط و التفاعل في إطار ثقافة مشتركة¹.

وتعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا متميزا و تتميز بمجموعة من الخصائص العامة و هي² :

- 1- الأسرة هي أول خلية في المجتمع و من كجموع الأسر يتكون هذا الأخيرة و من خلالها يتم توفير الرعاية و الغذاء.
- 2- الأسرة أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشارا في المجتمع الإنساني و لا يخلو منها أي مجتمع و يكاد يكون كل إنسان أو يكوم بالفعل عضوا في أسرة ما .
- 3- الزواج ارتباط جنسي رسمي و دائم بين رجل و امرأة .
- 4- الأسرة محدودة الحجم إذ تتوقف على النمو عند حد معين ،و تعتبر المجتمعات المتقدمة الأسرة التي لديها أربع أطفال فأكثر أسر كبيرة ، و الآباء في الأسر الصغيرة أكثر اهتماما بأطفالهم لذلك يلجأون إلى تحديد الفارق الزمني بين مولود و آخر .
- 5- تكون الأسر الكبيرة عرضة للانهايار بسبب الأزمات الاقتصادية ، و قد يتعرض أطفالها إلى الأمراض و على الرغم من ذلك فإن معدل الطلاق منخفض في هذه الأسر .

¹ مصطفى بوتفنوشت . العائلة الجزائرية : التطور و الخصائص الحديثة . دار المطبوعات الجامعية . الجزائر . 1984 . ص 37 .

² حسين عبد الحميد رشوان . مرجع سبق ذكره . ص 27 .

6- تتضاءل اللفة و القلق على الأطفال في الأسر الكبيرة كون الأم لديها عدة أطفال و بذلك تكتسب خبرات تعرف من خلالها أن كل الأطفال يمرون ببعض الصعاب و المشاكل على عكس الأسر الصغيرة التي تكون فيها خبرة الأم قليلة ما يدفعها للانزعاج الشديد لمجرد تعرض طفلها لأي حادث صغير أو مرض بسيط .

7- تختلف مشاكل العلاقات بين الآباء و الأبناء في الأسر الكبيرة عنه في الأسر الصغيرة فأطفال الأسر الكبيرة يعانون من الحرمان العاطفي لأن آباءهم ليس لديهم الوقت الكافي لإرضائهم ، عكس أطفال الأسر الصغيرة الذين يشكون من كثافة العلاقات و الارتباط الشديد بالوالدين و المنافسة على العواطف .

8- الأسرة هي مصدر العادات و التقاليد و قواعد السلوك و الآداب العامة ، وهي دعامة الدين و تنقل ذلك من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية .

9- الأسرة وحدة اقتصادية و ينظر معظم أفراد إلى الأسر الحديثة على أنها شركة اقتصادية بين عاملين هما الزوج و الزوجة .

10 - الأسرة دائمة و مؤقتة في نفس الوقت ، دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل زمان و مكان ، و هي مؤقتة من حيث أنها تأخذ في الانهيار عند تزوج الأبناء أو موت أحد الزوجين و تنهار تماما عند موتها معا و تحل محل أسر أخرى¹.

¹ المرجع نفسه .ص ص 28،30

11- يعيش أعضاء الأسرة الزوجية تحت سقف واحد ، فهناك من تسكن مع أسرة الزوج أو مع أسرة الزوجة ، و أخرى لها حرية في اختيار مكان السكن .

12- العناية بمظاهر الحضارة و الكماليات ، فالأسر أصبحت تهتم بالملبس و تنسيق المنزل على بساطته و الاهتمام بشؤون الزينة و التظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات¹ . و عديد الباحثين أخذوا من العائلة العربية محط اهتمامهم وتوجههم العلمي لما تزخر به من خصائص ومزايا ، ومنهم "حليم بركات " الذي حددها في كونها وحدة إنتاجية تسودها علاقات التكافل والتعاون والود والالتزام الشامل ، كما أنها أبوية من حيث تمرکز السلطة والمسؤوليات والامتيازات .

وهذا ما ينطبق على الأسرة الجزائرية التي تمتاز بخصائص مشابهة فالذكر مازال يحتل مركزا اجتماعيا أعلى من مركز الأنثى التي تخضع لسلطة الأب أو الأخ أو الزوج في حين يعتبر البعض أن ذلك ليس إلا مجرد تمويه اجتماعي بغية الحفاظ على الصورة الاجتماعية للرجل قصد الحفاظ على الاحترام والوقار .

حيث أكد"فرانس فانون" أن الرجل الجزائري تبقى كل سلوكياته اتجاه زوجته سرية خاصة إذا تعلق الأمر ببعض التنازلات من طرفه لزوجته² .

¹ المرجع نفسه . ص ص 30 ، 33 .

² هرندي كريمة. أطروحة دكتوراة حول التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية : دراسة ميدانية من الأسر بمدينة مستغانم لعينة. علم الاجتماع والانثروبولوجيا . جامعة مستغانم . 2016 . ص ص 157 ، 171

وتتمتاز العائلة الجزائرية بالحفاظ على التقاليد الأسرية والدينية والقيم الروحية والأخلاقية ما يجعلها متأثرة في المحن والأزمات ، كما أن العلاقة بين أفرادها تقوم على الحرمة والمروءة والحشمة ، وتنشئة الأطفال تقوم على تعليمهم الآداب العامة ، الأخلاق الفاضلة والتربية الاجتماعية ، وتعمل الأسرة على حماية شرف الفتاة وأن الأب صاحب القرار والسلطة ، فعن طريق الأسرة يتم تشريب القيم ، كما أنها تعتبر الفضاء الحيوي الذي يتم فيه الحفاظ على مقومات المجتمع ما يضمن استمراريته وديمومته .

ومع هذه التغيرات أصبحت العائلات الجزائرية مختلفة ، فالمرأة أصبحت تتمتع بحرية أكبر بالإضافة لكونها بنتا فهي مواطنة لها حقوق ، وأصبحت تخرج للعمل واتسعت فرصها التعليمية والمهنية¹ .

¹ المرجع نفسه . ص ص 157 ، 171.

المبحث الثالث : مراحل تكوين الأسرة .

باعتبار الأسرة خلية اجتماعية ، فهي تمر بمراحل تطويرية إذ تتفاعل مع الأنساق الاجتماعية وتتعرض لمؤثرات العالم الخارجي الذي تخضع له ، وترى "إيفلين ميلز" بأن هناك ثمانية مراحل لتطور ونمو الأسرة على شكل دائري ستمته بدورة حياة الأسرة ، وهذه المراحل هي ¹ :

المرحلة الأولى : تبدأ من زواج الخطيبين وتنتهي قبل ميلاد الطفل الأول .

المرحلة الثانية : تبدأ من الطفل الأول وتنتهي ببلوغه الثلاثون شهرا .

المرحلة الثالثة : تبدأ من قبل دخول الأبناء للمدرسة وتنتهي ببلوغهم ست سنوات

أي أسرة مكونة من الزوجين والأبناء أعمارهم ما بين السنتين والنصف إلى غاية ست أعوام.

المرحلة الرابعة : تبدأ من دخول الأبناء للمدرسة وتنتهي ببلوغهم اثنا عشرة عاما .

المرحلة الخامسة : مرحلة المراهقة ، أي تبدأ من اثنا عشر عاما وتنتهي ببلوغ الأبناء سن

العشرين .

المرحلة السادسة : تبدأ من مغادرة الابن الأول لأسرته والعيش بعيدا عنها وتنتهي بمغادرة

الابن الأخير لها .

المرحلة السابعة : تبدأ من مرحلة العش الفارغ وتنتهي بتقاعد الزوجين .

¹ معن خليل عمر . علم اجتماع الأسرة . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . 1999 . ص ص 39،44

المرحلة الثامنة : تبدأ من تقدم عمر الزوجين نحو الشيخوخة وتنتهي بوفاة أحدهما أو كليهما .

وهناك من يقسم مراحل تطور الأسرة إلى المراحل الآتية ¹ :

1-مرحلة الخطوبة : الخطوبة موجودة في كل مجتمعات العالم وإن اختلفت أشكالها

إذ نادرا ما يحدث الزواج فجأة أو بدون تمهيد ، وتبدأ الخطوبة بتقديم خاتم الخطوبة الذي تتفاوت قيمته تبعا للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها العروسين ، وهو رمز لجدية العلاقة والرغبة في إتمام الزواج ، وتسبق الخطوبة مرحلة عقد الزواج ، وتعد مرحلة تحضيرية تهدف إلى توثيق العلاقات بين أسرتي الزوج والزوجة ووضع أسس الحياة الزوجية وتختلف هذه المرحلة في المجتمع الريفي عنه في المجتمع الحضري ففي الريف لا يتاح للخطيبين أن يلتقيا فالعادات لا تسمح بهذا النوع من الاتصالات .

أما في المدن فإن اتساع الأفق الثقافي والتحضر من خشونة التقاليد وأحكام العرف يسمح للأسر بأن تتيح للخطيبين الفرص لتبادل وجهات النظر والالتقاء من أجل الاتفاق على المسائل المتصلة بمستقبل الحياة الأسرية ، حتى تقوم على الفهم الواضح والتقدير والاحترام.

2- مرحلة التعاقد : تبدأ بعقد الزواج بصفة رسمية وتعتبر هذه المرحلة بدأ الحياة

الزوجية وتنفيذ المرحلة الإنشائية ، حيث يعيش الزوجان معا ويتعاشران معاشرة شرعية

¹حسين عبد الحميد رشوان . مرجع سبق ذكره . ص 81 .

وتعتبر هذه المرحلة من الناحية الاجتماعية أدق أدوار الزواج لأن فيها يكتشف الزوجان حقائق بعضهما البعض .

3- **مرحلة الإنجاب** : فالروابط الأسرية تتأكد في نفوس الزوجين بعد إنجاب الأطفال

حيث تظهر مشاعر جديدة وإحساسات كامنة متعلقة بالأبوة والأمومة ، وتظهر في هذه المرحلة الحاجة إلى تنشئة الأطفال اجتماعيا وفيها قد تواجه الأسرة مشاكل اجتماعية قد تكون متعلقة بالسكن والميزانية .

4- **مرحلة السكون والاستقرار** : فيها يكبر الأولاد ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم

ويصبحون عناصر منتجة ، كأن يكون الولد موظفا وأن تصير البنت زوجة أو تشتغل عملا معينا ، وفي هذه المرحلة يتحرر الوالدان من الأعباء ويخلدان إلى الراحة والاطمئنان .

5- **الأسرة بعد كبر الأبناء** : يكبر الأبناء ويتزوجون ويخرجون من بيت أسرة التوجيه

ليشكلوا أسرة نواة ، في حين يتزوج أحيانا الأبناء ويعيشون مع الوالدين في مسكن واحد .

6- **مرحلة انتهاء الحياة الزوجية بالترمل** : تنتهي الحياة الزوجية بوفاة أحد الزوجين

ما يعني أن تلك الحياة المشتركة قد انتهت إلى الأبد ، ويصبح الطرف الآخر يعاني الوحدة والفراغ¹.

¹ المرجع نفسه. ص ص 82، 85 .

المبحث الرابع : البنية الأسرية .

إن الأسرة كنسق اجتماعي لا يمكن فهمها كظاهرة منعزلة بل لابد من النظر إليها في ضوء النظم الاقتصادية ، السياسية والدينية والأوضاع السكانية التي تكون جزءا منه ، يتأثر بها ويؤثر فيها في نفس الوقت فليس عن طريق الصدفة يدعم المجتمع الزراعي الأسر الممتدة ويمنح الآباء حق اختيار الزوجات والأزواج لأبنائهم ، فكل عنصر من هذه العناصر يتلاءم مع البناء الاجتماعي الثابت على عكس المجتمعات الحضارية التي يختلف فيها شكل الأسر الزوجية والحب الرومانتيكي والمنزل المستقل ، وهناك الكثير من العوامل التي تحدد شكل البناء الأسري وأهمها ¹ :

1- العامل الجغرافي : فكل أسرة تعيش في مكان يؤثر في طبيعته على أنشطتها فالإنسان يطوع البيئة ويستخدم مصادرها استخداما يحقق رفاهيته.

2-العامل السكاني : فتوزيع الناس و زيادة السكان أو نقصهم يؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسر ، فالنمو السكاني السريع يتبعه نقص فترة العمل ومشاكل في المدارس وفي الإسكان .

3-العامل البيولوجي : حيث أن توزيع الجنسين له دخل كبير في التأثير على الأسرة فقد بينت عديد البحوث أن معدل الزواج يرتفع كلما زاد عدد الذكور عن الإناث ، ويظهر تأثير العامل البيولوجي على بناء الأسرة في زيادة عدد الأسر .

¹ سلوى عثمان الصديقي . الأسرة والسكان : من منظور اجتماعي وديني . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . 2012 . ص ص 39، 40 .

4- العامل الإيديولوجي : يؤثر العامل الإيديولوجي على بناء الأسرة ،حيث نجد ارتفاع مستوى رعاية الأبناء في المجتمعات الحديثة ، فالأطفال يحصلون على رعاية فائقة وخدمات كثيرة ويتم تدريبهم على إبراز شخصياتهم وأهدافهم في حياة اجتماعية ذات طابع مختلف عن المجتمعات التقليدية .

5- العامل الاقتصادي : فطبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على السلع كلها عوامل اقتصادية لها تأثير في حجم الأسرة ومكان الإقامة وأنماط الاستهلاك ، فأبي تغيير في الظروف الاقتصادية أو متوسط دخل الفرد يمكن أن يؤثر في الأسرة وبنائها وأنماطها ويرى "ويليام جود" أنه كلما اتسع النسق الاقتصادي تضعف روابط القرابة وتتفكك الأنماط المعيشية الأسرية .

6- العامل التكنولوجي : يعتبر أساسا اجتماعيا حيث أن التكنولوجيا تعتبر استجابة لمتطلبات اجتماعية معينة ، فتأثير التكنولوجيا على الأسرة يكون في العادة بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال التصنيع ونمو المدن ، أما تأثيرات التكنولوجيا المباشرة على الأسرة فتظهر في صورة الأدوات المنزلية ووسائل التسلية والاكتشافات الحديثة في مجال العلاج الطبي والدوائي وقد أتاحت فرصا لتمضية الوقت ¹ .

¹ المرجع نفسه . ص 41 .

ونتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها الأسرة تعددت أشكالها ويمكن تصنيفها إلى

عدة أنواع وهي :

أ- الأسرة النووية : يطلق عليها أيضا الأسرة الأولية أو الأسرة البسيطة ، و هي الأسرة التي تتألف من الأب و الأم دون أولاد أو من الأب و الأم و الأولاد الغير المتزوجين و هي الوحدة الأساسية لنظام القرابة ، كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية قاطبة تتسم بترابطها و تضامنها الاجتماعي ، و يعد هذا النمط نواة المجتمع و أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها و تعد الأسرة النووية من المجتمعات المناعية حيث يستقل أفرادها اجتماعيا واقتصاديا عن أسرهم فيكون لهم دخل خاص بهم ما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج¹.

و يمكن أن نتناول خصائص هذا النوع من الأسر بعدة نقاط :

1 - تعاون الزوجين مع بعضهما البعض في دفع مصروفات مادية في تربية الأطفال و القيام بالأعباء المنزلية وقد لا يحصل هذا الأمر في كل الأسر النووية إلا أن الاتجاه يميل نحو هذه الطريق خاصة عندما يكون الزوجان متعلمان².

¹ عبد الحافظ سلامة . علم النفس الاجتماعي . مرجع سبق ذكره . ص 41

² أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتنة . سيكولوجية المشكلات الأسرية . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان . 2010 . ص 38 .

2-انتشار الروح الديمقراطية في الأسرة و مصارحة الزوجين لبعضهما البعض و اشتراكهما في تناول ما يتعرضان له من مشاكل و قضايا تهم الأسرة ككل ، خاصة عندما تكون الزوجة عاملة فتشارك مع زوجها في ميزانية الأسرة.

3-يزداد اعتماد الأسرة على الأجهزة الحديثة و المساعدة في أعمال البيت خاصة إذا كانت الزوجة عاملة

4-تميل الأسر النووية إلى التقليل من الولادات ، ذلك أن وقت الزوجين الحدود و درجة تعليمهما تدفعهما إلى ذلك و إلى الاهتمام بنوعية الأبناء و ليس عددهم¹ .

و ينتمي كل فرد إلى أسرته نوويتين على الأقل ، أسرة التوجيه وهي التي يولد و يتربى فيها وهي تضم أمه و أباه و إخوته و أسرة الإنجاب التي يقيمها بزواجه و التي تشمل زوج و زوجته و أبنائه .

و الأسرة النووية قد تمثل وحدة غير مستقلة في أنساق الأسرة الممتدة ، وهناك شكلان للأسرة النووية الممتدة و هي الأسرة النووية التي يوجد فيها تعدد الزوجات و هي تتكون من ذكر بالغ و زوجتين أو أكثر و أطفالهما ، ثم الأسرة النووية التي تتميز بتعدد الأزواج² .

¹ المرجع نفسه. ص38 .

² عبد الخالق محمد العفيفي . بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية

و تتكون هذه الأسرة من أنثى بالغة و رجلين أو أكثر و أطفالهم وهذا الشكل أكثر ندرة و يكاد لا يوجد في أي مجتمع معاصر .

ب - الأسرة المشتركة :

هي التي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين ، و أغلبها تتكون من أخوين مع زوجاتهم و أطفالهم و يتشاركون جميعا في منزل واحد و يتقاسمون التزامات مادية و معنوية بحق السكن المشترك ، و يوجد هذا النوع في العديد من المدن العربية والتي تكونت نتيجة الظروف المادية و الإسكانية ¹.

ج - الأسرة الممتدة :

وهي التي تتكون من جيلين أو أكثر تضم الأجداد و أبناءهم غير المتزوجين و المتزوجين و كذلك أحفادهم ، و أحيانا تضم البنات المتزوجات و أزواجهم و أطفالهم ، و ربما بعض الأقارب الآخرين يعيشون مع بعضهم في منزل واحد أو منزل قريب ، أو ملاصق لبيت الواحد و الأولاد يعيشون و يشتغلون و يمتلكون مشاركة مع والديهم في مختلف الأنشطة و ينتشر هذا النمط في المجتمعات الريفية ، التي لا مجال للحياة المستقلة و المنفردة عن أملاك الوالد ².

¹ محمد الجوهري . الأنثروبولوجيا . أسس نظرية و تطبيقات علمية . دار المعرفة الجامعية . القاهرة . 1996.

ص 255.

² الوحيشي أحمد بيري . الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . 1997 . ص 56 ، 58.

ومن ميزات الأسرة الممتدة أنها توفر بيئة اجتماعية قوامها الألفة و المودة و الرحمة كما توفر الحماية لأبنائها بمختلف أعمارهم و أفرادها الكبار يمثلون النموذج التي يقتدى به بالنسبة للأفراد و هم يخففون عن الآباء المسؤوليات اليومية فيما يخص رعاية الأطفال و الاهتمام بهم ، و تعتمد الأسرة الممتدة في تماسكها على درجة القرابة الدموية أكثر من اعتمادها على الرابطة الزوجية الأسرية ، لذلك يطلق عليها البعض العائلة الدموية نتيجة لصلة القرابة.

وقد بدأت الأسر الممتدة تتناقص و فقدت بعض أهميتها نتيجة التطورات الحديثة و تصنف الأسرة الحديثة إلى مجموعة أشكال و هي :

- الأسرة النووية المعيارية: تتألف من زوج و زوجة و الأبناء يشتركون معا في منزل واحد و يعمل الزوج لكسب قوت الزوجة و الأولاد أما الزوجة فتدبر أعمال المنزل.

- الأسرة الزوجية الثنائية : والتي تتألف من زوج و زوجة بلا أطفال يعمل أحدهما أو كليهما للكسب المادي .

- الأسرة ذات الشريكين العاملين : و تتألف من زوج و زوجة يزاول كليهما عملا للكسب المادي¹.

¹ المرجع نفسه .ص58.

- الأسرة ذات ثلاثة أجيال: و هي التي تضم ثلاثة أجيال يعيشون عيشة واحدة .

- الأسرة ذات الزوجين المتوسطة أو متقدمة العمر: الرجل في هذه الأسرة هو العائل و الزوجة تعمل في المنزل و الأطفال فيها قد تركوا الأسرة إنا للالتحاق بالجامعات أو بشق طريقهم في الحياة أو تزوجوا و كونوا أسرة منفصلة .

- الأسرة التي خرجت بها الأم لطرق باب العمل : تتضمن الزوجة إلى العمل عند التحاق أطفالها بالمدارس أو عند تركهم منزل الأبوين .

- أسرة الزواج المتكرر: كلا الزوجين يكون قد سبق له الزواج مرة أو أكثر ، كما أنها تضم أطفالا من الزواج السابق و أحيانا من الزواج الحالي و يعيشون معا¹ .

ومن خلال دراستنا الميدانية قمنا بدراسة مجموعة من الأسر النووية الصغيرة التي كان عددها 20 أسرة مكونة جميعها من أسرة زواجية واحدة بمعنى أسرة مكونة من الأب و الأم و الأبناء غير متزوجين يعيشون في منزل مستقل ، بعض هذه الأسر هي ذات الشريكين العاملين وأغلبها أسر نووية معيارية يعيش فيها الزوج والزوجة والأبناء معا ويزاول فيها الزوج عملا في حين الزوجات ماكثات في البيت ، والقليل من الأسر فقط هي أسر زواجية ثنائية ليس فيها أبناء بينما يشتغل كل من الزوج والزوجة .

¹ المرجع نفسه. ص ص61،58.

المبحث الخامس : بنية الأسرة الجزائرية

لقد تحولت بنية الأسرة الجزائرية من النمط الممتد للأسرة نحو نوويتها وفردانيتها ، حيث يرى الباحث الجزائري "دحمان سليمان" أن معظم علماء الاجتماع المنشغلين بالأسرة يرون أن الأسرة الجزائرية لم تكن تتمتع بالاستقلال عن النسق القروي ووحداته مثل الأسرة الممتدة والعشيرة والقبيلة في ظل المجتمع التقليدي ، وانفصالها عن هذه الوحدات لم يتم إلا في إطار المجتمع الحديث نظرا لتناقض خصائصها مع خصائص المجتمع التقليدي وكشفت عديد الدراسات حول الأسرة في الجزائر على أنها ممتدة نسبها أبوي وسلطته مطلقة ، وإذا انتقلنا إلى البناء الداخلي نجد رب الأسرة يتمتع بسلطات واسعة فهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها ، ولكن هذا النمط من الأسر بدأ يتغير متأثرا بالتطورات الحديثة ، فبعض الدراسات تشير إلى تحول بناء الأسر الجزائرية إلى الأسرة النووية مثل دراسة الباحث "هوارى عبيد" الذي يرى أن الأسرة الجزائرية متكونة من مجموعات نووية ، فالأسرة النواة أصبحت سمة المجتمعات الحديثة وتبقى الأسر النووية في المجتمع الجزائري تقدم دوما نوعا من سمات الطاعة والولاء للبنية القروية ككل .

وبالتالي ، فالأسرة الجزائرية تتموقع بين مسار الأسرة الممتدة والنووية فهي تمثل

نموذجاً للكيان النووي للأسرة ، لكن تبقى دائما على علاقة بالأسرة الممتدة ¹ .

¹ سليمان دحمان .رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا حول ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية : العلاقات . جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان . 2005-2006 .ص 45 .

المبحث السادس : التغيير الاجتماعي .

التغيير الاجتماعي ظاهرة موجودة في كل مستويات الوجود في المادة الحية و كذلك الحياة الاجتماعية أي أن أي نسق اجتماعي يحتوي على نوعين من العمليات الأولى تعمل على الحفاظ عليه و ضمان استمراريته كالتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ونقل الإرث الثقافي من السلف إلى الخلف والثانية تعمل على تبديله وتغييره ابتداءً بالتعديل وانتهاءً بالثورة لذلك فإن في دراسة المجتمع والظواهر الاجتماعية لا بد من النظر على وجهي الصورة ، الثبات في الحركة والحركة في الثبات وهذا ما يعبر عنه عادة بأن النسق الاجتماعي متوازن وديناميكي ، أي نوع من الوحدة وصراع المتضادات ، وتبدو فكرة التغيير واضحة وبسيطة نظراً لشيوع استعمالها في الحياة اليومية ، ولكن مع هذا فقد أثارت الكثير من الجدل والمناقشات عند علماء الاجتماع أن ظاهرة التغيير الاجتماعي تعد ملائمة للمجتمع البشري ، فالمجتمع دائم في التغيير وتختلف درجته من مجتمع لآخر فبعض المجتمعات تتغير بسرعة وأخرى ببطء ، وقد يرى الباحث أحياناً أن هذه المجتمعات راكدة والأخرى متحركة ، وظاهرة التغيير الاجتماعي ليست ظاهرة حديثة فهناك درجات وأنواع من التغيير حدثت في الخبرة الإنسانية ، ولكن الاهتمام بالتغيير وسرعته يرجع إلى السرعة التي حدثت فيها المجتمعات ¹ .

¹ عادل مختار الهواري . التغيير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . 1993 . ص ص 15،16 .

ويمكن تعريف التغيير الاجتماعي بأنه : كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية من الناحية المورفولوجية خلال فترة زمنية محددة ويتميز التغيير الاجتماعي بصفة الترابط والتداخل ، فالتغيير في الظاهرة الاجتماعية يؤدي إلى سلسلة من التغييرات الفرعية التي تصيب الحياة بدرجات مختلفة ، إن هذا الاعتراف الصريح بواقع التغيير الاجتماعي وارتباطه ببقية التغييرات في الطبيعة إنما جاء تنويجا لجدل فلسفي حاد حول مسألتَي الثبات والتغيير ، يعود تاريخه إلى فجر الفكر الفلسفي ، لاسيما اليونان ويعتبر ظهوره على يد الفيلسوف الألماني " هيغل " وبعده " ماركس " و"إنجلز" و " لينين " هو أعظم انتصار لفلسفة التغيير على فلسفة الثبات التي بدأت تخلي مكانها بصورة شبه تامة لفلسفة التغيير¹ .

والتغيير الاجتماعي هو أيضا التغيير والاختلاف في أدوار الأفراد التي يقومون بها في المجتمع من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى ، وفي الأدوار والتنظيمات والنظم والمؤسسات داخل المجتمع وما تقوم به من أدوار وما يطرأ عليها من تغييرات وتعديلات من حيث الدرجة والسرعة² .

¹ المرجع نفسه. ص 16 .

² السيد محمد بدوي . مبادئ علم الاجتماع . ط3 . دار المعارف للنشر والتوزيع . الإسكندرية . 1976 . ص 277

وهو صفة أساسية من صفات المجتمع تحدث نتيجته تيارات اجتماعية وعوامل ثقافية اقتصادية وسياسية تتداخل مع بعضها ويؤثر بعضها على بعض وهو جزء من عمليات التطور في المجتمع والتغير الثقافي الذي يحدث في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة وفي العلوم والفنون والتكنولوجيا واللغة والآداب والتغيرات التي تحدث في أشكال المجتمع وفي بنيته وفي قواعده ونظمه¹.

ويعرفه " حامد عبد السلام " على أنه ظاهرة أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية في سبيل بقائها ونموها ونهايتها إلى التوازن مع الواقع والاستقرار الاجتماعي ، بينما عرفه "أغبورن" على أنه : جملة التحولات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي التي تطرأ على بناء المجتمع ، ويشير أيضا إلى التغير في السلوك الانساني ، أما "روجرز" فيرى أنها ظاهرة عامة توجد عند أفراد عديدين تؤثر في أسلوب حياتهم وأفكارهم .

والتغير الاجتماعي هو التحول الذي يصيب البناء الاجتماعي وبالتالي يحدث أثرا عميقا في البنية الاجتماعية كالتغير الذي يطرأ على البناء الأسري ، ويصيب التغير الاجتماعي أيضا الثقافة المحلية في ظل ما تشمله من قيم وعادات وأفكار ومعايير اجتماعية² .

¹ المرجع نفسه . ص 277 .

² يعقوب عبد الحميد موسى . الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية . الدار العالمية للنشر والتوزيع . عمان . 2014 .

ويعتبر التغيير الاجتماعي جملة التأثيرات الفكرية المتعلقة بالقيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية التي تعرضت لها العديد من الدول تحت ذريعة التنمية والتحديث من خلال وسائل الإعلام¹.

ويشير التغيير الاجتماعي أيضا إلى التحولات في أنماط الفعل والتفاعل الاجتماعي التي تشكل العلاقات الاجتماعية المنظمة التي هي جوهر البناء الاجتماعي ويتضمن ذلك أشكال التحول التي تحدث في القيم والمعايير وقواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل بين الأفراد وهو التبديل الجوهرية في الأبنية الاجتماعية بما في ذلك النتائج المرتبطة بهذا التبديل التي تنعكس على التغييرات التي تطرأ على المنتجات الثقافية والرموز².

¹ فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 212.

² أحمد زايد، اعتماد أعلام، التغيير الاجتماعي، ط 2، المكتبة الأنجلومصرية، الإسكندرية، 2000، ص 19.

خلاصة الفصل :

و من خلال كل ما تناولناه ، نستنتج أن الأسر الجزائرية لا تختلف كثيرا في سماتها و خصائصها عن الأسرة العربية ، حيث لازالت تعتمد على الترابط و التعاون و التربية الحسنة و الثقافة المشتركة بين جميع أفرادها كما أن البنية الأسرية أصبحت تخضع للتحويل من النمط الممتد إلى نمط الأسر النووية و نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة لعدد التغيرات في السلوك الإنساني و القيم و العادات و المعايير الاجتماعية و الثقافة المحلية .

تمهيد

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة ما جعل العالم قرية كونية تنتقل المعلومات و الأفكار و الاتصالات بين جميع أفرادها في كل أنحاء الكرة الأرضية ، ما دفع كافة المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري إلى قبول هذه المستجدات و التكيف معها .

و باعتبار الفييس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية من قبل جميع الأفراد ، لما يحمله من مزايا تشجع متصفح الانترنت على الإقبال المتزايد عليه ، إلا أنه وجهت له عدة انتقادات لما قد يخلفه على المجتمع الأسري و ما قد يحدثه من تصدعات و تفككات في النظام الأسري و القيم و العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة سواء بين الزوجين أو بينهم و بين أبنائهم أو بين الإخوة في الأسرة الواحدة.

لذلك فإن للفييس بوك دورا في إحداث متغيرين داخل الأسرة الجزائرية ،الأول قد يكون إيجابيا فهو يشكل فرصة للاتصال و تبادل المعرفة و الأفكار و إنشاء علاقات جديدة و الثاني ينذر بوضعية كارثية و مصدر خطر على العلاقات الاجتماعية و التقاليد و القيم الثقافية الموروثة ، هذا وغير الفييس بوك من عادات اختيار الفرد لشريكة حياته و تغيرت بذلك البنية الأسرية للمجتمع الجزائري عما كانت عليه في السابق .

المبحث الأول : الفييس بوك و قيم الأسرة الجزائرية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي تلك المواقع الموجودة على الشبكة العنكبوتية و التي تتيح لمستخدميها صفحة شخصية و إمكانية تكوين علاقات مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية ، و هذه المواقع يمكن أن تستخدم كمواقع ذات طابع اجتماعي كمجموعات للنقاش الحي ، غرف الدردشة و غيرها من المواقع الاجتماعية الحية¹.

و من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي " الفييس بوك " الذي أنشأ في 04 فيفري 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية ، و سمي الفييس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع و توزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف و التواصل من بعضهم البعض خاصة بعد الانتهاء من الدراسة و التخرج ، فكان الهدف هو تأسيس موقع الكتروني يقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل و أسرع انتشارا و أكثر فاعلية و هذا ما حصل في الجامعات و المدارس و الكليات ثم دخل الفييس بوك إلى الشركات و المؤسسات².

¹ علي عبد الفتاح كنعان . الإعلام و المجتمع . دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع . عمان . 2013 . ص 169 .
² علي خليل شقرة . الإعلام الجديد : شبكات التواصل الاجتماعي . دار أسامة للنشر و التوزيع . عمان . 2013 . ص 564 .

وعام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي من كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن 13 و يمتلك بريد الكتروني أن يصبح عضوا في موقع الفييس بوك فأصبح من أهم و أشهر موقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو فيه أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة فنية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه و يتواصل معه ¹.

كما يعتبر الفييس بوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية التخليية التي نشأت على الانترنت و هو يجمع الملايين من المشاركين من مختلف بلدان العالم ، و هو عالم تخيلي بحق و يحتوي على الدردشة و عديد التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يتعرف على حياة الآخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم ، و يمكنه أن يضع صور و صور أفراد عائلته ، كما يتيح الفرصة للاشتراك في عديد المجموعات و التي يجمع أفرادها على فكرة أو هدف ما ².

¹ المرجع نفسه . ص564.

² محمد السيد حلاوة ، رجاء علي عبد العاطي . العلاقات الاجتماعية للشباب :بين دردشة الانترنت و الفييس بوك . دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع .الإسكندرية . 2011 . ص113.

وقبل الفييس بوك كانت هناك شبكات اجتماعية ضخمة كشبكة " مايس بيس " و " الهاي فاي " ، إلا أن الفييس بوك تمكن من تخطيها خلال فترة قصيرة من حيث شعبية عدد المستخدمين والأرباح الضخمة ، وتحول هذا الأخير إلى نمط سلوكي لمستخدمي الانترنت وأحدث تغييرا مهولا على حياة الأفراد وأفكارهم وسلوكياتهم ¹ .

كما كان للفييس بوك الأثر البالغ في إحداث التغيير على مستوى قيم الأسر الجزائرية التي أصبحت تحكمها قيم جديدة . و القيم هي جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء و المعاني و أوجه النشاط المختلفة و التي تعمل على توجيه رغباته و اتجاهاته نحوها و تحدد له السلوك المرغوب و المرفوض و الصواب و الخطأ ، و هي تلك الأفكار و الأعراف العادات و التقاليد الجديرة بان يناضل الفرد من أجلها و تؤثر في قراراته و أهدافه و سلوكياته ² .

و هي أيضا مجموعة المبادئ و المعايير التي يضعها مجتمع ما في ضوء ما تراكم عليها من خبرات تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها بتنظيم العلاقات بينهم و توجيه أنماط سلوكياتهم و معتقداتهم و معاييرهم الاجتماعية ³ .

¹ محمد صاحب سلطان . وسائل الإعلام و الاتصال : دراسة في النشأة و التطور . دار المسيرة للنشر و التوزيع . عمان .2012.ص 361.

² حلیم بركات . المجتمع العربي المعاصر . ط2. مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت .2009.ص387.

³ سامي محسن الختاتنة . علم النفس الاجتماعي . دار الحامد للنشر و التوزيع . عمان .2011.ص 51.

و يعرفها "توماس وزنانكي" بأنها محتوى من السهل الوصول إليه و له معنى لدى أعضاء الجماعة ، فالقيم ذات محتوى إمبريقي وله معنى من أجله موضوعا للنشاط .
 أما "بارسونسز" فيرى أنها نسق رمزي مشترك يؤخذ كمعيار للاختيار بين بدائل توجهات الفعل و يظهر دوره في موقف الفعل ¹ .

لذا لا يوجد أي مجتمع من القيم التي تعطي للحياة أفراده معنى و تجعله ينقلونها و يلتزمون بها في سلوكهم عن وعي منهم ، و كل قيمة من القيم تعمل على التوافق الاجتماعي أو توافق الأشخاص مع القيم السائدة و توحدهم معها أمر ضروري حتى تؤدي هذه القيم وظائفها ² .

و تشكل القيم مصدرا من المقاييس و المعايير و الوسائل و الغايات و الأهداف و أشكال التصرف و المعتقدات التي يتمسك بها الفرد ، و تعنى بتنظيم العلاقات الاجتماعية و تدعو إلى الامتثال بها و هي متعددة كقيمة الكرم ، المحبة ، الصدق ، التضحية التواضع الطموح ، الانفتاح ، القوة... الخ و منها تستمد الأعراف و العادات و التقاليد المتبعة في المجتمع ³ .

¹ أيمن البارودي . الفتوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي . دار إيتراك للنشر و التوزيع . القاهرة . 2014 . ص 29

² سميح أبو مغلي و آخرون . التنشئة الاجتماعية للطفل . دار اليازوري للنشر و التوزيع . عمان . 2002 . ص 166 .

³ محمد الصافي عبد الكريم عبد العلى . علم النفس الاجتماعي . دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر . الإسكندرية . 2012 . ص 237 .

و لا يختلف الباحثون في أن القيم شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية تتعرض للتغيير فترى "ماريا أوجستا " أن العاقبة بين القيم و الاتجاهات في التغير الاجتماعي هي علاقة متبادلة فكما تؤثر القيم في التغيير يؤثر هو الآخر فيها و لا يخفى مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على نسيج الحياة اليومية ، فما تحدثه من تغيير نتصل بإدراكات الأفراد و اتجاهاتهم و أفكارهم و قيمهم .

وتؤثر أيضا مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى على الثقافة بحيث تبقى تأثيراتها على المدى البعيد راسخة لدى الأفراد و تعمل هذه الرسائل على تثبيت و تدعيم القيم الاجتماعية التي يتمسك بها المجتمع من خلال ما تنشره و تحاول أن تنال من القيم المتعارضة و بالتالي يحصل الصراع القيمي بين الأجيال المتمثلة في الآباء و الأجداد و الجيل الجديد الذي يمثله الأبناء ، فنكل جيل قيمه وعاداته و تقاليده و سلوكياته التي يرغب فيها ، فنجد أن كثيرا من الأبناء لا يسيرون على نفس نهج آبائهم و قد تنقل مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفييس بوك مفاهيم وعادات لا تتناسب مع ما تأخذه الأسرة من قيم و تقاليد ما يساعد على زيادة الفجوة بين العادات و القيم المعروفة و بين القيم المتغيرة الجديدة¹.

¹ عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري . أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية . دارغيداء للنشر و التوزيع. 2013. ص 69

كما نلامس تأثير الفييس بوك و باقي المواقع على ثقافة الأسرة فنجد أن الدول المتقدمة تعمل على فرض ثقافتها عن طريق الانترنت و إعادة تثقيف العالم وجعل المثقفين يقتفون أثر الثقافة العربية ، وهذا ما يسمى بالغزو الثقافي من أجل خلق عادات و تقاليد جديدة و تسهيل مهمة هذه الدول في تطويع العالم وفقا لإرادتها ¹.

و من ملامح التغير الذي أحدثه الفييس بوك على القيم الأسرية سيادة القيم المادية التي طغت على المشاعر الوجدانية وعلى معايير اختيار الشريك ، فأصبح البحث عن شريك يوفر المطالب المادية بصرف النظر عن مشاعر الحب و التوافق بين الشريكين و كل فرد أصبح يبحث عن ما يلبي حاجاته الذاتية و رغباته الشخصية و بالتالي سادت القيم الفردية التي أضعفت من القيم الداعية للعطاء في المجتمع و دعمت من قيم الأنانية وشعور الأفراد من الاغتراب عن المجتمع ، كما تغلغت القيم الاستهلاكية دون مراعاة الخصوصية الفردية و تعتبر فئة الشباب الأكثر تأثرا بالثقافة الغربية إذ راحوا يحاكونها فاندثرت القيم الايجابية كالشرف و الوفاء و الالتزام و التعامل و برزت القيم السلبية كالمحاكاة و الاستهلاكية و الاتكالية و الترف ².

¹ هند علوي .مجتمع المعلومات في الجزائر . دار الأكاديمية للنشر و التوزيع . الجزائر .2009. ص31.

² مديحة أحمد عبادة . علم الاجتماع العائلي المعاصر . دار الفجر للنشر و التوزيع . القاهرة .2011. ص ص

ومن القيم السلبية أيضا التي أصبحت سائدة في مجتمعاتنا نقشي روح اللامبالاة بالمسؤولية الاجتماعية و المصلحة العامة ،و المحسوبية و الرشوة و التحرر من المعايير الدينية و الأخلاقية خصوصا مع ما تبثه هذه المواقع الاجتماعية من قيم تهدد القيم الأخلاقية و التربية الخلقية للأفراد ¹.

كما أن هناك من يرى أن الفييس بوك تسبب للترويج للثقافة الإباحية من خلال المواقع الغربية التي كشفت العورات و هتكت الأستار ، و أصبحي هذه الأخيرة أكبر تجارة إلكترونية تستقطب مليارات الدولارات ، فقد رسخت هذه المواقع في الذهن العربية القيم الإباحية مما انعكس عل وضعية الأسرة التي بدأت تتلاشى و يظهر لدى أفرادها الانحطاط الأخلاقي ² .

فهناك مخاطر أخلاقية للفييس بوك ، فالحديث عبره قد يكون مع أشخاص غير متخلقين أو مع أشخاص منحرفين لا قيم لهم و لا مبادئ و هذا يشكل خطرا خاصة لدى المراهقين و الشباب الذين قد ستعرضون إلى نقاشات إباحية و جنسية تؤدي إلى انحراف سلوكياتهم كما أن استغراق أقات طويلة في استعمال الانترنت يؤدي إلى إهمال الواجبات الدينية و الالتزام بمعايير الجماعات الافتراضية وتبني مواقفهم و سلوكياتهم و بالتالي يشعر الفرد بعدم الانتماء إلى ثقافة مجتمعه و تبدو عليه أعراض التشبث بالقيم الغربية ³ .

¹ محمد علي البدوي . دراسات سوسيو-إعلامية . دار النهضة العربية . بيروت . 2006 . ص281.

² محمود حامد خضر . الإعلام و الانترنت . دار البداية للنشر و التوزيع. عمان . 2012 . ص188.

³ حسين أيمن علي طلحي . القنوات التلفزيونية الفضائية . دار إيتراك للنشر و التوزيع . القاهرة . 2011 . ص117.

المبحث الثاني : تغير أنماط اختيار الزوجين .

إن عملية اختيار الزوج لزوجته هي أهم خطوة في بناء الأسرة ، و كثيرون هم الذين يضعون في اعتبارهم أن الزواج يعني بناء الأسرة الذي يحتاج لجهد مخلص و متوافق من الزوجين طوال الحياة ، و لأن الزوج و الزوجة مختلفين في الصفات الموروثة خاصة العقلية منها التي تتحكم في المزاج و أيضا مختلفين بقدر أكبر في السلوك و العادات نتيجة اختلاف تربية كل منهما ذلك أنهما تربيا و ترعرعا في عائلتين مختلفتين ثقافيا و سلوكيا لذلك فإن من الضروري لبقاء الأسرة و العائلة و نجاحها فيما أسست من أجله أن يكون كل من الزوج و الزوجة قادرين على تجاوز الاختلافات و الفجوات و الإبقاء على جو المودة و الحب في الأسرة ، و في القرآن الكريم يقول الله تعالى: " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" - الحشر - .

و يجب على الزوجة أن تضع في اعتبارها أساسا أن الزوج يجب أن يتحلى بالصفات المهمة كالذكاء ، التربية الحسنة ، والاستعداد يتحمل المسؤولية ،بمعنى أن يكون مالكا لصفات رب الأسرة فهو الذي سيكون مسؤولا عن إطعامها و التكفل بكل احتياجاتها¹ .

¹ عبد الفتاح تركي موسى . البناء الاجتماعي للأسرة .المكتب العلمي للنشر والتوزيع . القاهرة .دت .ص ص 66،68

و حماية أفرادها من كل خطر أو أذى و أن يكون مسؤولاً أيضاً على تحقيق كل وظائف العائلة و خاصة تحقيق إمكانات الأطفال الكامنة في عقولهم و أجسامهم و مهاراتهم الموروثة وأن يقتنع أن عملية الزواج ليست ملهاة تافهة و عملية غريزية يمكن تغييرها في أي وقت يريد ، و على ذلك يجب أن يؤمن الطرفان بأن الزواج رباط مقدس فيه تعهد من طرفيه عن التعاون معا في السراء و الضراء و خدمة بعضهما و الالتزام بالرباط المقدس هذا حتى الممات بهذا و مثله يتحقق الهدف من الزواج فتقوى العائلة و تستمر حتى الوفاة¹ .

وقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات خصوصا في دور المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري ، ما جعلها تقتحم ميدان العمل ومشاركة الزوج في ميزانية البيت واتخاذ القرارات كما أصبح لها الحق في اختيار الشريك وأصبح اختيار الفرد لشريك حياته يتم بعدة طرق مثل الزواج الذي يتم عن طريق اختيار الوالدين أو الأقارب أو حتى الجيران فالبحت عن الزوجة الجيدة للابن هو مشروع ذو استراتيجيات معقدة تتطلب جزءا هاما من الطاقة العائلية ففي البداية يتم البحث عن فتيات في عمر الزواج مرشحات للخطبة ثم تبدأ عملية الفحص والدراسة حول من تملك أفضل المواصفات في الجمال ، الأخلاق ، الهدوء الطاعة صغر السن ، الأصل وسريعة العمل ، فصغر السن في المجتمعات العربية يرفع من قيمة²

¹ المرجع نفسه .ص 68 .

² الأخرس محمد الصفوح . تركيب العائلة ووظائفها : دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا . وزارة الثقافة والإرث التوعوي .دمشق . 1976 .ص13

الفتاة وشأنها عكس الفتاة التي تكبر ولو بقليل عن سن الزواج ، فإنها توصف بالعانس كما أن بعض الآباء يسيء استخدام حقه في قبول أو رفض العريس فيفرض الزواج على ابنته بشخص معين من أقرائه أو أصدقائه أو ذوي الثراء أو لديهم وظيفة معينة دون مراعاة رأيها¹ .

كما يتم الاختيار الزواجي عن طريق المصلحة المادية ، وهو معرض للفشل الهروبي الذي تقبل فيه الفتاة بأي رجل يتقدم لها هروبا من الوضع الأسري دون أن تفكر في خصائص الشخص المتقدم ، وبالتالي فإن الزواج في هذه الحالة منعدم تماما بحيث تحدث المشاكل الزوجية والنفسية التي تصعب معها العشرة بين الزوجين ، في حين أثبتت بعض الدراسات عكس ذلك أي أن هذا يقود إلى سعادة تفوق تلك التي تتجم عن الحب² .

وهناك الزواج الذي يكون مبنيا على الاختيار الحر الشخصي ، فالأفراد أصبح لهم درجة من الحرية أكبر بكثير من التي كانت لهم في الماضي ، فهم يشعرون بحرية أكبر في التحدث عن موضوعات تتعلق بالجنس والإنجاب ، والعلاقة الزوجية بالمقارنة مع أشخاص متزوجين فعلا في الماضي من حيث كان هؤلاء يتحاشون الحديث في مثل هذه الموضوعات حتى بعد أن ينجبوا أطفالا³ .

¹ المرجع نفسه . ص 13 .

² عبد الرؤوف الضبع . علم الاجتماع العائلي. دار الوفاء للنشر و التوزيع .الإسكندرية.د ت . ص 49.

³ علي شعيب و آخرون . المجتمع العربي الحديث و المعاصر .دار الفرابي للنشر و التوزيع .بيروت .1998.

فالحب هو العنصر الرئيسي المسيطر في الوقت الحالي وهو تأكيد أولي على العاطفة وشعور الفردين اتجاه بعضهما ، وهو يعني في الوقت الراهن التعارف الشخصي الوثيق بين الفتى والفتاة قبل الزواج خصوصا إذا كانا في ميدان عمل واحد ، ولعل أثر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفييس بوك أمر جدير بالتسجيل فقد تغيرت مفاهيم الدور لدى الجنسين ¹ .

كما أن هناك من الشباب الجزائري من اختار الزواج بأجنبيات وليس بهدف المحبة والإخلاص وتكوين أسرة سعيدة وصالحة ، وإنما الهدف مادي بحت إذ يسعى الشباب إلى الزواج بأجنبيات بهدف الإقامة ببلدان أجنبية وتحقيق مطامع مالية والحصول على فتاة شقراء ذات عيون زرقاء وشعر طويل ومفاتن ظاهرة لإشباع رغباته الجنسية خصوصا بانتشار مجموعة مواقع من أجل الزواج على الانترنت ، ليصبح الزواج مجرد تعارف بين شاب وفتاة بطرق عصرية عبر وسائل الاتصال الحديثة حتى أطلق البعض على شبكة الانترنت بخاطبة القرن الواحد والعشرين ² .

¹ المرجع نفسه ص83.

² فيصل محمد خير الرزاد. المرأة بين الزواج و الطلاق في المجتمع العربي و الإسلامي. دار الكتاب العربي.بيروت 2010.ص ص 168 ،176.

كما لم يعد الزواج عل الصعيد الثقافي للمجتمع الجزائري وسيلة للإنجاب فقط ، بل أصبح شكلا من أشكال التعاون المتبادل بين الزوجين في كل الميادين ، وتقوم الأسرة الزوجية على قاعدة مادية مستقلة بفضل إنتاجية الزوجين ، وترتبط هذه الاستقلالية بدرجة التعلم والتوسع في درجة العمل ، كما أن حجم الأسرة يتحدد من قبل الزوجين اللذان يخططان له ويتحلمان في عدد الأولاد ¹.

¹ رابح درواش . علم اجتماع العائلة . دار الكتاب الحديث . القاهرة . 2011 . ص158 .

المبحث الثالث: تغير بناء الأسرة الجزائرية .

هناك الكثير من علماء الاجتماع الذين يرون أن التغيير الذي يتعرض له المجتمع كان له الأثر الواضح على بناء الأسرة الجزائرية التي تمثل وحدة بناء المجتمع ، فبناء الأسرة الكبيرة أخذ بالتلاشي في معظم مجتمعات العالم ، وأصبح يميل إلى إضعاف الروابط الإنسانية والقريبية ، ويرى " بيرسرنز " أن الأسرة المعاصرة فقدت الكثير من وظائفها التقليدية وأصبحت مفتتة بسبب التطورات التكنولوجية ¹ .

كما أصبحت الأسر الصغيرة من السمات البارزة في عالم اليوم بما فيها المجتمع الجزائري وهذا ما كشفته العديد من الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية ، في حين أشارت بعض الدراسات أن الأسرة الجزائرية لا تزال ممتدة نسبها أبوي وسلطته مطلقة قرب الأسرة الجزائرية يتمتع بسلطات واسعة وهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها ، وبعد وفاته يرث الابن الأكبر سلطته في أغلب الأحيان فيتابع سلوك إخوته وأخواته ويراجع مصالحهم ويكون مصدر الشورى والقرار، أما الأم فبالرغم من أهمية دورها مازالت مركزا ثانويا مع تمتعها بالسلطة في إدارة الشؤون المنزلية وتربية الأطفال².

¹ بعلي محمد .رسالة دكتوراة حول الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي . جامعة السانية .وهران . 2013-2014 . ص 254 .

² عبد القادر أحمر الراس . مذكرة ماجستير حول الأسرة وتعاطي المخدرات . جامعة الجزائر 2. 1992-1993 . ص 23

ولكن يمكن القول أن التطورات الحديثة وظهر مواقع التواصل الاجتماعي حول بناء الأسرة الجزائرية من ممتدة إلى نووية ، بحيث كشفت معظم الدراسات دخولها في مرحلة انتقالية إذ أصبحت الأسر النواة مهيمنة على المجتمع الجزائري وهذا لا ينفي وجود سمات الطاعة والولاء للبنية القروية ككل والانتماء الرمزي لها ، لذا فإن العديد من المفكرين يفضلون مفهوم الأسرة الممتدة المعدلة الذي يسمح بالفهم الحسن والجيد للأسرة الحديثة والمعاصرة عوض استعمال مفهوم الأسرة النووية اجتنابا لجدل الأسرة وحدة معزولة ومنقطعة سواء من الناحية المادية أو العاطفية عن المجموعة القروية . وتتحصر التزامات الأسرة المعاصرة في الزوجين وأولادهم الصغار فقط وأصبحت العلاقات مع أسرتي الزوج والزوجة محدودة¹ .

وصار الأطفال يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن الأسرة سواء في المدرسة أو أماكن اللعب أو أمام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفييس بوك ، وهناك اتجاه نحو تقلص حجم الأسرة وذلك نظرا لاستعمال وسائل ضبط النسل ، كما أصبحت سلطة الأب والأم متساوية تقريبا نظرا لارتفاع المستوى الثقافي وتغيرت نظرة الأزواج للأسرة² .

¹ حمدوش رشيد .مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة : إمتدادية أم قطيعة . دار هومة للنشر والتوزيع . الجزائر . 2009 . ص 64 .

² سعدية مكرطار .مذكرة ماستير حول واقع المسنين في الأسرة الجزائرية . علم الاجتماع . جامعة شلف . الجزائر . 2013-2014 . ص 89 .

لذلك أصبحت السلطة مشتركة بين الزوجين وخصوصا تغير الوضعية الاجتماعية للمرأة فلم تعد تلك المرأة المنعزلة المتحفظة أمام الرجل حيث ارتقت إلى القطاعات التربوية والمهنية الحديثة فأنشأت لنفسها وضعية جديدة بعيدا عن سلطة الأب أو الأخ أو الزوج وأصبح يسمح لها بأخذ الكلمة واتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة ، وأصبح الأزواج يسكنون منزلا مستقلا خاصا بهم ¹ .

¹ المرجع نفسه ، ص 89.

المبحث الرابع : تغير العلاقات الأسرية في ظل استخدام الفييس بوك .

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفييس بوك له الأثر البالغ على علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به ، حيث أثبتت عديد الدراسات أن هؤلاء الأفراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد أسرهم وأصدقائهم فهناك علاقة ارتباطية بين الاستعمال الزائد للانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب ، فهذا الاستخدام أدى إلى انخفاض الاتصالات الأسرية ونقص حجم الدائرة الاجتماعية للأسرة فالفييس بوك يجعل الفرد يشعر بمتعة وانسباط نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص آخرين من كل أنحاء العالم وفي الوقت الآني والمتزامن ، وهذا ما يجعله يستغرق في النقاشات أوقات طويلة دون أن يشعر وبالتالي ينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية ويصبح غريبا عن مجتمعه ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين إلى درجة يفقد فيها الرغبة في الجلوس مع أفراد عائلته وأصدقائه ، وهذا ما يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه ويحدث قطيعة بين أفراد الأسرة ويهدد بانعدام حميمية العلاقات بينها ويتراجع الاهتمام بقضاياها ¹ .

¹ إبراهيم بعزیز . تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية . دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع . القاهرة . 2012 . ص ص 74،75 .

وفي مفهوم العلاقات الأسرية نجد أن هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة ، ويمكن تقسيمها إلى المسارات الآتية :

العلاقة بين الزوجين: فالثورة العلمية ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفييس بوك

أثرت على الزواج كمؤسسة وكنظام اجتماعي ، فمن قبل كان الأهل هم من يختارون الزوجات والأزواج لأبنائهم وبناتهم ويتحكمون في كل أمور حياتهم العائلية ، أما في العصر الحاضر فالكثير من الأسر الحديثة تعتبر أن تدخل الأقارب في أمور الزواج والحياة العائلية مخالف لقيم العصر وتقاليدده ، ولقد زادت الروابط الاجتماعية والعلاقة بين الزوج والزوجة قوة في الكثير من مظاهر الحياة الزوجية وقد أصبح التأكيد في الوقت الحاضر على الحب والتفاهم النفسي والعاطفي بين الزوجين ¹ .

كما أن الزوجين أصبحا يشتركان في اتخاذ القرارات الأسرية وفي الحياة الاقتصادية لهما ، فكلاهما يعمل للكسب المادي وتوفير الاحتياجات العائلية وتقديم كل الخدمات لها حيث أصبح الزوجان يتقاسمان كل الأعباء المنزلية المادية والمعنوية التي توزع بشكل متساو بين الزوجين ² .

¹ أحمد الكندري . علم النفس الأسري . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . الكويت . 2005 . ص 78.

² أولريش بيك . ماهي العولمة : هذا العالم الجديد . دار الأمة للنشر والتوزيع . الجزائر 2008 . ص ص 213 ، 214.

كما أن العلاقات الزوجية لم تعد قائمة على هدف الإنجاب فقط ، بل تجاوزت ذلك إلى تبادل الحب مع شخص آخر بحثا عن الأمان والمنزل المستقل وتحقيق الأمن العاطفي ويعتبر خروج المرأة للعمل وحصولها على فرصة المساواة مع الرجل في التعليم والوظيفة سببا في زيادة مركزها الاجتماعي ومكانتها داخل الأسرة ما جعلها تشارك الزوج في مسؤولياته وتخطط هي الأخرى لمستقبل أسرتها¹ .

وأصبحت الزوجة المعاصرة مستقلة إلى حد كبير عن التوجيه والمراقبة من قبل الزوج فأصبحت تحظى بالعناية والتقدير الكاملين برأيها واختياراتها ودورها يستند إلى مدى تقدير الزوج لنجاحها ، كما أن إدمان أحد الزوجان على الفييس بوك يعتبر مشكلة حقيقية لدى الطرف الآخر لذلك أطلق على الزوجات اللاتي يعانين نهاته المشكلة بأرامل الانترنت ذلك لوقوع الشريك في الإدمان على استخدام الفييس بوك وغياب دورة الحقيقي في أسرته ، حتى أن هناك من يرى انه مستقبلا سيصبح أحد شروط الزواج هو وضع قيود على استخدام الفييس بوك لضمان تقاسم المسؤوليات الأسرية بين الزوجين² .

¹ محمد عاطف غيث . علم الاجتماع الحضري . دار النهضة العربية . بيروت . دت . ص 55 .

² أشرف سعد نخلة . أطفالنا والانترنت . دار الفكر الجامعي . الإسكندرية . 2011 . ص 136 .

علاقة الآباء بالأبناء :

تلعب علاقة الآباء بالأبناء دورا كبيرا في تماسك البناء الاجتماعي للأسرة خصوصا إذا كانت تقوم على أساس المحبة والمساواة والتعاون والتفاهم والحوار ، فالفرد يكتشف من خلال علاقته بأبويه مشاعر الأمن والتقدير والانتماء ما يساعده في شق طريقه في مستهل حياته نحو تكوين علاقات جيدة¹ .

وتشكل الأنشطة المرتبطة الخاصة بالأمومة والأبوة أساسا للعلاقات الاجتماعية ، وتعد العلاقات بين الآباء والأبناء احد الجوانب الهامة في دراسة تأثير البناء الاجتماعي على السلوك ، فالآمال والطموحات والمخاوف والقيم الاجتماعية كلها تنعكس على أسلوب التنشئة الاجتماعية للأبناء ، فكل الآباء يريدون لأبنائهم أن يكونوا شغوفين بالتعليم ومشاركين ومتعاونين وأن يكونوا متحليين بالنظافة والترتيب والطاعة واحترام الكبار كما يهتمون بطموحاتهم ومستقبلهم² .

وفي الماضي كانت الفتاة والفتى يعتمدون على الأسرة كليا وهي التي تحدد سلوكياته ، وكان الأب يمارس السيطرة الكلية على الأبناء ، لكن حاليا أصبحت علاقة الأب بأبنائه قائمة على حرية أكبر في توجيه مستقبلهم وفق ما يتفق مع ميولاتهم ورغباتهم كما أن الآباء أصبحوا يعطون فرصة أكبر لأبنائهم للحديث معهم ومناقشتهم في الكثير من الموضوعات³ .

¹ عبد الفتاح تركي موسى . البناء الاجتماعي للأسرة . المكتب العلمي للنشر والتوزيع . القاهرة . دت . ص 87 .
² فاتن محمد الشريف . الأسرة والقرابة : دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . دب . 2005 . ص ص 200، 201 .
³ نادية حسن أبو سكيينة ، منال عبد الرحمان خضر . العلاقات والمشكلات الأسرية . دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان . 2010 . ص ص 29، 30 .

ومعايشة الأبناء خاصة المراهقين منهم لشبكات التواصل الاجتماعي بما فيها الفيس بوك تجعلهم أقل تأثراً بقيم الأسرة وتضعف إدراكهم لتوجيهات الآباء وبالتالي يتراجع تأثير الأسرة في سلوك أبنائها ، وفي المقابل يزداد تأثير الأسرة الافتراضية ¹ .

لذا يجب على الآباء تعليم أبنائهم مقومات السلوك الاجتماعي عن طريق النصح والإرشاد والقوة الحسنة ومساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية واسعة مع أفراد أسرهم وبقية أفراد المجتمع الذين تربطهم بهم علاقات صداقة وقرابة مثلا ، كما على الأم أن تساند أبنائها وتشجعهم وتوفر لهم الألفة والدفء ما يساعدهم على نمو سماتهم السوية مثل الشعور بالاستقلالية والتوافق ² .

العلاقة بين الإخوة :

تعد العلاقة بين الإخوة من العلاقات القوية في الأنساق الاجتماعية ، فهي تتأثر ببعض المحددات البنائية مثل فارق السن الذي يؤدي إلى نمو الاحترام والولاء والصداقة ، وتلعب التنشئة الأسرية وأساليبها دورا في تحديد أشكال العلاقة القائمة بين الأبناء ، فهي مصدر أساسي لتشكيل هويتهم الثقافية وصناعة الوعي لديهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ³ .

¹ جمال سند السويدي . وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية : من القبيلة إلى الفيس بوك . ط4 . د.د.دب . 2014 ص74 .

² هناء جبر آل ثان . رسالة ماجستير حول المناخ الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية . جامعة الشمس . مصر . 1992 . ص154

³ بعلي محمد . مرجع سبق ذكره . ص188 .

والعلاقة بين الإخوة في الجزائر كباقي دول العالم العربي متأثرة بشبكة الحوار بين الآباء والأبناء، فمكانة الأب في الأسرة الجزائرية تجعله قادرا على جمع شملهم ، وكذلك الأم التي يمكنها أن تجعل العلاقة الأخوية إيجابية أو سلبية داخل أسرتها من خلال تفاعلاتهم مع بعضهم وتكسبهم معايير الجماعات ، وترى "آمال خياطي" أن الأبناء الذكور يحتلون مرتبة مهمة في الأسرة الجزائرية أكثر من الإناث وذلك حسب ترتيبهم العمري ومركزهم الاقتصادي والاجتماعي ، ونوعية علاقة الذكور فيما بينهم تقوم على نوع من الحشمة خاصة من قبل الصغار نحو الكبار ودورهم في توفير الدخل المادي للأسرة¹ .

¹ المرجع نفسه . ص188.

المبحث الخامس : إيجابيات استخدام الأسرة الجزائرية للفييس بوك .

على الرغم مما تحمله مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط الإعلامية من مخاطر وسلبيات فإن لها في المقابل عدة إيجابيات ، حيث تمكنت من اختراق الحدود الزمنية والمكانية بسرعة غير مسبوقة وهي توفر قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات ونقلها ، وبواسطتها يتعرف الفرد على العالم ويستكشف ثقافات مغايرة ويختار أصدقاء جدد يتقاسمون معه اهتماماته ، كما أن هذه المواقع تزيد من إحساس الفرد بالهوية وبالآخر وتحرره من التوقع حول الذات لما تتيحه من اتصال بثقافة الآخر والتعاون معه ¹ .

كما أن الفييس بوك يجعل أفراد الأسرة على علم بقضايا العصر وبالأحداث العالمية المهمة وتكوين رأي عام حولها ، كما يزيد المعلومات الاقتصادية والعلمية و يغرس حب المعرفة و المهارات الفردية و ملكات الفكر و الإبداع و يعلم الفرد الاعتزاز بنفسه و شخصه و زيادة طموحه و حب الاستطلاع و تطوير قدراته ،و توسيع أفقه و مداركه كما يتعلم الفرد الجدية و الموضوعية في تناول الموضوعات و يتمكن من التعرف على شخصيات سياحية جميلة ،كما بإمكانه التعرف على شعوب أخرى و على عاداتهم و تقاليدهم و ثقافتهم و بالتالي الانفتاح على ثقافة الآخرين ،كما بإمكانه التعلم بعض اللغات الأجنبية التي تفيد في التواصل ² .

¹ محمد الفاتح و آخرون .تكنولوجيا الاتصال والإعلان الحديثة : الاستخدام و التأثير .كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،2010. ص 14.

² محمدعبد البديع السيد .أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية . دار العربية للنشر و التوزيع.القاهرة 2009.ص180.

كما يمكن استخدام الفييس بوك في التعليم و إيصال المعلومات و الخبرات و المعارف وذلك لوجود المعلمين و المدرسين الذين يقدمون برامج تعليمية خصوصا و أن الجيل الحديث يمكث طويلا أمام الكمبيوتر أكثر من قراءة الكتب ، و بالتالي زاد التواصل المعرفي كما نما الاتصال الثقافي و الحضاري ، فالفييس بوك يعتبر وسيلة ناجعة للتواصل الفعال كما ينمي العلاقات الشخصية .

ويوفر الفييس بوك المتعة الذاتية بحيث يفرغ كل فرد من أفراد الأسرة طاقاته النفسية و اهتماماته العقلية ، كما يلبي احتياجاته و يفك توتراته اليومية ، كما يحقق الفييس بوك وظيفة التسلية و الترفيه لدى كافة أفراد الأسرة خصوصا لدى فئة الشباب ¹.

كما سمحت مواقع التواصل الاجتماعي بإعلاء مكانة المرأة التي أصبحت تتقلد درجات عالية من التعليم ، و أصبحت تمارس أعمال خارج المنزل بالإضافة لكونها زوجة و أما لأطفالها و أصبحت تشارك في الجمعيات و في السياسة بعد ما كانت هذه الأعمال حكرا على الرجل ².

¹ إبراهيم الأخرس . الآثار الاقتصادية و الاجتماعية : ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية

الانترنت المحمول نموذجا . دار ايتراك للنشر و التوزيع . القاهرة . 2008. ص181.

² جودي هير . العمل مع الأطفال الصغار . دار الأهلية للنشر و التوزيع . عمان . 2006. ص14.

المبحث السادس : المشاكل الأسرية الناجمة عن استخدام الفييس بوك

تمر الأسرة بمشكلات اجتماعية تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته و مجتمعه ، تترتب عنها اضطراب العلاقات بين الآباء و الأبناء و لا يوجد أسرة أو مجتمع في هذه الحالات إلا و له مشاكله ، و تتعدد المشكلات الأسرية و تتشابك و لا ترجع إلى سبب واحد و إنما لعدة أسباب و عوامل متداخلة ، و يمكن هذه المشكلات على النحو الآتي :

مشكلات ما قبل الزواج: فسوء اختيار الزوج لزوجته ، عدم التكافؤ بين الزوجين في الشخصية العمر أو المستوى الاجتماعي .

مشكلات أثناء الزواج : مثل مشكلة تنظيم النسل ، العقم الإحباط ، الحرمان ، الحقد ، تدخّل الحماة و الأقارب ، الغيرة ، الخصومة ، الظلم ، القسوة ، الهجران ، و المشكلات الجنسية

مشكلات بعد انتهاء الزواج : أي ما يصاحب الطلاق من مشكلات النفقة ، مشكلات الأطفال بالإضافة إلى مشكلة الترمّل .

مشكلات الشيخوخة : كالشعور بالعزلة و الوحدة و ضعف العلاقات بين الأصدقاء و الشعور بقرب النهاية و عدم القيمة و الفراغ و ضعف الطاقة الجنسية و الحواس و ذهان الشيخوخة و ما يصاحبه من اكتئاب و عناد ¹.

¹ أحمد عبد اللطيف أبوسعد ، سامي محسن الختاتنة . سيكولوجية المشكلات الأسرية . دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان . 2010. ص ص 56، 59.

وقد كان الفييس بوك دور كبير في تفاقم المشكلات الأسرية و سبب في تدمير العديد من

العلاقات و تشتيت الأسر ، ومن بين المشاكل التي خلفها :

مشكلة الطلاق: فقد كشفت العديد من الدراسات و رغم نبذ كافة الأديان له إلا أن معدلاته

في ارتفاع نزايد ، و المشكلة لا تتوقف عند الطلاق فقط بل تتعدى ذلك و قد تنذر بتفكك

أسري كلي .

و قد كشف استطلاع للرأي divorce on line أن ثلث حالات الطلاق في بريطانيا عام

2011 كانت بسبب التواصل عبر الفييس بوك و الرسائل غير اللائقة و التعليقات البذيئة

التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر قبل الطلاق ما يجعل هذا الأخير حتميا ، و هذا ما يشير

إلى تفكك العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، و خمس

حالات الطلاق في عدد من الدول العربية تعود لاكتشاف شريك الحياة و جود علاقة مع

طرف آخر عبر الانترنت من خلال موقع الفييس بوك ¹.

و يترك الطلاق أثارا سلبية مختلفة على الآباء و الأبناء فهو يؤدي إلى نتائج سلبية على

الأطفال كالحرمان من عطف الوالدين ،تدني الدخل المادي ، تراجع الصحة النفسية

و العقلية للآباء و الأبناء و حتى الصحة الجسمية ، لذلك تشير العديد من الدراسات أن

الأشخاص الذين تطلقوا أخذوا عدة عبر في الحيلة أهمها ضرورة التفاهم قبل الزواج، التآني

في الاختيار ، الصبر و التحمل ² .

¹ علي خليل شقرة .الإعلام الجديد .شبكات التواصل الاجتماعي .دار أسامة للمشر و التوزيع .عمان.2014. ص70 .

² أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتنة . مرجع سبق ذكره .ص 189.

مشكلة الغيرة القاتلة :

تؤدي غيرة الزوج أو الزوجة الزائدة عن حدها إلى فقدان الثقة في الطرف الآخر ، و بسبب هذه الغيرة يصبح الزوج أو الزوجة يراقبان حركات الشريك و سكناته الصغيرة و الكبيرة و تقود هذه السلوكيات إلى انزعاج الزوج أو الزوجة و توترهم بحيث يحاول الهرب من هذا الوضع ،خصوصا أن الفترات التي يقضيها مستخدمو الفيس بوك تعتبر خصما للتفاعل الاجتماعي المباشر مع الطرف الآخر ما ينعكس على ممارسة مسؤولياته اتجاه زوجه و بالتالي يحدث التفاعل بينهما .

مشكلة الخيانة الزوجية :

للخيانة الزوجية أسباب كثيرة و ضغوطات متنوعة ، فقد تؤدي كثرة المشاكل الزوجية إلى هروب الزوج من ذلك الموقع و الوقوع في علاقة غرامية مع امرأة أخرى أو العكس و بالتالي ترتكب الخيانة الزوجية ، و أثبتت عديد الدراسات في العديد من الدول العربية أن الخيانة الزوجية ترتكب من قبل الزوج أكثر من الزوجة التي تعتبر خيانتها لزوجها قليلة ¹ .

¹ أمل المخزومي دليل العائلة النفسي ، ط2. دار العلم للملايين للنشر و التوزيع .بيروت .2008. ص16.

وفي ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تزيد الرغبة في إشباع الاحتياجات العاطفية خصوصا مع اندماج المستخدم معها و زيادة اعتماده عليها ، بحيث ينتابه الشعور بوجود تحقيق المزيد من الإشباعات الشخصية و العاطفية ما يؤدي لا محالة إلى اضطرابات في السلوك و الانطوائية و القلق النفسي و زيادة الرغبة الجنسية و بالتالي قد يؤدي إلى الخيانة الزوجية¹.

مشكلة العنف الأسري :

يعتبر العديد من المختصين أن العنف هو سلوك يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى و الضرر بالآخر سواء بالإيذاء الجسدي أو الجنسي أو الهجوم اللفظي ، وتترى "منظمة الأمم المتحدة" أن العنف الأسري هو الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعاناة الجسدية أو النفسية أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة و هو كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمية يسبب ضررا و ألاما جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة².

فرفع حدة الآثار النفسية و العاطفية نحو الفرد يقود إلى ارتكاب يلوك عنيف اتجاه الآخرين و يتوقف هذا السلوك على مدى إحساسه بالإحباط و الضيق و التوتر³.

¹ جمال السند السويدي . وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية . مرجع سبق ذكره.ص 70.

² كاظم الشيب . العنف الأسري : قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم . المركز الثقافي العربي . بيروت . 2007 ص ص 21،22 .

³ ناصر قاسمي . سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي . دار الكتاب الحديث . القاهرة . 2013 . ص 233 .

فاختلفت الآراء حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ممارسة العنف ، فهناك من يرى فيها منفذ الأمان للمشاعر العدائية المكبوتة لأنه يعطي للإنسان إشباعا بديلا و تنفيسا عن التوترات التي قد تنفجر بشكل أو بآخر في أعمال عنيفة ، في حين يرى آخرون عكس ذلك حيث يرون أن العنف الأسري قد يصل إلى ارتكاب الجرائم بسبب هذه المواقع خصوصا إذا تعلق الأمر بالعاطفة فمشاهد العنف لها تأثير كبير خاصة لدى الأفراد الذين تظهر لديهم سلوكيات عدوانية بعد الاستخدام¹ .

مشاكل التنشئة الاجتماعية :

فالأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالحب و العدل بين الذكر و الأنثى و تحريرهم من المخاوف التي تهدد أمنهم النفسي ، و لن يتحقق ذلك إلا في إطار مناخ أسري مستقر .

و تواجه الأسرة العربية مشكلة حقيقية في تنشئة الأطفال في ظل سياسات إعلامية خارجية غير موجهة و في ظل ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من قيم و أخلاقيات و سلوكيات تؤثر بشكل سلبي على أطفالنا² .

¹ المرجع نفسه . ص ص 233،234 .

² محمد علي بدوي . دراسات سوسيو - إعلامية . دار النهضة العربية . بيروت . 2006 . ص 276 .

مشاكل السلوك الإنحرافي لدى الشباب :

وذلك يشعرون بالاضطهاد و تقييد الحريات من طرف الآباء ما يدفعهم إلى عدم الثقة بأنفسهم و الشعور بالإحباط و الألم و الدونية ، ومع ما توفره وسائل الاتصال الحديثة من احتكاك و اتصال بثقافات أخرى تجعل هؤلاء الشباب يقابلون الرفض و الانتقاد الأسري بالانتفاضة على العادات و التقاليد و على سلطة الأهل و قراراتهم ما قد سيؤدي بهم إلى الانحراف و العيش في عالم المثل و تبني سلوكيات غير أخلاقية كالإدمان على المخدرات و التطرف الأخلاقي و القيمي ¹ .

¹ نخبة من المتخصصين . علم الاجتماع الأسري . الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات . القاهرة . 2008 . صص 618،620 .

خلاصة الفصل :

إن موقع الفييس بوك أصبح له الأثر الواضح على الأسرة الجزائرية فقد أثر على الثقافة المحلية و أدى إلى الصراع القيمي بين جيل الآباء و جيل الأبناء و غرس ثقافات غريبة جيدة ، وقد أثر على أنماط و عادات اختيار الزوج لزوجته الذي أصبح قائما على الحرية الفردية رغم وجود الاختيار الزوجي عن طريق الوالدين و الأقارب ، الزواج لتحقيق المصلحة المادية و الزواج بالأجنبيات ، لكن هذه الأنواع تبقى قليلة مقارنة بالاختيار الفردي الحر ، أما بنية الأسرة الجزائرية فتحوّلت نحو النمط النووي خصوصا مع الأزمة الاقتصادية و قلة الوسائل المادية ، كما و أصبحت العلاقة الافتراضية طاغية على العلاقات الحقيقية فظهرت أرامل الانترنت ، إلا أن مفاهيم الزواج أصبحت تؤكد أكثر على الاهتمام العاطفي و الحب و المشاركة في اتخاذ القرارات و تجاوز الإنجاب كهدف رئيسي للزواج و المساواة بين الرجل و المرأة ، أما البناء فأصبح لهم حرية أكبر في توجيه مسار حياتهم لكن استخدامهم للفييس بوك جعلهم أكثر تأثرا بسلوكيات و قيم المجتمعات الافتراضية ، كما أدى الفييس بوك إلى تفشي المشكلات الأسرية خصوصا الطلاق ، إهمال ، الغيرة ، الخيانة الزوجية ، ورغم ذلك فإن الفييس بوك جوانب ايجابية كتتمية المعلومات و المعارف ، التواصل تبادل الخبرات ، و القضاء على الشحنات السلبية و تحقيق المتعة الذاتية .

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50%	20	ذكور
50%	20	إناث
100%	40	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الأول أن عدد أفراد العينة من الذكور يمثل نسبة 50% و هي نفس النسبة لعدد أفراد العينة من الإناث ،بمعنى أن عدد الذكور مساو لعدد الإناث هذا لأن عينة الدراسة كانت قصدية حيث وزعت الاستمارة على كل زوج وزوجة يمتلكان حساب على الفيس بوك .

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن .

النسبة المئوية	التكرار	السن
12.5%	5	من 20 إلى 25
22.5%	9	من 26 إلى 30
30%	12	من 31 إلى 35
25%	10	من 36 إلى 40
10%	4	أكثر
100%	40	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع الأفراد العينة حسب أعمارهم أن أكبر نسبة مئوية يمثلها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و 35 سنة فيما أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و 40 سنة يشكلون نسبة 25% ، أما الأفراد الذين أعمارهم ما بين 26 و 30 سنة فيشكلون نسبة 22.5% و بالنسبة للأفراد الذين سنهم ما بين 20 و 25 سنة فتعبر

نسبتها ب 12.5% ،في حين لا تتجاوز 10% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تجاوزوا
40 سنة .

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

الإناث		الذكور		المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	10%	4	ابتدائي
5%	2	12.5%	5	متوسط
10%	4	17.5%	7	ثانوي
30%	12	15%	6	جامعي
50%	20	50%	20	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوزع فيه المبحوثون حسب مستوياتهم التعليمية أن النسبة الأعلى تحتلها المبحوثات الإناث، ف30% منهن مستواهن التعليمي جامعي، وهذا يدل على أن الإناث لديهن رغبة أكثر في إتمام دراستهن إضافة إلى أن الأسر الجزائرية تشجع الأبناء على إكمال الدراسة كما لم يعد ذلك حكرا على الذكور، في حين أن 17.5% من المبحوثين الذكور مستواهم التعليمي ثانوي، وهذا ما يؤكد أن معظم الشباب يفضلون التوقف عن الدراسة للبحث عن عمل و مساعدة الأهل في تغطية الاحتياجات المادية، كما يمثل من مستواهم التعليمي جامعي من الذكور 15% والمتوسط 12.5% و الابتدائي

10% أما الإناث مستواهن التعليمي ثانوي فنسبتهن 15% أما المتوسط ف 5%، فيما لا يوجد أي منهن في المستوى الابتدائي .

وهنا يتضح أن البنات هن أكثر من يفضلن مواصلة الدراسة للوصول لأعلى المراتب وهذا ما يفسره أن المرأة في الجزائر ارتقت إلى أعلى المراتب و أصبحت تزاخم الرجل في كافة القطاعات ،و استطاعت أن تخرج عن الإطار الضيق لوظائف المرأة داخل الأسرة الذي كان يقتصر على الأعمال المنزلية و تربية الأبناء.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء.

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	8	20%
واحد	4	10%
اثنان	10	25%
ثلاثة	6	15%
أربعة	6	15%
أكثر	6	15%
المجموع	40	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أبنائهم أن أكبر نسبة مئوية يمثلها المبحوثون الذين لديهم ولدان و هي 25% من أفراد العينة ، أما ثاني أكبر نسبة فهي 20% يمثلها من ليس لديهم أطفال و يمكن تفسير ذلك بأن نسبة كبيرة من المبحوثين صغار السن ، فأكثر من ثلث أفراد العينة أعمارهم دون 30 سنة ، أما نسبة 15% فيتقاسمها كل من المبحوثين الذين لديهم 3 أبناء و الذين لديهم 4 أبناء ، في حين 10% فقط من أفراد العينة لديهم طفل واحد .

وهذا ما يبين أن الأسر الجزائرية أصبحت تتجه نحو الأسر النووية التي يقل عدد أفرادها و تعيش في كنفها أسرة زواجية واحدة رفقة أولادها ،فمعظم أفراد العينة لديهم عدد قليل من الأبناء حيث يمثلون نسبة 55% .

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الاتفاق المسبق على عدد الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي .

المجموع		لا		نعم		الاتفاق المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%10	4	%10	4	/	/	ابتدائي
%17.5	7	%12.5	5	%5	2	متوسط
%27.5	11	%12.5	5	%15	6	ثانوي
%45	18	%10	4	%35	14	جامعي
%100	40	%45	18	%55	22	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاتفاق المسبق على عدد الأطفال أن 55% منهم أجابوا بأنهم اتفقوا مسبقا على عدد الأطفال و هذا يدل على أن عدد كبير من الأزواج واعون بأهمية تباعد الولادات و بأن إنجاب عدد محدد من الأطفال يضمن حياة أفضل لكل فرد من أفراد الأسرة ،في حين أن 45% من المبحوثين أجابوا بأنهم لم يتفقوا مسبقا على عدد الأطفال .

ونلاحظ أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي هم أكثر من أجابوا بأنهم اتفقوا مسبقا على عدد الأطفال حيث قدرت نسبتهم ب35% ، يليها المستوى الثانوي ب15% ، أما 12% من

ذوي المستوى الثانوي والمتوسط أجابوا ب "لا" و 10 % من ذوي المستوى المتوسط والجامعي أجابوا ب "لا" أيضا ، فيما 5 % من ذوي المستوى التعليمي المتوسط أجابوا ب "نعم" ، ونلاحظ أن ثقافة تنظيم النسل تزيد عند الأشخاص ذوي المستوى التعليمي المرتفع وتقل كلما نقص المستوى التعليمي .

و قد علل 10 من المبحوثين الذين أجابوا بنعم بأنهم اتفقوا مسبقا على عدد الأطفال و ذلك لغلاء المعيشة و قلة الوسائل المادية و 8 منهم عللوا بأن سبق الاتفاق على عدد محدد من الأطفال يضمن العيش الكريم و الرفاهية للأسرة ككل ، أما زوجين آخرين فأجابا أن السبب في ذلك هو الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها الجزائر و التي صعبت من إيجاد فرص العمل و زوجان آخران فأجابا بان السبب هو أزمة السكن كونهما لا يملكان منزلا منفردا .

هذا في حين أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لم يتفقوا مسبقا على عدد الأطفال ، فهذا يفسر بأن العديد منهم لديهم 3 أطفال فأكثر وهذا يدل على رغبة هؤلاء في الإنجاب ، فقد علل بعضهم بأنهم يحبون الأطفال لذلك أنجبوا أكثر من طفلين ، فيما أجاب البعض بأنهم لم يفكروا في الاتفاق المسبق على عدد الأطفال منذ بداية الحياة الزوجية .

الجدول رقم 06 : توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال وعلى أساس متغير السن.

المجموع		لا		نعم		الرغبة في الإنجاب السن
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%12.5	5	/	/	% 12.5	5	25-20
%22.5	9	%2.5	1	%20	8	30-26
%30	12	%25	10	%5	2	35-31
%25	10	%22.5	9	%2.5	1	40-36
% 10	4	%10	4	/	/	أكثر
% 100	40	%60	24	%40	16	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل رغبة أفراد العينة في المزيد من الأطفال أن 60% من المبحوثين لا يرغبون في إنجاب أطفال آخرين رغم أن نسبة كبيرة منهم تملك طفلين فقط أو أقل، وهذا يوضح أن هناك وعيا اجتماعيا لدى الأسر الجزائرية بأهمية تحديد النسل ، أما 40% من الأزواج فقد أظهروا رغبتهم في إنجاب المزيد من الأطفال من بينهم 20% ليس لديهم أطفال .

ومن خلال ربط المبحوثين بالسن نلاحظ أن أكبر نسبة وهي 25 % تمثل الأشخاص ما بين 31 و35 سنة لا ينوون إنجاب المزيد من الأطفال ،تليها نسبة 22.5 % للمبحوثين الذين أعمارهم ما بين 36 و40 سنة والذين هم الآخرون لا يرغبون في الإنجاب وكذلك بالنسبة لمن تجاوزوا هذا العمر لكبر سنهم واكتفائهم بعدد أطفالهم رغم أن الكثير منهم لديهم طفلين فقط ، كما أن قلة الوسائل المادية تدفع بعضهم لعدم الإنجاب لعدم القدرة على إعالة طفل جديد مع قلة الامكانيات الاقتصادية ، بينما 20 % من المبحوثين ما بين 26 و30 سنة يرغبون في الإنجاب و12.5 % من أعمارهم ما بين 20 و25 سنة يرغبون في الإنجاب أيضا ، ذلك أن هذا السن هو الفتي والأنسب للإنجاب ،خصوصا أن 20 % من المبحوثين ليس لديهم أطفال في الأصل ،فيما رأى بعضهم أن الأطفال هم زينة الحياة الدنيا وبأنهم يحبون الأطفال ، فيما أجاب أحد المبحوثين وهو يمثل نسبة 2.5 % بأنه يريد إنجاب طفل ذكر ليحمل اسمه ، أما إحدى المبحوثات التي تمثل نسبة 2.5 % أيضا أجابت بأنها لا تريد الإنجاب للحفاظ على أناقتها ورشاققتها وجمالها ولأن تربية الأطفال وتنشئتهم مهمة صعبة وهذا سبب عدم رغبتها في الإنجاب .

و بالتالي يمكن استنتاج أن نسبة ضئيلة فقط هي التي تريد إنجاب المزيد من الأطفال ذلك أن 50% من هؤلاء ليس لديهم أطفال و بالتالي فهم يبحثون عن إنجاب مولود، وهذا ما يؤكد على أن ثقافة تحديد النسل موجودة لدى الأسر الجزائرية لعيش حياة أفضل،خصوصا مع الأزمة الاقتصادية و المتطلبات المتزايدة للحياة العصرية.

الجدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حساب عبر الفيس بوك.

الامتلاك حساب عبر الفيس بوك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	0	%0
المجموع	40	%100

التحليل :

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل امتلاك أفراد عينة الدراسة لحساب عبر موقع الفيس بوك نلاحظ أن نسبة 100% منهم يمتلكون حساب عبر هذا الموقع ، بمعنى أن كل المبحوثين الذين تمت دراستهم يمتلكون موقع فيس بوك ، هذا لأن العينة كانت قصدية وتم توزيع أسئلة الاستبيان على فئة محددة وهي فئة الأزواج الذين يمتلكون فيس بوك.

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام الفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	دوافع استخدام الفيس بوك
27.5%	11	التواصل مع الآخرين
35%	14	متابعة الأحداث
27.5%	11	تنمية المعلومات
2.5%	1	التعرف على أصدقاء
25%	10	التسلية
7.5%	3	أسباب أخرى
100%	40	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب دوافع استخدامهم للفيس بوك أن 35% يستخدمون الفيس بوك بدافع متابعة الأحداث أكثرهم ذكور ، يستخدمونه بهدف متابعة ما يجري من أحداث يومية بالجزائر أو في العالم خصوصا وأن الفيس بوك أصبح سريعا وحصريا في توزيع الأخبار الآنية الفورية، أما 27.5% من المبحوثين يستخدمونه بدافع التواصل مع الآخرين، فهو وسيلة ناجعة للتفاعل والتواصل مع الأهل والأقارب ويوفر مجالا أوسع لحرية التعبير عن الأفكار بتلقائية وبدون تحفظ ، و27.5% أيضا أجابوا بأنهم يستخدمونه بهدف تنمية المعلومات.

فالفيس بوك هو فضاء واسع لإشباع الحاجات من المعلومات و التعرف على كل ما هو جديد و استكشاف أشياء جديدة من خلال قراءة المقالات و البحث في كل المواضيع التي تعجب الفرد و بالتالي التعلم منها أما 25% من أفراد العينة فأجابوا بأن التسلية هي سبب استخدامهم له و التي قد تكون من خلال مشاهدة الأفلام ،مقاطع الفيديو و المسلية ، الاستماع إلى الموسيقى ...،وهي وسائل لكسر الروتين اليومي والرتابة ، وبالنسبة ل7.5% من المبحوثين فأكدوا أن هناك أسباب أخرى لاستخدامهم ، وذكروا أن السبب هو معرفة أمور المطبخ والتفنن في الأطباق ،فكل من أحاب بهذه الإجابة هن نساء ،أما 2.5% فقط أجابوا بأن دافع الاستخدام هو التعرف على أصدقاء .

وبالنظر إلى إجابات المبحوثين ،يمكن القول أن معظمهم إن لم نفا كلهم يستخدمون الفيس بوك فيما يفيد ،مثل تنمية المعلومات ،متابعة الأحداث ،التواصل مع الآخرين وحتى التسلية التي قد تكون وسيلة للابتعاد عن مشاكل الحياة اليومية .

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب حجم الوقت الذي يقضونه أمام الفيس بوك وعلى أساس الجنس .

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الاحتمالات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%37.5	15	%30	12	%7.5	3	ساعة
%42.5	17	%20	8	%22.5	9	ساعتين
%20	15	/	/	%20	8	4 ساعات
%100	17	%50	20	%50	20	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه الذي يمثل حجم الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في استخدام الفيس بوك أن أكبر نسبة مئوية هي 42.5% يمثلها الذين يستخدمون الفيس بوك لمدة ساعتين ، وهي نسبة تقارب نصف أفراد العينة وهذا يعني أن معظم الأزواج لا يستخدمون الفيس بوك لمدة طويلة ، ونسبة 37.5% يمثلها الذين يستخدمون الفيس بوك لمدة ساعة واحدة فقط وأغلبهم من النساء ، ذلك لعدم تفرغهن خصوصا وأن معظمهن ماكثات بالبيت و بالتالي تفرغهن لتربية الأطفال والأعمال المنزلية ، فيما 20% من المبحوثين يستغرقون 4 ساعات في استخدام الفيس بوك لأنهم يملكون وقت فراغ أكبر خصوصا وأن الكثير منهم ليس لديهم أطفال .

وبالنسبة للزوجات نلاحظ أن 30 % منهن يستخدمن الفيس بوك لمدة ساعة واحدة فقط ذلك لعدم تفرغهن خصوصا أن بينهن نساء عاملات وأخريات ماكثات في البيت يتفرغن لتربية الأطفال وأداء الأعمال المنزلية، و22.5 % من الأزواج الذكور يستخدمونه مدة ساعتين لعدم وجود وقت فراغ وكذلك بالنسبة لـ 20% من الزوجات ، أما من يستخدمونه لمدة 4 ساعات فيمثلون 20 % من الذكور على وجود تقصير وإهمال من قبل بعض الرجال وعدم تحملهم لمسؤولياتهم الأسرية والزوجية وإلقاء كل الثقل على كاهل الزوجة في تربية الأطفال وتعليمهم وأداء الواجبات المنزلية .

وبالنظر إلى الحجم الساعي للوقت الذي يستغرقه الأزواج في استخدام الفيس بوك يمكن القول بأنه ليس طويلا ويشمل غالبا وقت الفراغ الذي يجده الأزواج فيقضونه في استخدام الفيس بوك .

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام الفيس بوك.

الأوقات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	1	2.5%
مساء	19	47.5%
ليلا	20	50%
المجموع	40	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال قراءة الجدول الذي يمثل الأوقات المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة لاستخدام الفيس بوك أن أكبر نسبة مئوية سجلتها الفترة الليلية التي قدرت بـ 50%، أي ما يعادل نصف أفراد عينة الدراسة و يعود هذا الارتفاع كون أن فترة النهار يقضيها المبحوثون في ممارسة أعمالهم خارج البيت أو داخله بالنسبة للنساء الماكثات في البيت ،تبعاً لتالي هذه الفترة هي التي يجد فيها المبحوثون الوقت المناسب و يتفرغون لاستخدام الفيس بوك ،هذه النسبة قاربتها النسبة المسجلة للفترة المسائية التي قدرت بـ 47.5% أي أن هذه الفترة هي الأخرى يكثر فيها الاستخدام خصوصا من قبل النسائي المبحوثات الماكثات بالبيوت و اللواتي يجدن في هذه الفترة وقت الفراغ الذي يسمح لهن بالولوج إلى الفيس بوك أما في

الصباح فلم يتجاوز الاستخدام 2.5 % من قبل المبحوثين ، و هذا يعني أن استخدامهم للفيس بوك في هذه الفترة قليل إن لم نقل نادر و ذلك للانشغال بأعمال أخرى في هذه الفترة.

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على القيم الأسرية .

النسبة المئوية	التكرار	تأثير الفيس بوك على القيم الأسرية
15%	6	تعزير القيم الأسرية
85%	34	هدم القيم الأسرية
100%	40	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل تأثير الفيس بوك على القيم الأسرية أن نسبة كبيرة على المبحوثين قدرت ب 85% أجابوا بأن الفيس بوك يقوم بهدم القيم الأسرية ،فيما أجاب 15% بأنه يعزز هذه الأخيرة .

وبالنظر إلى ارتفاع النسبة الأولى ،يمكن القول أن الأسر المبحوثة على وعي تام بأن الاستخدام السلبي للفيس بوك يؤدي إلى هدم القيم الأسرية المتأصلة في المجتمع الجزائري كالاتزام الديني ،عادات و تقاليد الأسر الجزائرية ،المسؤولية ، الاحترام و غيرها من القيم الايجابية . كما يزرع في المقابل قيم سلبية كالذاتية ،الكسل ،البعد عن الدين ،انتشار الآفات الاجتماعية ، التأثير بالثقافات الغربية ...الخ

فيما رأى بعض المبحوثين أن موقع الفيس بوك يعزز القيم الأسرية، فمن خلال ما ينشر هناك دائماً صور، فيديوهات و مقالات تذكر بالدين، العادات، التقاليد، معايير السلوك و بالتالي فهي تشجع على الالتزام بها و هكذا فهي تعزز القيم المتوارثة.

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب ايجابيات استخدام الفيس بوك على الأسرة الجزائرية .

النسبة المئوية	التكرار	ايجابيات الفيس بوك
47.5%	19	تنمية الثقافة المحلية
52.5%	21	الانفتاح على العالم الخارجي
100%	40	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال قراءة الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يغرسه الفيس بوك من ايجابيات داخل الأسرة أن 52.5% من المبحوثين يرون أن الفيس بوك يساعد في الانفتاح على العالم الخارجي ، و ذلك يكون من خلال معرفة ما يجري من أحداث في العالم بتفاصيلها ، معرفة ثقافة بلدان أخرى ، عاداتهم ،تقاليدهم ...، معرفة آخر التطورات التكنولوجية و العلمية و الاختراعات الجديدة ،و بالتالي التعرف على كل ما هو جديد .

أما 47.5% من المبحوثين فيرون أن الفيس بوك يساعد في تنمية الثقافة المحلية ذلك من خلال بلورة الوعي و غرس أفكار جديدة ، زيادة المعارف و المعلومات و التعرف على العادات و التقاليد الوطنية و بالتالي تنمية الثقافة المحلية.

الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب ما يخلفه الفيس بوك على الأسرة .

النسبة المئوية	التكرار	سلبيات الفيس بوك
10%	4	تحرر المعايير الدينية
62.5%	25	الانحطاط الأخلاقي
27.5%	11	نشر القيم الفردية و الأنانية
100%	40	المجموع

التحليل :

من خلال قراءة الجدول توزيع أفراد العينة حسب سلبيات الفيس بوك وما يخله من قيم سلبية على الأسرة، نلاحظ أن نصف أفراد العينة أي ما يعادل 62% يرون أن الفيس بوك يتسبب في الانحطاط الأخلاقي ، و يمكن تفسير ذلك من خلال بعض السلوكيات غير الأخلاقية لدى بعض الشباب كعدم الاحترام ،العنف و المشاجرات ، الكلمات البذيئة ،إلى غيرها من السلوكيات الغير اللائقة ،و هذا ما يؤكد أن هناك أزمة أخلاق ظاهرة للمجتمع الجزائري وجب التعامل معها و العمل على الحث عليها .فيما رأى 27.5% أن الفيس بوك ينشر قيم الفردية و الأنانية، فالفيس بوك قد يتسبب في انتشار الأنانية و الفردية ،حيث يصبح كل فرد يعيش فضائه الخاص ولا تخرج اهتماماته عن إطار هذا الفضاء و بالتالي

يصبح منعزلاً عن العالم الحقيقي ليبقى في العالم الافتراضي أما 10% من المبحوثين فيرون أن الفيس بوك يتسبب في تحرر المعايير الدينية، بمعنى عدم الالتزام بالدين و إهمال أداء الفروض و الواجبات الدينية.

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على عادات الأسرة .

النسبة المئوية	التكرار	تأثير استخدام الفيس بوك على عادات الأسرة
15%	16	محافظة على العادات و التقاليد
85%	34	إحلال عادات غريبة
100%	40	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل تأثير استخدام الفيس بوك على عادات الأسرة الجزائرية أن 85% من الأسر المبحوثة أجابوا بأنه يقوم بإحلال عادات غريبة ،في ما 15% من المبحوثين أجابوا بأنه يزيد من محافظة الأسرة الجزائرية على عاداتها و تقاليده.

فالفيس بوك أحل عدة عادات و سلوكات غريبة كالاهتمام الزائد بالموضة ، اللباس الشعر وحتى الديكور ،كما أدى إلى ظهور كلمات دخيلة عن اللغة العربية و ظهور عادات سيئة كالتدخين ،الإدمان على المخدرات و الكحول ،الاختلاط بين الذكور و الإناث ،عادات أعراس غريبة ،واندثار عادات حسن كالحشمة و الوقار .

هذا ولكن ما يرد في صفحات الفيس بوك يبرز بعض العادات و التقاليد الوطنية فالصور الخاصة بالأطباق التقليدية و الحلويات الجزائرية و طرق تحضيرها هذا بالإضافة إلى صور تعرف بالألبسة التقليدية بمختلف ربوع الوطن .

الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب طريقة التعرف على أزواجهم .

النسبة المئوية	التكرار	طريقة التعرف
25%	10	الوالدين
15%	6	الأقارب
10%	4	الأصدقاء
45%	18	معرفة شخصية
5%	2	الفييس بوك

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة التعرف على أزواجهم أن نسبة كبيرة من المبحوثين قدرت ب 45% تعرفوا على أزواجهم شخصياً، فيما 25% منهم تعرفوا على بعضهم عن طريق الوالدين ، أما 15% فأجابوا بأن طريقة التعرف كانت عبر الأقارب ، فيما 10% تعرفوا بأزواجهم عن طريق الأصدقاء ، و5% فقط من الأزواج تعرفوا عبر الفيس بوك .

من خلال هذه البيانات نستنتج أن نسبة كبيرة من الأزواج هم من اختاروا بعضهم عن طريق معرفة شخصية ، ما يفسر أن الاختيار الزواجي أصبح يقوم على حرية الفرد في اختيار شريك حياته فأغلب الأزواج هم من انتقوا أزواجهم ولم يعد هناك تدخل للسلطة الأبوية في هذا الاختيار ولم يعد هناك أي ضغوطات في ذلك .

هذا وكانت نسبة اختيار الوالدين لأزواج لأبنائهم ثاني أكبر نسبة ، و هذا يدل على أن بعض الأبناء يفضلون أن يختار لهم آباؤهم شريك حياتهم ذلك لأن لديهم الحكمة والخبرة في اختيار الأحسن لأبنائهم .في حين أن نسبة اختيار شريك الحياة عن طريق الأقارب كانت ثالث أكبر نسبة ، وهي ضئيلة نوعا ما وهذا يدل على عدم وجود الثقة في الأقارب في بعض الأحيان وأن هؤلاء لم يعودوا يتدخلون كثيرا في هذا الاختيار، كما أن الاختيار عن طريق الأصدقاء قليل وكذلك الفيس بوك ، لأن أغلب الأفراد لا يستخدمون الفيس بوك بغرض البحث عن شريك أو حتى صديق بل يستخدمونه لأغراض أخرى تعليمية وتنقيفية وترفيهية.

الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب التدخل في اختيار الشريك لأصدقائه عبر الفيس بوك و على أساس الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		التدخل في اختيار الشريك لأصدقائه عبر الفيس بوك
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
67.5%	27	17.5%	7	50%	20	نعم
32.5%	13	32.5%	13	/	/	لا
100%	40	50%	20	50%	20	المجموع

التحليل:

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب التدخل في اختيار الشريك لأصدقائه عبر الفيس بوك نلاحظ أن الذكور يقومون بالتدخل في اختيار زوجاتهم لأصدقائهن عبر الفيس بوك بنسبة 50% من العدد الكلي لأفراد العينة ، أما الزوجات ف32.5% منهن أجبن بأنهن لا يتدخلن في اختيار أزواجهن لأصدقائهن عبر الفيس بوك فيما 17.5% منهن تراقبن ذلك وتتدخلن في هذا الاختيار .

وهذا ما يبين أن الرجال أكثر من يتدخل في اختيار الزوجات لأصدقائهن عبر الفيس بوك وذلك بدافع الغيرة الزوجية ، لكن أكثر من نصف عدد الزوجات لا تراقبن ذلك لكون

أزواجهن لا يسمحون لهن بذلك ، أو للثقة القصوى في الطرف الآخر وإعطاء مساحة لهم
لاستخدام الفيس بوك فيما يفضلونه .

الجدول رقم 17 : توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك في العلاقات الزوجية وعلى أساس الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		تأثير الفيس بوك على العلاقات الزوجية .
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%80	32	%42.5	17	%37.5	15	نعم
%20	8	%7.5	3	% 12.5	5	لا
%100	40	%20	20	%50	20	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال قراءة الجدول الذي يمثل تأثير الفيس بوك على العلاقات الزوجية أن 75% من الأزواج الذكور يشعرون أن الفيس بوك أثر على علاقتهم الزوجية فيما 25% منهم أجابوا بأنه لا يؤثر في هذه العلاقة ، أما الزوجات ف85% منهن أجبن بأنه يؤثر في العلاقة التي تجمعهن بأزواجهن في حين 15% أجبن بأنه لا يؤثر في ذلك.

و بذلك يتضح أن الفيس بوك يؤثر في العلاقات الزوجية داخل الأسرة الجزائرية ، و الأفراد المبحوثين يرى بعضهم أن هذا التأثير يتجسد في الغيرة الزائدة التي تصل إلى الشك أحيانا و أن الفيس بوك تسبب في قلة الاهتمام و شجار بين الزوجين بين أنفه الأسباب ،وكذا انشغال عن البيت و إهمال الواجبات الأسرية بسبب كثرة استخدامه و الإدمان عليه

بالإضافة إلى أنه يقلص الحوار الأسري و يكرس العزلة الاجتماعية الأسرية، و أجاب أحد المبحوثين أن التأثير امتد إلى درجة التهديد بالطلاق. ومن هنا يتبين أن تأثير الفيس بوك على الأسر الجزائرية جلي و واضح، كما أن هذه الأسر على وعي تام بمخاطر هذا التأثير الذي يهدد العلاقات الزوجية .

أما أفراد العينة الذين أجابوا بأنه لا يؤثر في العلاقات الزوجية وذلك يفسر بأن هؤلاء لا يستخدمون الفيس بوك كثيرا و يعتبرونه كشيء من الكماليات فقط، و بالتالي لا يسمحون لهذا الأخير بتهديد كيان الحياة الزوجية ، و هذا و أجاب أحد المبحوثين بان احترامه للقواعد الأسرية وتقديسه لمفهوم الحياة الزوجية هو السبب الرئيسي في عدم تأثير الفيس بوك عليه وعلى علاقته بزوجته.

الجدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب تأثير الفيس بوك على الأسرة الجزائرية وعلى أساس الجنس .

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الاقتراحات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%40	16	%15	6	%25	10	إهمال الواجبات الأسرية
%50	20	%35	14	%15	6	تقليص الحوار الأسري
%10	4	/	0	%10	4	تنمية القيم الأسرية
%100	40	%50	20	%50	20	المجموع

التحليل:

من خلال قراءة الجدول الذي يبين تأثير الفيس بوك على الأسرة الجزائرية يتضح أن 50% من المبحوثين أي ما يعادل نصف أفراد العينة أجابوا يتسبب في تقليص الحوار الأسري ، فيما أجاب 40% بأنه سبب في إهمال الواجبات الأسرية ، و 10% فقط أجابوا بأنه ينمي القيم الأسرية .

وبالتالي فإن نصف الأفراد المبحوثين جعلوا من الفيس بوك سببا رئيسيا في تقليص الحوار الأسري ، وهذا ما لا يبين أن هناك أزمة اتصال حقيقية داخل الأسرة الجزائرية رغم أن هذا الأخير هو أساس البناء السليم للعلاقات الزوجية و العلاقات الأسرية ككل ، كما وأنه

أساس تحقيق التفاهم و الرضا بين الزوجين وأساس التنشئة السليمة و الحسنة للأبناء إضافة لكونه الوسيلة الأمثل لحل الخلافات داخل الأسرة .

كما أن ما يقرب النسبة الأولى من المبحوثين أرجعوا استخدام الفيس بوك سببا في إهمال الواجبات الأسرية ،فالعديد من الأزواج يتركون أداء واجباتهم الأسرية سواء الزوجية أو واجبات الآباء نحو الأبناء ، فبعض الزوجات لا يقمن بأعمالهن المنزلية لييقين أمام الفيس بوك،كما وأن بعض الأزواج يقضون وقت الفراغ عند عودتهم للمنزل بعد العمل في النهار في استخدام الفيس بوك وليس مع أفراد الأسرة.

أما الذين يقومون بالاستخدام الصحيح للفيس بوك فيرون فيه سببا في تنمية القيم الأسرية ،ذلك لتخصيصهم لوقت قصير في استخدامه و متابعتهم لما يهمهم و يفيدهم للحياة الأسرية كالنصائح المقدمة في التنشئة السليمة للأبناء و تعليمهم مثلا ،و غيرها من الأمور التي تفيد حياة العائلة .

الجدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب الخلافات التي تقع بسبب الفيس بوك وعلى أساس المستوى التعليمي .

المجموع		لا		نعم		اقتراحات المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%10	4	/	/	%10	4	ابتدائي
%17.5	7	%5	2	%12.5	5	متوسط
%27.5	11	%15	6	%12.5	5	ثانوي
%45	18	%40	16	%5	2	جامعي
%100	40	%55	20	%45	20	المجموع

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل وجود خلافات بين الزوجين بسبب استخدام الفيس بوك أن 55% من أفراد العينة لا تحدث بينهم وبين أزواجهم خلافات بسبب الفيس بوك ، ذلك أنهم يقومون بترشيد استخدامهم للفيس بوك وبالتالي فهذا الأخير لا يعكر صفو الحياة الزوجية . أما 45% من المبحوثين أجابوا بأنه يتسبب في إحداث خلافات زوجية وبأنه يعمق من هذه الأخيرة وتعتبر هذه النسبة مرتفعة فهي تقارب الأولى وهذا ما يثبت وجود مشكلات بين الزوجين بسبب استخدام الفيس بوك .

ونلاحظ أن 40% من الأزواج ذوي المستوى التعليمي جامعي لا تحدث بينهم مشاكل بسبب الفيس بوك ،فيما 15% من المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ثانوي لا تحدث بينهم خلافات بينما 12.5% من ذوي المستوى الثانوي و المتوسط تحدث بينهم مشاكل بسبب الفيس بوك ،و كذلك من المستوى الابتدائي أي كل المبحوثين في هذه تليها 5% فقط من مستواهم المتوسط لا تحدث بينهم خلافات بسبب الفيس بوك و 5% من مستواهم جامعي تقع بينهم مشاكل .بسبب الفيس بوك و هذا يدل على أن ذوي المستوى التعليمي المنخفض تزيد لديهم نسبة الخلافات التي يحدثها الفيس بوك في أسرهم ذلك لاستخدامهم السلبي له ،في حين كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما تضاءلت هذه النسبة و هذا تشير ما إليه النتائج.

وبالنسبة لطريقة تعامل الزوجين مع هذه الخلافات أجاب معظمهم أنهم تعاملوا معها بالحوار والنقاش لتحقيق التفاهم ، أما زوجين فأجابا بأنهما قاما بتحديد أصدقائهما عبر الفيس بوك وحذف بعضهم ، وأجاب آخرون بأنهم أغلقوا موقع الفيس بوك وقاموا بتغييره ، فيما أجاب بعضهم بأن الأمر وصل للتهديد بالطلاق ، أما آخر فأجاب بأنه أفهم زوجته بأن علاقته بصديقاته علاقة زمالة فقط . وتبادل الحوار كان الإجابة الأكثر تداولاً ومنه يمكن القول أن الأسر الجزائرية تستخدم الطريقة المثلى لحل الأزمات والتي من شأنها فك الخلافات .

الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يناقشون معهم مشاكلهم الزوجية.

النسبة المئوية	التكرار	مناقشة المشاكل الزوجية .
85%	34	مع بعضكما .
10%	4	مع الوالدين .
5%	2	مع الأصدقاء .
0%	0	عبر الفيس بوك .
100%	40	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الذين يناقشون معهم مشاكلهم الزوجية أن 85% أجابوا بأنهم يناقشونها مع بعضهم البعض ، وهذا يبين نضج التفكير والفهم السليم لمفهوم العلاقة الزوجية وحفظ الأسرار الزوجية داخل إطار بيت الزوجية ، أما 10% فأجابوا بأنهم يناقشان مشاكلهما مع الوالدين ، ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء لكبر سنهم ولتجربتهم الحياتية الطويلة فإن لديهم من الحكمة ما يمكنهم من حل الخلافات وحسن التعامل معها لذلك فهم محل مشورة ، أما 5% من أفراد العينة أجابوا بأنهم يناقشونها مع الأصدقاء ، ذلك أنهم محل ثقة ولقربهم من هؤلاء ، فيما لم يجب أي

مبحوث بأنه يناقش خلافاته من خلال الفيس بوك ، ما يبين أن هذا الأخير لا يرقى إلى مرتبة فك النزاعات ، ولا يجعله المبحوثون وسيلة لذلك .

الجدول رقم 21 : توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأبناء للفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	امتلاك الأبناء الفيس بوك
57.14%	16	نعم
42.86%	12	لا
100%	28	المجموع

التحليل :

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاك أبنائهم للفيس بوك نلاحظ أن 57.14% أجابوا بنعم ، بمعنى أن أبناء هؤلاء يستخدمون هذا الموقع فيما أجاب 42.86% بأن أبناءهم ليس لديهم فيس بوك ويمكن تفسير ذلك بصغر سن الأبناء . وهنا تقلص العدد الكلي للأسر إلى 28 أسرة بعدما كان 40 أسرة ، ذلك لأننا حذفنا الأسر التي ليس لديها أطفال والتي لديها طفل واحد صغير السن ، لأنهم لا تنطبق عليهم أسئلة هذا المحور .

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب مراقبتهم للأبناء في استخدامهم للفييس بوك وعلى أساس المستوى التعليمي .

المجموع		لا		نعم		اقتراحات المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%25	4	%18.75	3	%6.25	1	ابتدائي
%18.75	3	%6.25	1	%12.5	2	متوسط
%18.75	3	/	/	%18.75	3	ثانوي
%37.5	6	/	/	%37.5	6	جامعي
%100	16	%25	4	%75	12	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مراقبتهم لأبنائهم أثناء استخدام الفييس بوك أن 75% منهم يراقبون ذلك ، أي أن معظم أفراد العينة يراقبون أبنائهم فيما 25% فقط لا يراقبون ذلك .

و من خلال المستوى التعليمي للأبناء نلاحظ أن المستوى التعليمي جامعي هم أكثر من يراقب الأبناء أثناء استخدام الفييس بوك و قدرت نسبتهم ب37.5% لأنهم مدركون لأهمية ذلك ، و 18.75% أيضا من الآباء ذوي المستوى التعليمي ثانوي يراقبون أبنائهم أيضا يليها المتوسط ب 12.5% ثم الابتدائي ب6.25% و هذا ما يبين أن كلما ارتفع المستوى

التعليمي للآباء ، ارتفعت نسبة مراقبة هؤلاء لأبنائهم أثناء استخدام الفيس بوك ، فالمستوى التعليمي يلعب دورا هاما في زيادة الوعي الأسري على عكس الآباء الذين مستواهم التعليمي منخفض ف18.75 من الآباء ذوي المستوى التعليمي الابتدائي لا يراقبون أبنائهم كما أن كما أن 6.25% من المبحوثين في المستوى التعليمي المتوسط لا يراقبون ذلك أيضا.

فمراقبة استخدام الأبناء للفيس بوك أمر ضروري بالنسبة للأسر المبحوثة التي أجابت بنعم ذلك خوفا عليهم من استخدام الفيس بوك في الأشياء السلبية و المنافية للمبادئ و الأخلاق والخوف من انحرافهم و إهمالهم للدراسة ، و بالتالي جعلهم يحسنون استخدام وقت فراغهم حتى لا يدمن على موقع الفيس بوك و لا ينطوون و ينزلون اجتماعيا .

أما الأسر التي لا تراقب أبناءها لاستخدام الفيس بوك فذلك لتقنتهم بحسن تربيتهم حسب إجابة المبحوثين ، و بإعطائهم الحرية للأبناء حتى لا يحسوا أنفسهم مجبرين وبالتالي فكل ممنوع مرغوب .

وهذا ما يبين أن الأسر الجزائرية واعية بأهمية مراقبة استخدام الأبناء للفيس بوك لحمايتهم من أخطاره، و أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء زاد تأثيرهم على الأبناء كما أن ذلك يعد من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم و تزيد قدرتهم على بناء شخصيتهم و التأثير في سلوكياتهم و أفعالهم .

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب تغيير الفيس بوك لسلوك أبنائهم.

النسبة المئوية	التكرار	تغيير الفيس بوك لسلوك الأبناء
75%	12	نعم
25%	04	لا
100%	16	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تغيير الفيس بوك لسلوك أبنائهم أن 75% من المبحوثين أجابوا بنعم فيما أجاب 25% الباقون ب "لا" . فالفيس بوك غير من سلوكات الأبناء حيث أصبحوا انطوائيين ولا يتكلمون كثيرا ويتبعون آخر صيحات الموضة من ملابس غير محتشمة سواء للفتيات أو الفتيان تقليدا للفتيات و المشاهير من العالم إضافة لقصات الشعر الغريبة و ربطات الحجاب المتنوعة بالنسبة للفتيات المحجبات كما و أن الفيس بوك أثر على الدراسة فتدنى مستوى العديد من الأبناء خصوصا المراهقين و ابتدعت عدة عادات غريبة .

أما الأبناء الذين لم تتغير سلوكياتهم فذلك يعود لعدم استخدامهم الكثيف للفيس بوك و عدم التأثر بما يرد فيه.

الجدول رقم 24 : توزيع أفراد العينة حسب العلاقة التي تجمع بين أبنائهم .

العلاقة بين الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	14	50%
حسنة	10	35.71%
سيئة	4	14.29%
المجموع	28	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الأبناء أن

50% من المبحوثين أجابوا بأن العلاقة التي تجمع بين أبنائهم هي علاقة جيدة ، أما

35.71% أجابوا بأن هذه العلاقة حسنة ، فيما 14.27% من أفراد العينة أجابوا بأنها

علاقة سيئة وكان مجموع الأسر 28 أسرة ، ذلك أننا جمعنا بين الأسر التي لدى أبنائهم

فيس بوك والتي ليس لديها ذلك .

و من خلال هذه البيانات نلاحظ أن نصف أفراد العينة تجمع بين أبنائهم علاقة جيدة وذلك يعود للتربية الحسنة للأبناء وتنشئتهم على الاحترام والرحمة والعطف والمودة المتبادلة فيما الأبناء الذين تجمعهم علاقة حسنة يكون في هذه العلاقة مد وجزر ، فأحيانا جيدة وأحيانا أخرى سيئة ، فهؤلاء لا يتحاورون إلا أحيانا وتحدث بينهم خلافات شاذة في كل مرة لكنهم يحبون بعضهم ويحاولون تحقيق التفاهم ، أما الأبناء الذين تجمعهم علاقة سيئة فذلك لأن أغلبهم له عالمه الافتراضي الخاص ، يتشاجرون دائما وعلى أسباب تافهة وتكثر الغيرة والشحنات السلبية فيما بينهم .

والملاحظ أن أغلب أبناء الأسر المبحوثة تجمعهم علاقات طيبة فيما بينهم ، تخلو من الأشكال السلبية للعلاقات العابرة ، فالعلاقة بين الإخوة في الجزائر تعتبر متأثرة بمكانة الوالدين فمزال رب الأسرة قادرا على لم شمل أسرته و توحيد أفرادها و كذلك الأم التي تلعب دورا فاعلا في تحيد الشكل الايجابي للعلاقة بين أبنائها التي من خلالها تكسبهم معايير الحياة الاجتماعية و العادات الأسرية المطلوبة .

عرض نتائج المقابلة :

لقد قمنا بإجراء مقابلة مع خمس مبحوثين من الذين وزعت عليهم أسئلة الاستبيان ذلك لأن أغلب المبحوثين لم يقوموا بالتعليق على الكثير من الأسئلة المطروحة ، لذلك أردنا تدعيم بحثنا الكمي بالبحث الكيفي عن طريق إجراء المقابلة و قد اخترنا المبحوثين الخمسة من الأزواج على أساس ذكر و أنثى حتى تكون الإجابة من جنسين و اخترنا أزواج مختلفين في طريقة التعارف ، عدد الأبناء ، و في علاقاتهم و قيمهم الأسرية حتى تكون النتائج دقيقة و معبرة عم كافة الفئات وحتى نثبت صحة الفرضيات المطروحة من عدمها ، كما قمنا بإجراء مقابلة مع اثنان من الأبناء حتى نعرف كيف يفكر هؤلاء لأننا لم نقم بتوزيع الاستبيان على هذه الفئة .

أولا : التعرف على شريك الحياة و الطريقة المثلى في الاختيار .

المبحوثة رقم 01 : (س ، ح) ، متزوجة ، 26 سنة ، ليس لديها أطفال .

" أنا وراجلي تعرفنا على بعضنا فالفيس بوك ، حكينا مع بعض عامين ، من بعد جا خطبني وقعدنا مخطوبين 6 أشهر بعدها تزوجنا ، بصح هذي الطريقة مشي المثلى على خاطر لقينا بزاف مشاكل ، خصوصا من قبل والدي اللي ما بغاوش نتزوج بواحد تعرفت عليه فالفيس بوك ، خافوا تكون مشي شخصيتو الحقيقية ويكون يخدع في بصح كي جا رتاحولو وقبلو بيه ، على بيها أحسن طريقة هي التعارف الشخصي بين الولد والبنت باش يتفادو هذا النوع من المشاكل " .

أنا وزوجي تعرفنا على بعضنا عن طريق الفيس بوك ،تحدثنا مع بعضنا لمدة سنتين ثم قرر أن يتقدم لخطبتي و دامت خطبتنا ستة أشهر ثم تزوجنا بعد ذلك ،لكن في رأيي أن هذه الطريقة ليست المثلى لأننا واجهنا عدة مشاكل ،خصوصا من قبل والدي اللذان رفضا أن أتزوج بشخص تعرفت عليه عبر الفيس بوك خوفا من ألا يكون بشخصيته الحقيقية و أن يقوم بخداعي لكن بعد أن جاء اطمأن له وقبلا به ، لذا فأحسن طريقة هي التعارف الشخصي بين الفتى و الفتاة لتجنب هذا النوع من المشاكل .

المبحوثة رقم 02 : (م ، ك)، متزوج ، 38 سنة ، وأب لثلاثة أطفال .

" تعرفت على مرثي فالخدمة ، أنا وهي نقررو في نفس الليسي عجبنتي أخلاقها وتربيتها ، رحمت خطبتها وبعد عام درنا العرس ، وهذي الطريقة هي الصح بالنسبة لي حتى واحد ما يدخل روجو في هذا الاختيار الا انو مرضاة الوالدين ضرورية " .

تعرفت على زوجتي في مكان العمل ، فكلانا ندرس في نفس الثانوية ، أعجبنتي أخلاقها و تربيتها ، فتقدمت لخطبتها ، و بعد عام أقمنا حفل الزفاف ، و أنا اعتبر هذا النوع من الاختيار أي الاختيار الشخصي هو الأنسب و أفضل طريقة في انتقاء شريك الحياة ففي رأيي أنه لا أحد يسمح له بالتدخل في هذا الاختيار المقدس إلا أن أخذ مرضاة الوالدين أمر ضروري في ذلك .

المبحوثة رقم 03 : (ع ، ب) ، 34 سنة ، وأم لطفلين .

" كنت مع ماما عند طبيب العايلة تاينا باش تدير التحاليل ، لقيت عجوزتي اللي عجبها وبغات تخطبي لولدها دات النيميرو تاين ماما باش نتفاهمو على نهار الخطبة بعدها جاو خطبوني عجت العريس وعجيني ورضينا بالزواج ، قعدنا غير شوية ودرنا العرس بصح لكان غير ما تزوجتش ، هذي أسوء غلطة درتها في حياتي ، هو ما يحيرش في ونحسر بعيد علي ، ولكان تعرفت من قبل بالراجل اللي راح نكمل معاه حياتي ماوصلتش للي راني فيه دروك " .

كنت أنا و أمي عند الطبيب العائلي حتى تجري التحاليل الطبية و هناك التقيت بحماتي التي أعجبتها فأرادت خطبتي لابنها ، فأخذت رقم هاتف أمي لتحديد موعد للخطبة بعدها جاؤوا لخطبتي ، أعجبت العريس و أعجبت أنا به ، و رضينا بالزواج و بعد فترة قصيرة احتقلنا بزفافنا . لكن لييتي لم أقدم على ذلك ، فأنا أعتبره أسوء اختيار في حياتي فهو لا يبادلني نفس المشاعر و أحس انه بعيد كل البعد عني ، ولو أنني تعرفت بالشخص الذي أريد إكمال حياتي معه ما وصلت إلى ما أنا عليه الآن .

المبحوثة رقم 04 : (ن ، ف) ، 36 سنة ، و أب لطفل واحد .

" عندي حانوت تاين كسوة نسائية ، على بيها يجو عندي بزاف شيرات للحنوت كي نوبت نتزوج خنرت وحدة فيهم تجي مرة على مرة للحنوت وتسكن فالحي اللي نسكن فيه أنا ونعرفها مليح ، قررت باش تكون مرتي خطبوها لي دارنا وبعد 4 شهور درنا العرس وعندي

دروك طفل واحد ، وفي رأيي اللي كل واحد لازم يختار مرتو وحدو هاكا باش ما يلوم حتى واحديلا ما عرفش يختار " .

أملك محل تجاري للملابس النسائية ، و بحكم طبيعة عملي تأتي الكثير من الفتيات لمحلي ،لذلك عندما أردت أن أتزوج اخترت إحداهن كانت تأتي مرة على مرة على محلي و هي من نفس الحي الذي أسكن فيه ،لذلك أنا أعرفها جيدا ،فقررت أن تكون شريكة لي ووافق والدي فتقدمت لخطبتها و بعد أربعة أشهر تزوجنا و لدي الآن طفل واحد ، و أنا أرى أن اختيار الزوج لزوجته بنفسه هو الأجدر بكل فتى يريد الزواج حتى لا يلوم أحد آخر إذا أساء الاختيار .

المبحوثة رقم 05 : (و ، ج) ، 42 سنة ، وأم لأربعة أطفال .

" تلاقيت بما فالعرس تاع لافامي تاعي كانت هي جارة قديمة ليما ، حبت تتاسب عايلتي ،ايا جابت ولدها باش تخطبني ، قبلنا في زوج بهذا الزواج لاخاطرش كل واحد منا عندو أصل شريف وأخلاق ، تزوجنا بالخف جينا 4 دراري وأنا نشوف بلي الوالدين هوما اللي عندهم الحق باش يختارو الزوج ولا الزوجة لولادهم هوما اللي يعرفو صلاحهم وما يبغو غير الخير لولادهم وهوما اللي يحسو بالاختيار يلا كان صح ولا مشي صح ،هوما عندهم الحاسة السادسة " .

التقيت بأمي زوجي في حفل زفاف أحد أقاربي ، و كانت جارة قديمة لأمي لذلك أرادت أن تصاهر عائلتي ،فجلبت ابنها لخطبتي و رضي كلانا بهذا الزواج لأن كل واحد

منا له نسب شريف وله أخلاق عالية ،تزوجنا سريعا و أنجبنا أربعة أطفال ، و أنا أرى أن الوالدين هما الأحق باختيار الزوج أو الزوجة لأبنائهم فهم أدرى بمصلحتهم ولا يريدون إلا الخير لأبنائهم كما أنهم يحسون إذا ما كان الاختيار صائبا أم لا فهم لديهم ما يشبه الحاسة السادسة .

• أغلب الأزواج هم من تعرفوا بزوجاتهم واختاروهن بأنفسهم وهذا ما صرح به الأزواج 1 و 2 و 4 ، وكلهم يفضلون الاختيار الزوجي الحر لما يوفره هذا النوع من الاختيار من تفاهم وتجنب للمشاكل التي قد تحدث بسبب الاختيار السيء .

ثانيا : مفهوم العلاقة الزوجية .

المبحوثة رقم 01 : (س،ح) ، متزوجة ،26 سنة ، ليس لديها أطفال .

العلاقة الزوجية هي ارتباط وثيق بين زوجين تجمعهما المحبة والمودة والاحترام المتبادل الذي هو أساس العلاقة ، فاحترام الزوج لزوجته كأنثى وكامرأة يجعلها هي الأخرى تحترمه وتسمع آراءه وتقبل أفكاره ،كما أن الحب المتبادل بين الطرفين يضمن استمرارية هذه العلاقة ويجعلها تتصدى لكافة المشاكل التي تحل بسهولة لأن الحب موجود. كما أن الزوجة التي تحيط زوجها بالعناية الكافية والتي تحاول أن تفهمه وتقدر احتياجاته هي التي تضمن علاقة جيدة ووطيدة مع زوجها .

المبحث رقم 02: (م ، ك) ،متزوج ، 38 سنة ، أب لثلاثة أبناء .

العلاقة الزوجية علاقة مقدسة بين زوجين ، يقوم كلاهما بواجباته الزوجية اتجاه الطرف الآخر ويحاولان معا تحقيق التفاهم وتقاسم أعباء الحياة والتعاون على تربية الأطفال لتنشئة جيل سليم وواع وتقوم هذه العلاقة على أساس تقدير كل طرف للطرف الآخر وإخلاصه له وخلق جو عائلي يسوده الأمان والمحبة والاحترام .

المبحوثة رقم 03 : (ع ، ب) ، متزوجة ،36 سنة ،أم لطفلين .

العلاقة الزوجية هي علاقة يسودها الاحترام ،مراعاة مشاعر الآخر وطلباته والالتزام بالمسؤوليات وبالقيم ، كما ويستمتع كل واحد للآخر ويحترم آراءه ورغباته ، فلا يتحقق ذلك إلا بالحوار المتبادل لحل مشاكل الحياة وتوفير بيئة سعيدة .

المبحث رقم 04 : (ن ، ف) ، متزوج ، 36 سنة ، وأب لطفل واحد .

العلاقة الزوجية تقوم على أساس احترام الزوجة لزوجها وأن تؤدي وظائفها وواجباتها المنزلية على أكمل وجه ، تطيع زوجها وتنفذ أوامره وتلبي احتياجاته وتسعى دائما لإرضائه لتحقيق السعادة الزوجية .

المبحوثة رقم 05 : (و ، ج) ، متزوجة ، 42 سنة ، وأم لأربعة أبناء .

هي العلاقة التي تربط كل زوجين تسود بينهما المودة والرحمة ويتقاسمان المسؤولية وذلك من خلال قيامهما بالواجبات الأسرية وتربية أبنائهما معا تربية تقوم على الأخلاق الحسنة وتهذيب سلوكياتهم وتعليمهم الفروض والواجبات الدينية وإحاطتهم بالرعاية والعطف

والحنان كما ويتشاركان في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ويتغاضى كل منهما عن أخطاء الآخر لتحقيق التوازن والانسجام الأسري .

- كل الأزواج تقريبا أكدوا على أن العلاقة الزوجية علاقة تتطلب الحب والاحترام المتبادل ، التفاهم ، تقاسم أعباء الحياة ، أداء الواجبات والمسؤوليات الزوجية والأسرية ككل ، الحوار ، والاهتمام الدائم بالطرف الآخر .

ثالثا : الحوار الشفهي بين الزوجين .

المبحوثة رقم 01 : (س، ح) ، متزوجة ، 26 سنة ، وليس لديها أبناء .

" ما نقصش الفيس بوك مالحوار الشفهي مع راجلي ، حنا نحكو مع بعضانا بزاف وناقشو مشاكلنا وكل سوء تفاهم بيناتنا بالحوار ، و بعدما تزوجنا ماوليناش نستخدمو الفيس بوك بزاف و لينا نفوتو كامل وقتنا مع بعضانا ."

لا ، لم يقلص الفيس بوك من حوارنا الشفهي ، فنحن نتحدث مع بعضنا كثيرا و نناقش مشاكلنا و كل سوء تفاهم بيننا بالحوار ، و بعد أن تزوجنا أصبحنا نقضي كل الوقت مع بعضنا .

المبحوث رقم 02 : (م ، ك) ، متزوج ، 38 سنة ، و أب لثلاثة أبناء.

" نحس بلي الحوار في الأسرة التاعي بدا يتقلص ،ذلك بحكم العمل و حتى كي نرجعو للدار ما نلقاوش الوقت باش نهذرو مع بعض ،لأنو الأولاد دايبين كامل وقتنا في

الدار باش نعلموهم ،نراجعولهم دروسهم و على هاكا الوقت اللي نفوتوه مع بعض قليل بزاف.و ضغوطات الحياة هي اللي تفرض علينا ذلك ."

أحس بأن الحوار داخل أسرتي بدأ يتقلص ،ذلك بحكم العمل وحتى عودتنا إلى البيت لا نجد وقتا للحديث معا ،ذلك أن الأولاد يأخذون كل وقتنا في البيت في تعليمهم ومراجعة دروسهم ، لذلك فالوقت الذي نقضيه مع بعضنا قليل جدا و ضغوطات الحياة هي التي تفرض علينا ذلك.

المبحوثة رقم 03 : (ع ، ب) ، متزوجة ، 36 سنة ، و أم لطفلين .

" الفيس بوك قلص بزاف مالحوار الشفهي ، أنا و راجلي ما نهدروش بزاف مع بعضانا ، هو يقعد بزاف مع الفيس بوك دايمن نقولو باش يهتم بيا و بولادي و باش يوفرننا وقتو ،بصح هو ما يسمعش هدرتي و يدير شايبغي هو و مايقدرش راي حتى واحد" .

الفيس بوك قلص كثيرا من الحوار الشفهي ، أنا وزوجي لا نتحدث كثيرا مع بعضنا فهو يمكث طويلا في استخدام الفيس بوك ، دائما أطلب منه أن يهتم بي و بأولادي و أن يوفر لهم وقته لكنه لا يسمع كلامي و يفعل فقط ما يريدو هو ولا يقدر رأي أي أحد.

المبحوث رقم 04 : (ن ، ف) ،متزوج ، 36 سنة ، و أب لطفل واحد .

" مانحكيش مع مرتي بزاف على خاطرش هدرتي معاها تعييني و توفرنني ، هي تشتكي بزاف ولا بدات الهدرة ما تسكتش ، علا بيها ما نحكيش معاها باش منعيش روعي و نفضل نفوت وقتي في الهدرة مع LES AMIS تاوعي في الفيس بوك على الهدرة معاها".

لا أتحدث مع زوجتي كثيرا ، لأن حديثي معها يتعبني و يؤرقني فهي تشتكي كثيرا وإذا بدأت الكلام لا تصمت إطلاقا، لذلك أتجنب الحديث معها حتى لا أتعب نفسي و أفضل قضاء وقتي في الحديث مع أصدقائي عبر الفيس بوك على الحديث معها .

المبحوثة رقم 05: (و ، ج)، متزوجة ،42 سنة ، و أم لأربعة أبناء .

"لا ، ماقلصش الفيس بوك من حوارنا ، لأنو في زوج ما نستخدموهش بزاف غير مرات كي كون عندي الوقت نحكي فيه مع دارنا و مع صحاباتي ونحوس على LES RESSÈTTES تاع الطياب و تاع GATEAUX ، و راجلي مايستخدموش غير مين ذاك باش يشوف آخر الاخبار و فيزوج عاطيين أهميتنا للتربية و التعليم و قاع الواجبات الأسرية لأنو العايلة هي الأولى ."

لا ،لم يقلص الفيس بوك من حوارنا ،لأن كلانا لا يستخدمه كثيرا إلا أحيانا عندما يكون لدي وقت فراغ أتحدث مع عائلتي و مع صديقاتي و أبحث عن وصفات للطبخ و الحلويات ، و زوجي لا يستخدمه إلا نادرا لمعرفة آخر الأخبار ، فكلانا يولي أهمية أكبر للتربية و التعليم وكل الواجبات الأسرية لأن الأولوية للعائلة .

- المبحوث 2 و 3 و 4 ، كلهم يرون أن الفيس بوك قلص الحوار الأسري وأنه يستخدم كثيرا من قبل الأزواج وبالتالي أبعدهم عن أزواجهم وعن أولادهم وأصبح يحتل حيزا ملحوظا من حيث وقت الاستخدام الذي يخصصه هؤلاء له ، كما يؤدي إلى قلة الاهتمام وإهمال الطرف الآخر وترك أداء الواجبات الأسرية .

رابعاً : تواصل الآباء مع الأبناء .

المبحوث رقم 02 : (م ، ك) ،متزوج ، 38 سنة ، وأب لثلاثة أبناء .

" هذا أكيد ،خصوصاً أنو ولادي في مرحلة الشباب والمراهقة وهذي المرحلة صعبة بزاف وحساسة ، وجيل اليوم مشي كيما جيل البارح ، يبغو الاستقلالية ويحسبو رواحهم كبرو وعارفين صلاحهم بصح العكس في هذي المرحلة ما يكونو عارفين والو ولازم دايمن معاهم ، ننصحوهم ونتحاورو معاهم ، ونخلوهم يعرفوا لصح مالخطأ ماش ما ينحارفوش " .

هذا أكيد ، خصوصاً وأن أولادي في مرحلة الشباب والمراهقة ، وهذه المرحلة صعبة جدا وحساسة وجيل اليوم ليس كجيل الأمس ، يحبون الاستقلالية ويظنون أنهم كبار وأدرى بمصلحتهم والحقيقة عكس ذلك لأنهم في هذه المرحلة لا يعرفون شيئاً عن ذلك ويجب دائماً أن نكون معهم ، نقوم بنصحتهم ونتحاور معهم حتى نعلمهم الصحيح من الخطأ لكي لا ينحرفوا .

المبحوث رقم 03 : (ع ، ب) ، متزوجة ، 36 سنة ، وأم لطفلين .

" أنا دايمن نسيبي نخصص وقت باش نحكي معاهم ، ننصحتهم ونرويلهم صلاحهم وليدي نحسو يفهمني ويسمعلي بصح بنتي لا ،دير غير اللي في راسها ، بصح أنا دايمم موراها على خاطر نخاف عليها وعلى بالي بلي يحي النهار وين تفهم بلي كانت غالطة .

أنا دائما أحاول تخصيص وقت للحديث مع ولداي ، أنصحهما ، وأعلمهما
مصلحتهما ابني أشعر أنه يفهمني ويسمع كلامي لكن ابنتي لا ، تقوم بفعل ما تريده فقط
لكن أنا دائما وراءها وأخاف عليها ومتيقنة أنه سيأتي يوم وتفهم بأنها كانت مخطئة .

المبحوث رقم 04 : (ن ، ف) ، متزوج ، 36 سنة ، وأب لطفل واحد .

" ولدي عندو 13 عام ، دايمن نحكي معاه نفهمو ويفهمني ، نحاول دايمن نخليه
يحس بالراحة وما نخليه يحتاج والو ، دايمن نوريلو صلاحو ، كي يغلط نخليه يحس بغلطو
ويندم عليها بصح ما ندربوش " .

ابني عمره 13 سنة ، دائما أتحدث معه هو يفهمني وأنا أيضا أفهمه ، أحاول دائما
أن أجعله يحس بالراحة ولا أتركه يحتاج شيئا ، دائما أعلمه مصالحو ولما يخطئ أجعله
يشعر بغلطه وأجعله ندم عليها ، لكن لا أقوم بضربه .

المبحوثة رقم 05 : (و ، ج) ، متزوجة ، 42 سنة ، وأم لأربعة أطفال .

طبعا ، لأنو الحوار هو الصح فالأسرة ، لازم نحكو مع ولادنا نعلموهم ومربوهم باش
نبولهم شخصيتهم ، أنا نقعد بزاف مع ولادي ونحس براحتي وسعادتي كي نهدر معاهم ،
لأنو بالحوار نفهم كيفاش راهم يفكرو ، واش يحتاجو ، ونفهم نظرتهم للحياة ويلا لقيت
حاجة ما عجبنتيش نحاول نبدهالهم ونخليهم يفكرو أحسن ، وما نقدروش نعلمو ولادنا الدين

والأخلاق والطريق الصح لا ما حكيناش معاهم ، ما نقدروش نعرفو طموحاتهم ورجباتهم وحتى مشاكلهم بلا ما نهذرو معاهم على بيها الحوار لازم .

طبعاً ، لأن الحوار هو أساس العلاقات الأسرية ، يجب أن نتحدث مع أبنائنا ، نعلمهم نربيهم ، لكي نبنى لهم شخصيتهم ، أنا أجلس كثيراً مع أبنائي وأحس براحتي وسعادتي في حديثي معهم ، لأنه بالحوار أفهم طريقة تفكيرهم وما يحتاجونه أفهم نظرتهم للحياة ، وإذا وجدت في أفكارهم شيئاً لم يعجبني أحاول تغييره لهم وأجعلهم يفكرون بطريقة أحسن ، ولا يمكن أن نعلم أبنائنا الدين والأخلاق الفاضلة والطريق الصحيح إن لم نتحدث إليهم ولا نستطيع أن نعرف طموحاتهم ورجباتهم وحتى مشاكلهم أن لم نتحدث معهم لذا فالحوار أمر ضروري .

- نلاحظ أن كل الآباء يخصصون وقت للحديث مع أبنائهم وهم واعون بأهمية الحوار الأسري في بناء شخصية الأبناء والتأثير في سلوكياتهم ومواقفهم الاجتماعية وفي طريقة تفكيرهم وأخلاقهم التي يتمسكون بها .

السؤال الخامس : العادات الجديدة في الأسرة الجزائرية نتيجة استخدام الفيس بوك.

المبحوثة رقم 01 : (س، ح) متزوجة ، 26 سنة ، ليس لديها أطفال .

" ولينا نشوفو بزاف عادات جديدة ما كانتش كاينة من قبل ، كل شيء

تبدل spécialement في لعراس اللي ولاو يديروهم في واش من صالات و واش من

حطات ، ولينا نكلفو رواحنا فوق طاقتنا و نعانداو غير اللي نشوفوه في تيليفيزيو ولفيس بوك و الانترنت ،المهم ايفوت العرس مطرطق و يهدرو عليه قاع الناس ."

أصبحنا نرى عدة عادات جديدة لم تكن موجودة من قبل ،كل شيء تغير خاصة في الأعراس الجزائرية التي أصبحت تقام في قاعات الحفلات الضخمة التي تحضر فيها كل وسائل الزينة ،أصبحنا نكلف أنفسنا فوق مقدرتنا و أصبحنا نقلد كل ما نراه في التلفزيون و الفيس بوك الانترنت ، المهم أن يكون العرس رائعا و يتحدث عنه جميع الناس.

المبحوث رقم 02: (م ، ك) متزوج ،38 سنة و أب لثلاثة أبناء .

"ولاو في المجتمع بزاف عادات و سلوكات غريبة ما كانتش كايينة من قبل ، خاصة العادات اللي ولات يقلدوها ولادنا واللي تخلف دينا و عاداتنا و أصالتنا ، وولينا نشوف دراري صغار يتكيفو الدخان و يطلعو شعورهم و يهبو سراويلهم و يلبسو المقطع و كي تهدر معهم يقولوك لامود ، ولات منتاشر ظاهرة الاختلاط بين لبنات و لولاد وعدم الاحترام وكلام البذيء ،هذا الجيل الله يستر و لينا كامل نخافو على ولادنا و نعسو فيهم ليل و نهار"

أصبح هناك في المجتمع عدة عادات و سلوكات غريبة لم تكون موجودة من قبل خاصة العادات التي أصبح يقلدها أبناؤنا و التي تخالف ديننا و عاداتنا و أصالتنا ،أصبحنا نرى أطفال صغار يدخنون و يقومون بتسريحات شعر غريبة و يلبسون ثيابا غير لائقة و أخرى ممزقة ، وعندما نتحدث معهم يقولون الموضة كما أصبحي ظاهرة الاختلاط

الجنسي بين الذكور و الإناث منتشرة إضافة إلى عدم الاحترام و الكلام الغير اللائق ، هذا الجيل نسال الله الستر أصبحنا كلنا نخاف على أبنائنا و نراقبهم ليلا و نهارا .

المبحوثة رقم 03 : (ع ، ب) ، متزوجة ، 36 سنة ، و أم لطفلين .

" هذا الوقت ولينا نشوفو العجب عادات ما كناش نشوفو كيفها من قبل ، بنتي الكبيرة عندها 16 عام كي تخرج موضة جديدة تبقى تهدر حتى نشري هالها إلا ما بغيتش تدير حالة ولو كان غير تشري حاجة مسقمة، ماجيهاش شابة حتى كي تلبسها وهي عاجبتها و malgré مازالت صغيرة تموت على الماكياج و coiffeur عييت معاها و معارفتش كيفاش ندير معاها ."

هذا الوقت أصبحنا نرى العجب عادات لم نكن نراها من قبل ابنتي الكبرى ذات 16 سنة تحب الموضة و تطلب مني بالبحاح أن أشتري لها كل موضة جديدة و إذا رفضت تغضب و تنزعج ، حتى ما تشتريه ليس مناسباً لها لكن هي تعجب بنفسها ، و رغم صغر سنها تحب كثيرا وضع الماكياج و تسريحات الشعر ، أتعبتني و لم أعرف كيف أتعامل معها .

المبحوث رقم 04 : (ن ، ف) ، متزوج ، 36 ، و أب لطفل واحد .

"ولينا نشوفو بزاف عادات جديدة ، موضة جديدة ، تقاليد جديدة بصح عادي كل وقت و وقتو و لازم نتبدلو معاها ونعيشو عادي ، المهم ما نديروش حاجة خارجا على الدين

بصح اللبسة و غيرها عادي لازم نتأقلمو معاها و ما نضغطوش على ولادنا خيرمن يخرجو على الطريق".

أصبحنا نرى عدة عادات جديدة ،موضة جديدة ، تقاليد جديدة لكن ذلك أمر عادي فكل زمن له عاداته و يجب أن نتغير مع هذا الوقت ونعيش بصفة عادية ، المهم ألا نقوم بشيء يخالف الدين لكن اللباس وغيره أمر عادي بل يجب أن نتأقلم مع هذا التغيير ، ولا نضغط على أبنائنا أحسن من يخرجوا من الطريق الصحيح

المبحوثة رقم 05: (م ، ج) متزوجة ، 42 سنة ، وأم لأربعة أبناء .

" الوقت الله يحفظ و يستر ، و لينا نشوفو ولاد لأخلاق لا تربية ويزيدو يموتو على اللبسة و لا كلش ماديات ،ولينا نشوفو لبسة تعجب و حتى الهدرة تبدلت ، قليل وين مانلقاو واحد يعرف يهدر وحد الكلمات مانيشعارفا قاع مينجابوها وما ولات كاينة لاحشمة لاحياء وكي تتصح ما يسمولكش. بصح أنا الحمد الله ولادي ربيتهم و قريتهم و كامل خرجو ناجحين في حياتهم و الناس قاع تشهد لهم بالتربية الحسنة ،ياخضو رايب و يسمولي و كل حاجة يديروها يكون علابالي بيها و دايمن نحمد ربي على هذه النعمة" .

هذا الوقت نسأل الله و الصون ، أصبحنا نرى ابناء غير متخلفين وبالإضافة إلى ذلك يحبون الموضة فكل شيء أصبح ماديات أصبحنا نرى ألبسة غريبة و حتى طريقة الحديث تغيرت و قليلا ما نجد شخصا حلو الكلام ، كلمات لا أدري من أين جاءوا بها ولم يعد هناك لا حشمة ولا حياء وإذا نصحت لا أحد يستمع إليك لكن أنا الحمد لله أولادي

متخلفين و متعلمين و كلهم أصبحوا ناجحين في حياتهم و كل الناس تشهد لهم بالتربية الحسنة ، يأخذون بنصائحي و يسمعون كلامي وكل شيء يقومون به أكون أنا على علم به أنا أحمد دائما ربي على هذه النعمة .

• معظم الأزواج أكدوا على تغير العادات المتعلقة باللباس وبالموضة ، وهذا ما أكده المبحوثون 2 و 3 و 4 و 5 ما يدل على أن هذا التغير هو الأكثر شيوعا في المجتمع الجزائري ، إضافة إلى التغير الأخلاقي ، الاهتمام بالماديات وتغير عادات الأعراس .

سادسا : المشاكل التي حدثت داخل الأسرة الجزائرية بسبب الفيس بوك ، و كيفية التعامل معها .

المبحوثة رقم 01: (س، ح) متزوجة ، 26 سنة ، ليس لديها أبناء .

"الحمد لله jamais صرات بينتنا مشاكل بسبب الفيس بوك ، على خاطرفي زوج ما نستعملوهش بزاف وما نخلوهش ياخذ وقتنا"

الحمد لله ، لم نتحدث بيننا مشاكل بسبب موقع الفيس بوك ، لأن كلانا لا يستخدمه كثيرا ، كما لا نتركه يأخذ الكثير من وقتنا .

المبحوثة رقم 02: (م ، ك) متزوج ، 38 سنة ، أب لثلاثة أبناء .

"بيني و بين مرتي jamais صرات مشاكل بسبب الفيس بوك ، لكن و لادنا دايمن نعسو فيهم surtous الكبير فيهم اللي يبقى بزاف connection غير باش نخوفو و نخليه يقرأ ."

بيني وبين زوجتي ، لم تحدث أي مشاكل بسبب الفيس بوك ، لكننا دائما نراقب أبناءنا خاصة الابن الأكبر الذي يحب كثيرا استخدام الفيس بوك ويستخدمه طويلا ، أصبحت أخاف أن يهمل دراسته رغم أنه يدرس جيدا ، في بعض المرات أقطع الإنترنت حتى أدعه يراجع دروسه .

المبحوثة رقم 03 : (ع ، ب) ، متزوجة ، وأم لطفلين .

" بزاف مشاكل صرات بيناتنا بسبب الفيس بوك ، وقتو كامل في الفيس بوك كي نهدر معاه مايسمعش لي ، واللي كمل الباقي حتى ولادو كيما هو connecté الليل مع النهار ، وما يسمعوش لهدرتي وكي نقولو أنت أهدر معاهم يقولي خليه ، حرت معاهم وما قدرتش وحدي " .

الكثير من المشاكل حدثت بيننا بسبب الفيس بوك ، زوجي يقضي كل وقته في استخدامه وعندما أتحدث معه وكأنه لا يسمعي ، والذي زاد الطين بلة أن أبناءه أصبحوا مثله يستخدمون الفيس بوك ليل نهار ولا يسمعون كلامي وعندما أطلب منه أن يتحدث معهم يقول لي : "أتركهم " احترت معهم ولم أعد أقدر على ذلك وحدي .

المبحوث رقم 04 : (ن ، ف) ، متزوج ، 36 سنة ، وأب لطفل واحد .

" مرات تسرا بيناتنا مشاكل على خاطر الفيس بوك ، بصح أنا نتجنبها ونفضل ما نحكيش فيها ، على خاطرش الفيس بوك هو الحاجة الوحيدة اللي تلهيني وتنسيني في همومي وما نقدرش نستغنى عليه ، مرتي تزحف بزاف كي نبقي مع الفيس وما نهدرش معاها ، بصح أنا باش ما نزيدش المشاكل ما نديرش عليها " .

في بعض الأحيان تحدث بيننا خلافات بسبب الفيس بوك ، لكن أنا أتجنبها وأفضل ألا أتناقش فيها ، لأن الفيس بوك هو الشيء الوحيد الذي يلهيني وينسيني في همومي ، فلا أستطيع الاستغناء عنه ، زوجتي تغضب عندما أستخدمه كثيرا ولا أتجاوز معها ، لكن لكي أتفادي المزيد من المشاكل لا أرد عليها .

المبحوثة رقم 05 : (و ، ج) ، متزوجة ، 42 سنة ، وأم لأربعة أبناء .

" الحمد لله ، أنا وراجلي متفاهمين وعمرنا ما تدابزنا على جال حاجة تافهة كيما الفيس بوك ، ولادي كيف كيف عندهم فيس بوك بصح منظمين وقتهم مرات يبغو يعاندو صاحبهم فاللبسة و la mode بصح مشي بزاف " .

الحمد لله ، أنا وزوجي يسود في علاقتنا التفاهم ولم نتخاصم أبدا من قبل من أجل شيء تافه كالفيس بوك وأولادي الشيء نفسه ، فرغم أن لديهم فيس بوك فإنهم ينظمين وقتهم ، أحيانا يحاون تقليد أصدقائهم في اللباس وتتبع الموضة لكن ليس كثيرا .

- بعض الأزواج حدثت بينهم مشاكل أسرية بسبب استخدام الفيس بوك كما هو الحال بالنسبة للمبحوثين 3 و 4 ، وهذه المشاكل تحدث بينهم وبين أزواجهم أو تكون متعلقة بالأبناء وتنشئتهم اجتماعيا .

سابعا : دوافع استخدام الفيس بوك وإيجابياته .

المبحوثة رقم 01 : (س ، ح) ،متزوجة ، 26 سنة ، ليس لديها أبناء .

" نستخدم الفيس بوك surtous باش نحكي مع صحاباتي ومرات نستخدموا غيرباش

défoulé على روعي ونشوف les photos و les videos جدد ،لأنو الفيس بوك ينحي

على خاطري ويخلينا نفوتو الوقت و surtous كيما نلقا ماندير في الدار " .

أستخدم الفيس بوك للحديث مع صديقاتي خاصة ،وفي بعض المرات استخدمه لكي

أروح عن نفسي ، فأشاهد الصور والفيديوهات الجديدة لأن الفيس بوك وسيلة جيدة للترويح

عن النفس وتمضية وقت الفراغ ، خصوصا عندما لا أجد ما أفعله في البيت .

المبحوثة رقم 2: (م،ك) ، متزوج ،38 سنة ، أب لثلاثة أبناء.

" الفيس بوك نستخدمه بهدف زيادة المعلومات وباش نعرف حوايج جدد وآخر الأخبار

ونحسو بلي فادني في بزاف أشياء وعرفت الناس كيفاش راهم يفكروا نلقا فيه أخبار حصرية

منلقاهاش في حاجة أخرى " .

أستخدم الفيس بوك بدافع زيادة المعلومات ومعرفة أشياء جديدة وآخر الأخبار وأحس أنه أفادني كثيرا في معرفة عدة أشياء ، وأصبحت أعرف كيف يفكر الآخرون كما أجد فيه أخبار حصرية لا أجدها في مكان آخر.

المبحوثة رقم 03: (ع ، ب) ، متزوجة ، 36 سنة ، أم لطفلين .

"أنا منستخدمش الفيس بوك بزاف ، كنت في الأول نستخدمو باش نشوف les ressètes تاع الطياب و gâteaux، بصح ملي بديت نشوف المشاكل اللي دارهم لي في داري و كيفاش ولاو و ولادي يستخدموه ليل مع نهار كرهتو وما وليت نحسو فيدني في والو".

أنا لا أستخدم الفيس بوك كثيرا ، كنت في البداية أستخدمه لكي أتعلم أمور جديدة في الطبخ و الحلويات ، لكن منذ أن أصبحت أرى ما يسببه من مشاكل في بيتي و كيف أصبح زوجي و أولادي يستخدمونه ليلا و نهارا كرهته و لم أعد أحس أنه يفيد في شيء .

المبحوثة رقم 04 (ن، ف) ،متزوج ، 36 سنة ، أب لطفل واحد .

" انا نستخدم الفيس بوك باش نحكي مع الأصدقاء و نعرف أشخاص جدد في حياتي و باش نتسلى ونسى همومي نولقيت بلي صح ، كي نحكي مع mes amis فالفيس بوك نريح و نضحك و نسي كل شيء "

أنا أستخدم الفيس بوك لكي أتحدث مع الأصدقاء و أتعرف إلى أشخاص جدد في حياتي نتسلى وننسى همومي ، ووجدت أنه صحيح ،عندما أتحدث مع أصدقائي في الفيس بوك أرتاح و أضحك و أنسى كل شيء.

المبحوثة رقم 05:متزوجة ، 42 سنة ، أم لأربعة أبناء .

" الفيس بوك نستخدمو أكثر حاجة نعرف les rouséte اجدد باش نزيد اعرف صوالح في الدين ،على خاطر نلقى فيه بزاف أمور تخص الدين الاسلامي نستفادو منها في حياتنا " .

الفيس بوك أستخدمه أكثر لمعرفة الجديد في الطبخ و لكي أزيد من معرفة أمور في الدين ، فأنا أجد الكثير من الأمور تخص الدين الإسلامي تفيدنا في حياتنا اليومية .

- الأزواج يستخدمون الفيس بوك لإشباع حاجات مختلفة ، إخبارية ، تعليمية، تسلوية وللتواصل مع أشخاص آخرين وثقافات أخرى والتعرف على أصدقاء وأشخاص جدد من العالم الافتراضي .

الأبناء :

أولا : تقييم العلاقة بالوالدين والاستماع لنصائحهما .

المبحوث رقم 01 : (س ، م) ، فتى ، 16 سنة ، السنة الأولى ثانوي .

" علاقتي بوالدي نقدر نقول عليها مليحة ، كي نحصل ندورلهم malgré بابا مزير

بصح ماما تفهمني ، نحكيها كل شي ونسمع نصيحتها وندير على رايها " .

علاقتي بوالدي أستطيع القول أنها حسنة ، لما أقع في مشكل أجدهم بجانبني رغم أن

أبي متشدد لكن أمي تفهمني ، أخبرها بكل شيء وأتبع آراءها .

المبحوثة رقم 02 : (ز ، ح) ، فتاة ، 17 سنة ، السنة الثانية ثانوي .

"علاقتي بوالدي مليحة ، نقعدو مع بعض و نحكو لبعضانا وديما ينصحونا malgré

des fois ما يفهموناش surtout شخصيتنا تختلف بزاف على شخصيتهم وحننا نبغو نديرو

كل شيء وحدنا بصح هوما يدخلو رواحهم في كل شيء "

علاقتي بوالدي حسنة ، مجلس مع بعض ونتحدث مع بعضنا ودائما يقومون بنصحنا

رغم أنهم أحيانا لا يفهمونا فشخصيتنا تختلف كليا عن شخصيتهم ، كما أننا نحب أن نقوم

بكل شيء لوحدنا لكن هم يحشرون أنفسهم في كل شيء " .

• الأبناء تجمعهم علاقة حسنة بالوالدين ويسمعون نصائحهما ، إلا أن هناك بعض التناقضات

بين الطرفين لاختلاف الأفكار والاتجاهات والصراع بين جيل الآباء وجيل الأبناء ليحاول

كل طرف فرض آرائه وأفكاره على الطرف الآخر .

ثانيا : الموقف من العادات الجديدة للشباب الجزائري .

المبحوث رقم 1: (س ، م) فتى ، 16 سنة ، السنة الأولى ثانوي .

"نورمال ،حنا جيل متفتح نحبو الجديد ،لبسة جديدة ، مشطة جديدة ، نلبسو كيما نبغو و نخيروها و مالاازم حتى واحد يدخل روحو فينا ،على خاطر في وقتهم ما كانش كاين الفيس بوك و الأنترنترنت بصح درك لا" .

هذا أمر عادي ، نحن جيل متفتح ، نحب الجديد ، ألبسة جديدة ، تسريحات شعر جديدة ،نقتتي ألبسة كما نريد نحن ،ولا يجب أن يتدخل أي أحد اختيارنا ،لأن في الوقت الماضي لم يكن هناك الفيس بوك والانتترنت .

المبحوثة رقم 02: فتاة ، 17 سنة ، السنة الثانية ثانوي .

"ولات كاينة بزاف عادات جديدة sourtous في اللبسة و la mode ، بصح في رأيي كل واحد يعبر عن شخصيته من خلال لبسو ،malgré امرات تكون bi zzare بصح هذه حرية شخصية تاع مل واحد فينا،مشي معنتها نخالفو عاداتنا و تقاليدنا الملحية بصح نعيشو عصرنا كيما لخرين ونحافظو على ديننا ." .

أصبح هناك عدة عادات جديدة في اللباس و الموضة ،لكن في رأيي كم واحد يعبر عن شخصيته بطريقة لبسه ، رغم أنها تكون أحيانا غريبة ، لكن هذه حرية شخصية أو لكن هذا ليس معناه أن نخالف عاداتنا و تقاليدنا الجيدة لكن نعيش عصرنا مثل الآخرين مع الحفاظ على ديننا .

- الأبناء يرون في العادات الجديدة للشباب الجزائري أمرا عاديا ومن الحريات الشخصية لهم ما دامت لا تخالف الدين وهي تعبير عن شخصية كل واحد منهم .

ثالثا: إيجابيات استخدام الفيس بوك.

المبحث رقم 01: فتى ، 16 سنة ، السنة الأولى ثانوي.

"الفيس بوك مليح بزاف ، يسلينا و يخلينا نحيو على خاطرنا و نتواصلو مع

les amis تاوعنا sourtous اللي يكون بعاد علينا ، نشوفو فيه دايم الجديد و آخر

أخبار les sportifs والريال و البارصا .

الفيس بوك جيد ، يسلينا ، و نرفه عن أنفسنا ، و نتواصل من خلاله مع أصدقائنا

عبر الفيس بوك خاصة الذين يكونون بعيدين عنا ، نجد فيه دائما الجديد و آخر أخبار

الرياضيين و الفريقين الريال و البارصا .

المبحث رقم 02: فتاة ، 16 سنة ، السنة الثانية ثانوي .

"تلقي راحتي في الفيس بوك ، نبغي بزاف نكونيكتي surtout في ال week-end

كي كون عندي الوقت ، نحكي مع صحاباتي ، مع أقبائي ، نسمع الموسيقى و آخر أخبار

الفنانين و المشاهير ، و يساعدي الفيس بوك بزاف في قرابتي نشوف les sujets لو نراجع

مع صحاباتي باش ما نحسش روجي غير أنا اللي راني نحفظ ، و ندي منو بزاف معلومات

ما كنتش نعرفها من قبل "

أجد راحتي في الفيس بوك ، أحب كثيرا استخدامه خاصة في آخر الأسبوع أين يكون لدي الوقت الكافي ، أتحدث مع صديقاتي ، مع عائلتي ، أشاهد صور و أستمع الموسيقى و آخر أخبار الفنانين و المشاهير أو يساعدني كثيرا في دراستي حيث أشاهد الموضوعات المقترحة وأراجع دروسي مع صديقاتي حتى لا أشعر أنني الوحيدة التي تحفظ الدروس ، وأخذ المثير من المعلومات التي لم أكن أعرفها من قبل .

يستخدم الشباب الفيس بوك من أجل التواصل مع الأصدقاء والتسلية والترفيه وهناك من يستخدمه في الدراسة والاستفادة من المعلومات والشبان يستخدمونه أكثر في معرفة آخر أخبار الكرة الوطنية والعالمية .

تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : " تستخدم الأسر الجزائرية الفيس بوك بدافع التسلية

للهرب من الواقع الاجتماعي المعاش " .

من خلال تحليل جداول المحور الأول للاستبيان من 7 إلى 10 ومن خلال أجوبة

المبحوثين المتعلقة بالسؤال السابع من المقابلة حول دوافع استخدام الفيس بوك يتضح لنا أن

الفرضية (1) خاطئة ، فالدافع الرئيسي لاستخدام الأسر الجزائرية للفيس بوك هو بالدرجة

الأولى متابعة الأحداث و تنمية المعلومات و التواصل مع الآخرين ، خصوصا مع الكم

الهائل من الأخبار و المعلومات التي يوفرها الفيس بوك في مختلف المجالات

و الاختصاصات فهو وسيلة ناجعة لإشباع الحاجات المعرفية للأفراد فهو فضاء رحب

للتعرف على أصدقاء من مختلف بقاع العالم و بالتالي ربط الثقافات و تحويل العالم إلى

قرية صغيرة تتقلص فيها المسافات ، كما أن معظم الأفراد يستخدمونه في فترة قصيرة بغية

تلبية الحاجات المذكورة مفضلين الفترة المسائية و الليلية لذلك ، و بالنظر إلى هذه النتائج

يمكننا تنفيذ الفرضية الأولى التي مفادها أن الأسر الجزائرية تستخدم الفيس بوك بدافع

التسلية للهروب من الواقع الاجتماعي المعاش رغم أن نسبة لا بأس يستخدمون الفيس بوك

لهذا الدافع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: " الفيس بوك أدى إلى هدم القيم الأسرة

الجزائرية".

لقد أثبتت نتائج الدراسة صدق هذه الفرضية ، فمن خلال الجداول من 11 إلى 14 للاستبيان ومن خلال الأجوبة المتعلقة بالسؤال الخامس من المقابلة يتضح لنا أن الفرضية الثانية محققة ، ذلك أن جل الأسر المبحوثة ترى أن الفيس بوك أدى لهدم قيم الأسرة الجزائرية وهذا ما تفسره العادات والتقاليد المندثرة و غرس عدة عادات سلبية كعدم الاحترام والآفات الاجتماعية التي ظهرت لدى الشباب الجزائري والذاتية والكسل وتمازج الثقافات وهذا ما يوضحه الجدول رقم 11 ، كما يؤدي الفيس بوك إلى تفشي ظاهرة الانحطاط الأخلاقي وظهور السلوكات الغير اللائقة والتي لا تمت بصلة للثقافة العربية وللدين الإسلامي كالكلمات البذيئة والعنف بالإضافة إلى انتشار قيم الفردية والأنانية وانطواء كل فرد في عالمه الافتراضي الخاص وهذا أدى إلى تحرر المعايير الدينية وإهمال العديد من الفروض والواجبات الدينية وظهور عادات منافية للدين الإسلامي.

كما أكد المبحوثون من خلال المقابلة على أن الفيس بوك أدى إلى إحلال عادات غريبة خصوصا ما يتعلق باللباس والموضة ، الاهتمام بالماديات وتغيير عادات الأعراس الجزائرية بالإضافة إلى ظهور عادات أخرى كالاختلاط بين الذكور والإناث واندثار عادات جيدة كالحياء وعدم الاحترام وغيرها وكل هذا يوضح أن الفرضية التي مفادها أن الفيس بوك أدى لهدم قيم الأسرة الجزائرية صحيحة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة : " يؤثر استخدام الفيس بوك سلبا على العلاقات

الزوجية " .

من خلال الجداول التحليلية من 15 إلى 20 من الاستبيان ومن خلال الأجوبة المتعلقة بالسؤال الثالث من المقابلة نستنتج أن الفرضية الثالثة محققة وصحيحة ، ذلك أن أغلب المبحوثين يرون أن الفيس بوك أثر في علاقاتهم الزوجية وتسبب في الغيرة والشك قلة الاهتمام ، الإهمال الشجار ، العزلة ، والإدمان وهذا ما يوضحه الجدول رقم 17 ، كما أنه أدى إلى تقليص الحوار الأسري وعدم التفاهم بين الزوجين وترك الواجبات الأسرية وكذا الزوجية ، وهذا ما يبينه الجدول رقم 18 كما أن الفيس بوك أدى إلى انتشار الخلافات الأسرية بين عدد كبير من المبحوثين ، وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 19 ، كما بينت نتائج المقابلة أن بعض الأزواج يقضون أوقات طويلة في استخدام الفيس بوك ما يجعلهم يهملون واجباتهم الأسرية والزوجية ، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الفيس بوك يؤثر سلبا على العلاقات الزوجية ، وبالتالي الفرضية الثالثة صحيحة .

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة : " يؤثر استخدام الفيس بوك سلبا على علاقة

الآباء بالأبناء والعلاقة الأخوية " .

من خلال الجداول التحليلية من 21 إلى 24 من الاستبيان ، ومن خلال الأجوبة

المتعلقة بالسؤال الرابع من أسئلة المقابلة الموجهة للآباء والسؤال الأول من الأسئلة الموجهة

للأبناء نستنتج أن الفرضية الرابعة محققة ذلك أن عدد كبير من المبحوثين يملك أبنائهم فيس بوك كما يراقبون استخدامهم له وذلك لما تسبب فيه من تغيير لسلوكيات الأبناء الذين أصبحوا منعزلين عن العالم الحقيقي كما ابتدعت عادات غريبة في اللباس تقليدا للفنانين ومشاهير العالم ، وقصات الشعر الغريبة لدى الشباب خصوصا المراهقين ، وظهر ظاهرة جديدة فبعدها كان الإدمان على المخدرات والتدخين أصبح هناك نوع جديد من الإدمان هو الإدمان على الفيس بوك ، إضافة إلى الإهمال وعدم الالتزام وعدم الجدية والابتعاد عن الدين والتبرج وانعدام الطموح وسطحية التفكير والانفتاح التام على العالم الغربي لكن الآباء واعون بأهمية خلق علاقة طيبة مع الأبناء والتي تقوم على أساس الحوار والنصح والإرشاد.

النتائج العامة :

بعد أن عرضنا نتائج البحث في شكل جداول ، وبعد مناقشتنا لنتائج الفرضيات نتضح لنا ملامح التغيرات التي أحدثتها الفيس بوك داخل الأسر الجزائرية ، ومن خلال البحث الميداني كشفت لنا العديد من زوايا وجوانب هذا التحول من خلال محاور الاستبيان والأسئلة التي وردت في المقابلة ويمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي :

النتائج المتعلقة بالاستبيان :

1- البيانات الشخصية :

الدراسة شملت عددا مساويا من الأزواج الذكور والإناث وأغلبهم له مستوى تعليميا مرتفعا سواء جامعي أو ثانوي وخصوصا الإناث اللواتي أصبحن يتبوأن مستويات تعليمية عالية وعدد كبير من المبحوثين أعمارهم ما فوق الثلاثينات ، كما أن الأسر الجزائرية تتجه نحو النووية ذلك لقلة عدد أفرادها وكون أن كل الأسر المبحوثة تعيش في كنفها أسرة زوجية واحدة رفقة الأبناء الغير متزوجين وأغلب الأزواج اتفقوا مسبقا على عدد الأطفال وتباعد الولادات لضمان العيش الكريم خصوصا في ظل الأزمة الاقتصادية وأزمة السكن والظروف المعيشية المتدهورة ، لذلك لا يرغب العديد منهم في إنجاب المزيد من الأطفال .

2-المحور الأول : دوافع استخدام الأسر الجزائرية للفيس بوك .

- كل الأسر الجزائرية المدروسة لديها حساب عبر الفيس بوك ما يدل على كثرة استخدام هذه الأسر للفيس بوك والحرص على امتلاك حساب عبره .

- متابعة الأحداث وتنمية المعلومات والتواصل مع الآخرين هي الدوافع الرئيسية لاستخدام الأسر الجزائرية للفيس بوك خصوصا مع ما يوفره من أخبار حصرية وطنية وعالمية ومعلومات في شتى الموضوعات الاجتماعية ، العلمية ، النفسية...إلخ ، وما يسمح به من تقليص المسافات بين العائلات والأفراد والأصدقاء ومختلف الأفراد في العالم بالإضافة إلى استخدامه بدافع تحقيق وظيفة التسلية لكسر الروتين اليومي ، بالتالي نرى أن هذا يتوافق مع " نظرية الاستخدامات والإشباع " التي ترى بأن الجمهور يتعرض بدوافع معينة للوسيلة بغية إشباع حاجات فردية معينة ، فالجمهور يتعرض للفيس بوك بغية إشباع حاجات تعليمية و تواصلية و تسلوية و بالتالي فالجمهور إيجابي يستخدم الفيس بوك لتحقيق الأهداف المذكورة وهذا ما يتفق مع الفرضية الأولى لنظرية الاستخدام و الإشباع ، كما يحدد ما يلبي أهدافه واهتماماته ويختار المضمون الذي يشبع حاجاته وهذا ما يتفق مع الفرضية الرابعة من نظرية الاستخدام والإشباع ، ونرى أن الدوافع التي يريد المبحوثون تحقيقها دوافع وظيفية نفعية لإشباع حاجاتهم من المعلومات والمعرفة .

- الوقت الذي تستغرقه الأسر الجزائرية في استخدام الفيس بوك قليل ، فهو لا يتجاوز الساعة أو الساعتين وبالتالي فهو يقتصر على وقت الفراغ ، فيما عدد قليل من المبحوثين يتجاوز استخدامهم له الساعتين ما يدل على وجود إهمال من قبل هؤلاء على الواجبات الزوجية والأسرية وعدم تحمل المسؤولية الكافية .

- الفترتين المسائية والليلية هما أكثر الأوقات استخداما من طرف المبحوثين للفيس بوك لما توفرانه من وقت فراغ يسمح بممارسة مختلف الأنشطة والتي من بينها استخدام الفيس بوك والتي تستهدف تضييع الوقت والتنفيس العاطفي والاسترخاء و الخروج من الروتين اليومي وبالتالي إشباع دوافع طقوسية من منظور " نظرية الاستخدامات والإشباعات " .

المحور الثاني : تأثير الفيس بوك على القيم الأسرية .

- الفيس بوك يقوم بهدم القيم الأسر الجزائرية وغرس القيم السلبية في المجتمع الجزائري كالذاتية والآفات الاجتماعية وعدم الاحترام .

يساهم الفيس بوك في الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الإحاطة بكل ما يجري من أحداث والتعرف على الثقافات العالمية ومواكبة كل ما هو جديد ، كما يساهم في تنمية الثقافة المحلية من خلال زيادة المعارف وغرس أفكار جديدة وبلورة الوعي الثقافي للأفراد.

-يتسبب الفيس بوك بالدرجة الأولى في الانحطاط الأخلاقي وهذا ما تظهره التصرفات الغير اللائقة لبعض الشباب الجزائري بالإضافة لما ينشره من قيم الفردية والأنانية وتكريسه العزلة الاجتماعية بين الأفراد وتسبب في تحرر المعايير الدينية ، وهذا ما يفسر الابتعاد عن الدين الإسلامي وظهور سلوكات منافية للشرع الإسلامي .

- الفيس بوك أدى إلى ظهور عادات غريبة في المجتمع الجزائري خصوصا اللباس الذي أصبح متأثرا بالثقافة الغربية ، الإدمان ، الاختلاط ، عدم الحياء وغيرها من الظواهر الدخيلة

في المجتمع الجزائري ، والقليل فقط من الأسر لازال أفرادها متمسكين بالعادات والتقاليد الوطنية .

المحور الثالث : تأثير استخدام الفيس بوك على العلاقات الزوجية .

- الاختيار الزوجي في الجزائر أصبح يقوم على الحرية الفردية في الاختيار فمعظم الأزواج هم من اختاروا شريكة حياتهم ، إلا أن البعض يفضل الاختيار الوالدي لما لهم من خبرة ولتقتهم في حسن اختيار الوالدين ، ونادرا ما يتم الاختيار عبر الفيس بوك .

- كل الأزواج يتدخلون في اختيار زوجاتهم للأصدقاء عبر الفيس بوك ، أما الزوجات فالقليلات منهن هن من يتدخلن في ذلك وهذا يدل على أنه مازالت هناك فروق بين الذكر والأنثى ، وأن الذكر هو صاحب السلطة في المجتمع الجزائري .

- الفيس بوك يؤثر في العلاقة الزوجية ويؤدي إلى ظهور الغيرة الزائدة ، قلة الاهتمام الإهمال والخلافات الزوجية ، والقليلون هم الأسر التي لا يؤثر فيهم هذا الأخير .

- هناك وعي لدى الأسر الجزائرية بأن البيوت أسرار ذلك أن معظم الأزواج يناقشون مشاكلهم مع بعضهم ولا يسمحون لأي طرف بالتدخل في شؤونهم حفاظا على أواصر العلاقة الزوجية.

- الفيس بوك أدى إلى تقليص الحوار بين أفراد الأسر الجزائرية فأصبح كل فرد يعيش في عالمه الافتراضي منفصلا عن العالم الحقيقي وتسبب في إهمال العديد من الواجبات الأسرية.

- يؤدي الفيس بوك إلى حدوث خلافات بين بعض الأزواج في الجزائر خصوصا لكثرة الاستخدام ، ومعظم الأزواج يتعاملون معها بالحوار لتحقيق التفاهم ويرون في الحوار أساسا لحل الخلافات والمشاكل الزوجية .

المحور الرابع : تأثير الفيس بوك على علاقة الآباء بالأبناء والعلاقة الأخوية .

- معظم الأبناء يمتلكون حسابا عبر الفيس بوك خصوصا الشباب والمراهقين منهم .
- الأسر الجزائرية على وعي تام بضرورة مراقبة استخدام الأبناء للفيس بوك خصوصا من يملك منهم مستوى تعليميا مرتفعا .
- أدى الفيس بوك إلى تغير سلوكات الأبناء بظهور اللباس الغير محتشم ، تكريس العزلة والانطوائية وعدم الحوار وغيرها من السلوكات الغير اللائقة لدى بعض المراهقين .
- تجمع بين الإخوة في الجزائر علاقة حسنة ما يدل على أن هذه العلاقة مازالت تنشأ في ظل الاحترام و الأبوين يلعبان دورا فاعلا في تجسيد علاقة جيدة بين الأبناء وتربيتهم على المحبة والأخوة وقوة الروابط التي تجمع بينهم .

النتائج المتعلقة بالمقابلة :

- أغلب الأفراد أصبحوا يختارون شريك الحياة عن طريق الاختيار الشخصي الذي هو سيد الاختيار بالنسبة لهم ، و الطريقة المثلى للاختيار و قلما تتدخل أطراف أخرى في هذا

القرار، ويمكن القول أيضا بأنه بدأ يظهر نمط جديد في الاختيار الزوجي الذي يكون عبر الفيس بوك لكن هذا الأخير لازال في بدايته وليس منتشرا بكثرة .

- مفهوم العلاقة الزوجية لدى الأفراد أصبح أكثر وضوحا وقائما على الأسس الرئيسية لبناء العلاقة الزوجية كاحترام، الحب، التفاهم، تقاسم أعباء الحياة، أداء الواجبات الأسرية الانسجام، و المشاركة في اتخاذ القرارات ما يدل على نمو وعي للأزواج بقدسية هذه العلاقة .

- هناك وعي لدى الأسرة الجزائرية بأهمية خلق جو أسري يسوده الحوار المتبادل بين الآباء و الأبناء خصوصا في ظل استخدام الفيس بوك و بالتالي يرون في الحوار أساسا لحمايتهم من أخطاره خاصة في مرحلة الشباب و المراهقين .

- الهوس بالموضة و تغير ثقافة اللباس هو أكثر مظاهر تغير العادات في الجزائر بالإضافة إلى تغير عادات الأعراس و استعمال الكلمات البذيئة، الإدمان و الاختلاط الجنسي .

- يستخدم الأزواج الفيس بوك من أجل إشباع حاجات متعلقة بزيادة المعلومات ومعرفة الأخبار و التعرف على ثقافات أخرى، فيما أن الزوجات تستخدمه أكثر لمعرفة جديد الطبخ و الحلويات و الديكور .

- علاقة الوالدين بالأبناء حسنة ويستمعون لنصائحهما و إرشاداتهما التوجيهية لكن في المقابل هناك إحساس باختلاف الشخصية و أنماط التفكير بين جيل الآباء و جيل الأبناء .
- الأبناء منفتحين على العالم العصري و يحبون إتباع آخر صيحات الموضة و يعتبرون ذلك حرية شخصية تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك - الاتصال بالآخرين هو أكثر دوافع استخدام الأبناء للفيس بوك بالإضافة إلى تحقيق إشباعات متعلقة بالترفيه و الترفيه .

الاقتراحات والتوصيات

تواجه الأسرة المعاصرة العديد من التحولات و المشكلات التي قد يؤدي تكرارها وتآزمها إلى تهديد كيان الأسرة و تعريضها للتفكك و الانهيار لذا يجب العمل على معالجة هذه المشكلات و التصدي لها من خلال :

- ضرورة الحفاظ على الأسرة العربية عامة و الجزائرية خاصة من الانشقاق و الانقسام الذي يهدد وحدتها و تماسكها و الذي قد يؤدي إلى ضعفها و عدم قدرتها على تحقيق أهدافها فتحقيق الانسجام بين أفراد الأسرة و تواصلهم مع بعضهم البعض يضمن للأسرة استمرارية وجودها .
- العمل على تقليص الفجوة الذهنية بين الأجيال لاسيما بين جيل الأبناء و جيل الآباء وذلك من خلال خلق علاقة ايجابية بين الجيلين من أجل إكساب الأبناء أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ، و خلق جو دافئ بين الأبوين و الأبناء و إحاطتهم بكل الحب و الحنان لأن الأمومة و الأبوة علاقة إنسانية يتشكل بواسطتها سلوك الأبناء .
- ضرورة تقوية العلاقات القرابية بين الأسرة النووية و الأقارب عن طريق الزيارات و تبادل العون و المساعدات لكي يتحقق التماسك الاجتماعي .
- العمل على تغيير نظام تقسيم العمل الأسري وذلك من خلال عدم اقتصار أعمال الزوجة على أداء المهام المنزلية ، بل يجب أن تمارس هي الأخرى الأعمال الوظيفية و المهنية

و الإنتاجية خصوصا إذا كانت مؤهلة علميا من أجل تقاسم الأعباء الاقتصادية التي تتطلبها الحياة الأسرية ، كما يجب على الزوج أن يساعد زوجته في أداء المهام المنزلية .

• ضرورة حث الأزواج على إشراك زوجاتهم في اتخاذ القرارات التي من شأنها تدبير شؤون الأسرة و تنظيم مسيرة حياتهم .

• التشجيع على الزواج من خلال تجاوز المهور الغالية و تقليل تكاليف الزواج و منح الحوافز و التسهيلات المالية للمتزوجين حديثا أو الذين يريدون الزواج ، و ذلك للتقليل من السلوكات الانحرافية و تقليص العلاقات المحرمة .

• حث الأسرة الحديثة على إنجاب الأطفال بقدر مواردها الاقتصادية و المالية أي أن يكون هناك توازن بين حجم الأسرة و بين إمكانياتها المادية ، بمعنى ضرورة توعية الأسرة بأهمية تنظيم النسل الذي يضمن الحياة الكريمة لجميع أفراد الأسرة .

• التوجيه المستمر للنشء و الجيل الجديد و الحث الدائم على مكارم الأخلاق لمواجهة القيم المنحلة و السلوكات السيئة التي تزرعها الثقافة الغربية في أفكار الشباب و المراهقين و تجعلهم يتخلون عن مبادئهم و قيمهم الأخلاقية .

• وجوب محاورة الآباء مع أبنائهم و التفاعل معهم فيما يخص أخطار التكنولوجيا

• العمل على سد منافذ الإغراء و نقاط الضعف لدى الأبناء و التي قد تؤدي إلى الانحراف و الإشراف عليهم بأساليب تربوية تعتمد على الحوار و النقاش بدلا من الردع و التوبيخ .

خاتمة

في الختام يمكن القول بأن الفيس بوك و باقي التكنولوجيات الحديثة أصبح يلعب دورا حيويا في حياة الأسر الجزائرية التي بدأت تتسرب كل ما هو جديد و تتأقلم مع كل التقنيات الحديثة ، فأصبح الفيس بوك جزءا لا يتجزأ من يوميات كل فرد من أفراد المجتمع الجزائري صغيرا أو كبيرا ، شابا أو فتاة و أصبح امتلاك حساب عبر هذا الموقع أمرا بديهيا لا يقتصر على أحد دون آخر.

لكن هذا الاستخدام أدى إلى متغيرات ملحوظة في ملامح المجتمع الجزائري ككل و الأسرة الجزائرية بصفة خاصة ، فأصبحنا نرى ما يلعبه الفيس بوك من دور في إشباع الحاجات المعرفية و المعلوماتية و ما يلبيه من احتياجات ترفيهية تسلوية و تبعد الفرد عن مشاكل العالم الحقيقي و ما يوفره من انفتاح على العالم العصري و الثقافات المتعددة فيبث في روح الأفراد و المهارات الفردية و ملكات الإبداع ، كما و أصبحت مكانة المرأة في المجتمع ترقى شيئا فشيئا فاكتمحت جميع القطاعات العملية و التعليمية و تغيرت نظرة الرجل إليها و أصبحت العلاقة بين الشريكين تقوم على أساس التقاهم و الاحترام و بناء أواسر المحبة الود لبناء علاقة سليمة وطيبة و أصبح الاختيار الزوجي مبنيا على الحرية الفردية .

ورغم ذلك ، فلا يخفى على أحد أن ما يبثه الفيس بوك داخل الأسر الجزائرية من قيم و عادات لم يكن لها وجود من قبل ، فقد أدى إلى تغير في أنماط التفكير ، الاتجاهات



و ظهر صراع قيمي بين جيل الآباء هذا الجيل الذي نشأ على العادات و القيم الجزائرية الأصيلة و جيل الأبناء الذي يمثل جيل التكنولوجيات الذي يهوى استخدام كل جديد فانسعت الهوية بين الجيلين و الصراع بين تكريس الثقافة العربية الأصيلة و بين إرساء قواعد ثقافة جديدة يصوغها الفيس بوك و الانترنت ، فزاد تخلي الأسر عن القيم و العادات و التقاليد الوطنية و ظهرت في المقابل القيم المادية و التحرر و الاختلاط و غيرها من القيم التي لا تمت بصلة لا لدينا و لا لعاداتنا و تقاليدنا ، و أصبح الحوار و الاتصال الأسري يتناقص شيئاً فشيئاً خصوصاً مع إدمان بعض أفراد الأسرة على الفيس بوك فظهر أرامل الانترنت ، كما تضاعف الوقت الذي يخصصه الزوجان لبعضهما و حتى لأولادهما و صار تأثير الأسر الافتراضية على أفراد الأسرة أكثر من تأثرهم لبعضهم البعض و طهرت عدة مشاكل في الوسط الأسري سراء الزوجية ، كالطلاق ، الخيانة الزوجية ، و الغيرة التي تصل التي تصل إلى حد الشك ، أو الأسرية كالعنف ، القلق النفسي و العاطفي و السلوكيات الغير أخلاقية لبعض الشباب الجزائري .

لذلك فإن ما تحمله الأسر الجزائرية من قيم و ثقافة أصيلة ، و من علاقات و روابط وثيقة مهددة بالانهيار ، وهذا ما يفرض وجود الالتفاتة إلى هذه الوسائل الحديثة و ترشيد استخدام الفيس بوك للحفاظ على الأسرة الجزائرية وخصائصها المميزة و ووحدة أفرادها و مجتمعاتها و هويته الثقافية .

قائمة المراجع

أ - الكتب :

1. أبو إصبع صالح خليل. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع . الأردن . 1990 .
2. أبو سعد أحمد عبد اللطيف ، الختاتنة سامي محسن . سيكولوجية المشكلات الأسرية. دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان . 2010 .
3. أبو مغلي سميح و آخرون. التنشئة الاجتماعية للطفل . دار اليازوري للنشر و التوزيع عمان . 2002 .
4. أحمد بيبي الوحيشي . الأسرة والزواج :مقدمة في علم الاجتماع العائلي .المكتب الجامعي الحديث .الإسكندرية 1997 .
5. أحمد عبادة مديحة. علم الاجتماع العائلي المعاصر. دار الفجر للنشر و التوزيع .القاهرة 2011 .
6. الحكيم فواز منصور. سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان . 2014 .
7. الأخرس إبراهيم . الآثار الاقتصادية و الاجتماعية : ثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية الانترنت المحمول نموذجا . دار ايتراك توزيع للنشر القاهرة. 2014 .

1. البدوي محمد علي . دراسات سوسيو - إعلامية . دار النهضة العربية . بيروت . 2006 .
2. الهواري عادل مختار . التغيير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية . 1993 .
3. الكندري أحمد . علم النفس الأسري . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . الكويت . 2005 .
4. المخزومي أمل . دليل العائلة النفسي . ط2 . دار العلم للملايين للنشر و التوزيع . بيروت . 2008 .
5. السيد محمد عبد البديع ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية . دار العربية للنشر و التوزيع . القاهرة . 2009 .
6. السيد منصور عبد المجيد ، زكريا أحمد الشريني . الأسرة على مشارف القرن 21: الأدوار ، المرض النفسي والمسؤوليات دار الفكر العربي . القاهرة . 2000 .
7. العائدي محمد عوض . إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية : مع دراسة عن مناهج البحث . مركز الكتاب للنشر والتوزيع . القاهرة . 2005 .
8. العفيفي عبد الخالق محمد . بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية 2011 .
9. الفاتح محمد و آخرون . تكنولوجيا الاتصال والإعلان الحديثة : الاستخدام و التأثير . كنوز الحكمة للنشر و التوزيع . 2010 .

10. الصديقي سلوى عثمان .الأسرة والسكان :من المنظور الاجتماعي والديني .المكتب

الجامعي الحديث .الإسكندرية . 2012

11. الصفوح الأخرس محمد . تركيب العائلة ووظائفها : دراسة ميدانية لواقع العائلة في

سوريا .وزارة الثقافة والإرث التوعوي .دمشق . 1976 .

12. الشيب كاظم . العنف الأسري : قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم . المركز

الثقافي العربي .بيروت . 2007

13. القصير عبد القادر.الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية الحديثة :دراسة ميدانية في

علم الاجتماع الحضري والأسري دار النهضة العربية .بيروت . 1999 .

14. الشيب كاظم . العنف الأسري : قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم . المركز

الثقافي العربي .بيروت . 2007

15. الختاتنة سامي محسن .علم النفس الاجتماعي .دار الحامد للنشر و التوزيع .عمان

.2011

16. الظاهر عبد الله فتحي ، المعماري علي أحمد خضر .أثر القنوات الفضائية في القيم

الاجتماعية و السياسية . دار غيداء للنشر و التوزيع.2013.

17. بدوي السيد محمد . مبادئ علم الاجتماع .ط3 .دار المعارف للنشر والتوزيع .

الإسكندرية . 1976 .

18. بوتفوشت مصطفى . العائلة الجزائرية : التطور و الخصائص الحديثة . دار المطبوعات الجامعية . الجزائر . 1984.
19. بيك أولريش . ماهي العولمة : هذا العالم الجديد . دار الأمة للنشر والتوزيع . الجزائر 2008.
20. بعزیز إبراهيم . تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية . دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع . القاهرة . 2012 .
21. بركات حلیم . المجتمع العربي المعاصر . ط2. مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت 2009.
22. دليو فضيل . الاتصال : مفاهيمه ، نظرياته ، ووسائله . دار الفجر . القاهرة.
23. درواش رابح . علم اجتماع العائلة . دار الكتاب الحديث . القاهرة . 2011 .
24. هير جودي . العمل مع الأطفال الصغار . دار الأهلية للنشر و التوزيع . عمان . 2006.
25. زايد أحمد ، اعتماد أعلام . التغير الاجتماعي . ط2 . المكتبة الأنجلومصرية . الإسكندرية . 2000.
26. حجاب محمد منير . نظريات الاتصال . دار الفجر للنشر والتوزيع . القاهرة . 2000 .

27. حلاوة محمد السيد ، رجاء علي عبد العاطي .العلاقات الاجتماعية للشباب :بين
دردشة الانترنت و الفيس بوك .دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع.
الإسكندرية 2011 .
28. حسن أبو سكينه نادية ، منال عبد الرحمان خضر .العلاقات والمشكلات الأسرية .
دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان 2010 .
29. طلحي حسين أيمن علي.القنوات التلفزيونية الفضائية .دار إيتراك للنشر و التوزيع.
القاهرة . 2002 .
30. كنعان علي عبد الفتاح .الإعلام و المجتمع . دار اليازوري العلمية للنشر
و التوزيع. عمان .2013 .
31. مولود ديدان .قانون الأسرة الجزائري : حسب آخر تعديل له . دار النجاح للكتاب .
الجزائر . 2005 .
32. محمد الجوهرى محمد .الأنثروبولوجيا . أسس نظرية و تطبيقات علمية . دار
المعرفة الجامعية . القاهرة .1996.
33. مكايي وآخرون .الاتصال ونظرياته المعاصرة . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة.
2000.
34. نخبة من المتخصصين .علم الاجتماع الأسري . الشركة العربية المتحدة للتسويق
والتوريدات . القاهرة .2008.

35. نخلة أشرف سعد .أطفالنا والانترنت . دار الفكر الجامعي .الإسكندرية .2011 .
36. سند السويدي جمال .وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية :
من القبيلة إلى الفيس بوك .ط.4. دد.دب. 2014.
37. سلامة عبد الحافظ . علم النفس الاجتماعي . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
عمان .2007 .
38. عاطف غيث محمد . علم الاجتماع الحضري . دار النهضة العربية . بيروت . دت .
39. عبد الحكم العادلي مرزوق . الإعلانات الصحفية :دراسة الاستخدامات والاشباع .
دار الفجر للنشر والتوزيع . القاهرة . 2000 .
40. عبد الحميد محمد . نظريات الاتصال و إتجاهات التأثير . عالم الكتب . القاهرة .
1997 .
41. عبد الحميد موسى يعقوب .الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية. الدار العالمية
للنشر والتوزيع . عمان .2014 .
42. عبد الرحمن عبد الله محمد ، محمد بدوي . مناهج وطرق البحث الاجتماعي . دار
المعرفة الجامعية . القاهرة . 2002 .
43. عبد الفتاح تركي موسى . البناء الاجتماعي للأسرة . المكتب العلمي للنشر والتوزيع
القاهرة . د ت .

44. عبد الكريم عبد العلى محمد الصافي . علم النفس الاجتماعي . دار الوفاء لدنيا
الطباعة و النشر . الإسكندرية . 2012 .
45. عبيدات ذوقان وآخرون . البحث العلمي : مفهومه وأدواته وأساليبه . دار الفكر .
عمان . 2007 .
46. علوي هند . مجتمع المعلومات في الجزائر . دار الأكاديمية للنشر و التوزيع .
الجزائر . 2009 .
47. عمر معن خليل . علم اجتماع الأسرة . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان .
1999 .
48. عثمان يوسف ردينة . أساليب البحث العلمي : في مجال العلوم الاجتماعية
والإنسانية . دار المنهج للنشر والتوزيع . عمان . 2005 .
49. صاحب سلطان محمد . وسائل الإعلام و الاتصال : دراسة في النشأة و التطور .
دار المسيرة للنشر و التوزيع . عمان . 2012 .
50. قاسمي ناصر . سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي . دار الكتاب الحديث .
القاهرة . 2013 .
51. تركي موسى عبد الفتاح . البناء الاجتماعي للأسرة . المكتب العلمي للنشر والتوزيع .
القاهرة . دت .

52. خضر محمود حامد خضر. الإعلام و الإنترنت. دار البداية للنشر و التوزيع . عمان . 2012 .
53. خير الرزاد فيصل محمد . المرأة بين الزواج و الطلاق في المجتمع العربي و الإسلامي. دار الكتاب العربي . بيروت . 2010.
54. رشوان حسين عبد الحميد . الأسرة والمجتمع :دراسة في علم اجتماع الأسرة. مؤسسة شباب الجامعة .الإسكندرية 2003.
55. رشيد حمدوش. مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة : امتدادية أم قطيعة. دار هومة للنشر والتوزيع. الجزائر . 2009 .
56. شريف فاتن محمد . الأسرة والقرباة : دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. دب. 2005 .
57. شريف فاتن محمد .الرؤية المجتمعية للمرأة و الأسرة :دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية .دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع .الإسكندرية . 2007 .
58. شقرة علي خليل . الإعلام الجديد : شبكات التواصل الاجتماعي . دار أسامة للنشر و التوزيع .عمان .2013.

ب- القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم مذكور . معجم العلوم الاجتماعية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . 1985 .
2. العبد الله مي . المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات . دار النهضة العربية . بيروت . 2004 .
3. جنيل أبو نصري و آخرون . قاموس عربي عربي . دار الفكر للنشر . بيروت . 2001 .
4. محمد منير حجاب . المعجم الإعلامي . دار الفجر للنشر والتوزيع . بيروت . 2001 .
5. محمد عاطف غيث . قاموس علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .
6. عصام نور الدين . معجم نور الدين الوسيط : عربي ، عربي . دار الكتب العلمية . بيروت . 2005 .
7. فاروق مداس . المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات . دار النهضة العربية . بيروت . 2014 .

ج-المذكرات والأطروحات :

1. بلحميتي مهدي . مذكرة ماجستير حول الاتصال الأسري و قيم المواطنة . علم الاجتماع . جامعة مستغانم . 2014 - 2015 .

2. بعلي محمد .رسالة دكتوراه حول الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي . جامعة السانية .وهران . 2013-2014.
3. هناء جبر آل ثان . رسالة ماجستير حول المناخ الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية جامعة الشمس .مصر . 1992 .
4. هرندي كريمة. أطروحة دكتوراة حول التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية : دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة مستغانم . علم الاجتماع و الانثروبولوجيا .جامعة مستغانم . 2016 .
5. سليمان دحماني . رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا حول ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية : العلاقات . جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان . 2005-2006 .
6. عبد القادر أحمر الراس. مذكرة ماجستير حول الأسرة وتعاطي المخدرات . جامعة الجزائر2. 1992-1993 .
7. سعدية مكرطار .مذكرة ماستر حول واقع المسنين في الأسرة الجزائرية . علم الاجتماع . جامعة الشلف . الجزائر . 2013-2014 .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال
تخصص وسائل الإعلام و المجتمع
جامعة مستغانم
استمارة الاستبيان

تحية طيبة و بعد :

هذه الاستمارة خاصة ببحث ميداني لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال حول موضوع " التغيرات الأسرية في ظل استخدام موقع الفيس بوك ، فالرجاء منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بدقة وتركيز مع وضع علامة (X) في الخانة المناسبة و أحيطكم علما بأن المعلومات المصرح بها سوف تستخدم فقط لأغراض علمية .
وشكرا على مساعدتكم.

إشراف الأستاذة:

كوبيبي حفصة

إعداد الطالبتين :

بطاهر سعاد

شرشار خديجة

الموسم الجامعي : 2016-2017

بيانات عامة :

1-الجنس :

ذكر أنثى

2- السن :

من 20 إلى 25 من 26 إلى 30 من 31 إلى 35 من 35 إلى 40

3- المستوى التعليمي :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- عدد الأبناء:

لا شيء واحد اثنان ثلاثة أكثر

5- هل اتفقتما مسبقا على عدد الأطفال ؟

نعم لا

..... مع التعليل

6- هل ترغبان في المزيد من الأطفال ؟

نعم لا

.....ولماذا؟

المحور الثاني: دوافع استخدام الأسر الجزائرية للفيس بوك

1- هل لديك حساب عبر الفيس بوك ؟

نعم لا

2- ما هي دوافع استخدامك للفيس بوك ؟

التواصل مع الآخرين متابعة الأحداث تنمية المعلومات
التعرف على الأصدقاء التسلية

3- ما حجم الوقت الذي تقضيه أمام الفيس بوك ؟

ساعة ساعتين 4 ساعات

4- ما هي أفضل الأوقات لديك لاستخدام الفيس بوك ؟

صباحا مساء ليلا

المحور الثالث : تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الأسرية

1- هل يساهم الفيس بوك في :

تعزيز القيم الأسرية هدم القيم الأسرية

2- هل ساعد الفيس بوك في :

تنمية الثقافة المحلية الانفتاح على العالم الخارجي

3- هل تسبب الفيس بوك في :

تحرر المعايير الدينية الانحطاط الأخلاقي نشر القيم الفردية

1- في ظل استخدام الفيس بوك ، هل مازالت الأسر الجزائرية ؟

محافظة على العادات و التقاليد إجلال عادات غربية

علل.....

المحور الرابع: تأثير استخدام الفيس بوك على العلاقات الزوجية ,

1- كيف تعرفت على زوجتك ؟

الأهل الأقارب الوالدين الأصدقاء
الفيس بوك

2- هل تتدخل في اختيار زوجتك (ك) لأصدقائها عبر الفيس بوك ؟

نعم لا

كيف ذلك؟

3- هل تعتبر الفيس بوك سببا في :

إهمال الواجبات الأسرية تقليص الحوار الأسري
تتمية القيم الأسرية

4- هل حدث بينكما خلاف بسبب هذا الموقع ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف تعاملتما معها؟

5- مع من تناقشان مشاكلكما الزوجية ؟

مع بعضكما مع الوالدين مع الأصدقاء عبر الفيس بوك

المحور الخامس : تأثير استخدام الفيس بوك على علاقة الآباء بالأبناء و العلاقة الأخوية .

1- هل لدى أبنائكم فيس بوك ؟

نعم لا

2- هل تراقبان استخدامهم للفيس بوك ؟

نعم لا و لماذا ؟

3- هل غير الفيس بوك من سلوكيات الأبناء ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

4- كيف هي العلاقة التي تجمع بين أبنائكم (الإخوة) ؟

جيدة حسنة سيئة

دليل المقابلة

الأسئلة المتعلقة بالآباء :

1. كيف تعرفت على شريك حياتك؟ و ما هي الطريقة المثلى في رأيك؟
2. ما مفهومك للعلاقة الزوجية؟
3. هل ساهم الفيس بوك في تقليص الحوار بينكما؟
4. هل تخصص وقت للحديث و التواصل مع أبنائك؟
5. في رأيك ما هي العادات الجديدة التي ظهرت داخل الأسرة الجزائرية نتيجة استخدام

الفيس بوك؟

6. ما هي المشاكل التي حدثت داخل الأسرة بسبب الفيس بوك و كيف تعاملت معها؟
7. ما هو الدافع الذي يجعلك تستخدم الفيس بوك و ما هي ايجابياته؟

الأسئلة المتعلقة بالأبناء:

1. كيف تقيم علاقتك بوالديك؟ وهل تسمع نصائحهما؟
2. ما هو موقفك من العادات الجديدة التي ظهرت لدى الشباب الجزائري؟

في ماذا يفيدك الفيس بوك